



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 35 - Issue 10979 Tuesday 9 May 2023

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الخامسة والثلاثون العدد 10979 الثلاثاء 9 أيار (مايو) 2023 - 19 شوال 1444 هـ



فريد الأطرش  
والربيع: أمل  
فصول الموسيقى

13



المطربة المغربية  
صباح زيداني تطرح  
جديدها «مش  
مجروحة»

14



مانشستر سيتي وهالاند  
يسعيان للثأر من «ملك»  
بطولة دوري الأبطال  
ريال مدريد

18



نتويج ملك: إخراج  
يليق بالمرح  
البريطاني

23

برعاية اللاعبين الكبار... ودول أوروبية اشتكت من وصول «الصف» إليها

## عملية في «العمق السوري» لمقاتلات أردنية تدمر معمل «اسكوبار درعا» المحروس بميليشيات إيرانية

عمان - «القدس العربي»:

خمس ساعات قضاه وزير الخارجية السوري فيصل المقداد في منزل نظيره الأردني أيمن الصفدي، في عمان العاصمة أخيراً، كانت بالتأكيد كفيلاً بأن تشرح الملكة، وهي تتفتح على «الجار السوري»، فكرتها بعنوان «التدخل في العمق الحدودي» ما دامت الدولة السورية «عاجزة» أو «لا تريد» التصدي للمخدرات التي يتم تهريبها بزخم شمالي الأردن.

تلك الساعات الخمس كانت ثمرة لتفاعل متواصل» عن بعد من «ثلاث سنوات»، كما شرحت الدبلوماسية الأردنية بعيداً عن الكاميرات لعدة صحفيين وإعلاميين، من بينهم مراسل «القدس العربي».

سارعت إلى وصف الرمثان بـ«أسكوبار السوري»، وفجأة انتشرت صورة بكتافة مسلحا وسط الوجاهات العشائرية في المنطقة، وتدقت المنصات بالكشف عن عمليات في إمبراطورية صناعة الكبتاغون التي تقول دول غربية إن «الصف السوري» منه وصلها.

## اختتام مؤتمر «الجلس الانتقالي» في عدن بـ«تفويض» الحاضرين للحركة بفصل الجنوب عن الشمال

صنعاء - «القدس العربي» - من أحمد الأغبري:

اختتمت الجلسة الانتقالية الجنوبية (الانفصالي) المدعوم إماراتياً، أمس الإثنين، لقاءه التشاوري، الذي دعا له المكونات الجنوبية السياسية والاجتماعية بهدف تفويضه ممتلاً ما يعرف بالقضية الجنوبية ومطالباً بفصل الجنوب عن الشمال في اليمن استبقاً لمفاوضات الحل النهائي؛ وهو اللقاء الذي شارك فيه بعض المكونات واعتذرت الأخرى؛ ليفوز في الأخير بـ«التفويض» الصوري وإن كان الثمن باهظاً.

تمول الميليشيات الجنوبية بما فيها التابعة للمجلس الانتقالي. حصر التمثيل الجنوبي في «الانتقالي» كانت مهمة ملحة للانتقالي استبقاً لمفاوضات الحل النهائي، في ظل ما يلقاه من دعم خارجي مكثف في تشكيل ميليشيات والمشاركة في الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً... وبالتالي فما كان ينقصه هو «فوضكم شعب الجنوب»؛ وهو الشعار الذي يتوفاً في موقع المجلس الانتقالي الجنوبي على شبكة الإنترنت.

## الدعم السريع» تحدثت عن 130 جندياً سلّموا أنفسهم لها السودان: المفاوضات لم تحرز «تقدماً كبيراً»... والمعارك تواصل

الخرطوم - «القدس العربي» - من ميعاد مبارك:

لم تحز مفاوضات وقف إطلاق النار بين الطرفين المتحاربين في السودان والنعقدة في جدة «تقدماً كبيراً»، حسب ما أفاد دبلوماسي سعودي، أمس الإثنين، فيما تواصل القتال في الخرطوم.



نازحات سودانيات يغادرن منطقة دارفور هرباً من النزاع

منى أركو مناوي، خروجه من الخرطوم، التي تعتبر مقر إقامته الأساسي، على الرغم من توليه منصب حاكم إقليم دارفور، في أغسطس/ آب 2021، ونشر مناوي مقطعاً مصوراً يظهره برفقة

## مشروع استيطاني جديد في الخليل... ووفد «فيفا» يزور فلسطين تعنت بن غفير يلغي حفل «يوم أوروبا» وتصدية متوقع بسبب مسيرة المستوطنين

القدس المحتلة - بيت لحم - تل أبيب - «القدس العربي» من سعيد أبو معلا:

أعلنت بعثة الاتحاد الأوروبي في إسرائيل، أمس، إلغاء حفل «يوم أوروبا» الذي يوافق اليوم (9 مايو/ أيار)، كما في كل عام رسمياً، بعد قرار الحكومة الإسرائيلية إرسال وزير الأمن الوطني المتطرف إيتشار بن غفير ممثلاً عنها، وذلك بعد توصية من سفراء أوروبيين في إسرائيل بذلك.

## هجمات روسية مكثفة على أوكرانيا وبوتين يحضر ذكرى «عيد النصر على النازية»

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

شنّ الجيش الروسي، أمس الإثنين، أكبر موجة من الهجمات بطائرات مسيرة على أوكرانيا منذ شهرين، في إطار تكثيف الهجمات قبيل عطلة يوم النصر على ألمانيا النازية عام 1945.

الغفوية الأوروبية أوسولا فون دير لاين إلى كييف اليوم الثلاثاء، للقاء الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، من أجل تأكيد دعم الاتحاد الأوروبي الثابت لأوكرانيا.

## إيران تعدم شخصين بتهمة «إهانة النبي محمد والمقدسات» وملاحقة ممثلين لظهورهما من دون حجاب

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

مشاركتها الجمعة في مراسم تشييع زميلها حسام محمودي «وانتشار صورها فوراً على الإنترنت»، وأشارت وكالة «مهر» إلى بدء ملاحقات أيضاً بحق الممثلة شقایق بهمان (44 عاماً) على خلفية «عدم وضعها الحجاب في أحد المقاهي».

## تأسست كصوت «للسلام والإبداع» في زمن الحرب... أول فرقة موسيقية يمنية تقودها فتاة

صنعاء - «القدس العربي»

من أحمد الأغبري:

«اختياري دراسة الموسيقى بجانب دراساتي الإعلامية، جاء إلهاماً مني لما تبغى من بلدي في وجه الحرب وانتصاراً للحياة والحد من غممة الخراب والوت، تقول ريام عبد الله (23 سنة)، وهي طالبة في كلية الإعلام جامعة صنعاء، درست الموسيقى وتعزف على أربع آلات، واختارها زملاؤها قائداً للفرقة باسم «الفرقة الوطنية الشبابية»، تأسست عام 2019، وتخرجت أعضاءها بدبلوم موسيقى في معهد الموسيقى، الذي أنشاه الموسيقار عبد الله الددعي في صنعاء.

من المشاركة في احتفالات المناسبات لأسباب غير مقبذة، بالإضافة إلى ذلك ما زالت الفرقة تواجه معوقات وتحديات عديدة أبرزها الثقافة التقليدية في نظرتها الموسيقية للفنون، وفي مقدمتها الموسيقى، علاوة على ما فرضته الحرب من معوقات أصبح معها إعادة تأسيس حضور الموسيقى مهمة وطنية، على حد تعبيرها.

## تسع حالات طلاق كل ساعة في العراق وبغداد تنصدر القائمة

بغداد - «القدس العربي»:

كشف «المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق»، أمس الإثنين، عن تسجيل 9 حالات طلاق في الساعة الواحدة في العراق، فيما أشار إلى تصدر العاصمة الاتحادية بغداد قائمة المدن بالأعداد.

## أدوار للنوم على أسرة مستأجرة... المساجد والمدارس والمستشفيات تزدحم بعائلات كثيرة

# سودانيون عالقون عند الحدود مع مصر: 500 دولار للوصول وسوق سوداء للتأشيرات



فارون من الحرب بالقرب من نقطة العبور الحدودية في الرنك في مقاطعة ولاية أعالي النيل

■ وادي حلفا (السودان) - رويترز: بعد أن نامت أسبوعا في ظل شجرة في فناء مسجد في مدينة وادي حلفا السودانية، استبدت الحيرة بداليا حسن، فهي إما أن تعبر الحدود إلى مصر أو تنتظر إلى أن يحصل ابنها البالغ من العمر 18 عاما على تأشيرة.

وعلى مقربة من المدينة الحارة الصحراوية الترابية ثمة عائلة تشمل ثلاث شقيقات حوامل و جدة تنتفس بواسطة أسطوانة أكسجين، ويتبادلن جميعا الأدوار للنوم على أسرة مستأجرة لحين حصول محمد البالغ من العمر 16 عاما، على تأشيرة مصرية.

وسلط أمواج النزوح بسبب الحرب في السودان، فز الكثيرون من ميسوري الحال السودانيون من العاصمة الخرطوم، وانطلقوا في رحلة مكثفة وشاقة على الطريق إلى الحدود مع مصر التي تبعد 720 كيلومترا إلى الشمال.

### التقدم يطلب تأشيرة

وعلى الرغم من أنه يمكن للنساء والأطفال وكبار السن دخول مصر بحرية، وإن كان ذلك يحدث كثيرا بعد الانتظار لأيام في ظل ظروف صعبة على الحدود المكسدة، فإنه يتعين على السودانيون الذين تتراوح أعمارهم بين 16 إلى 50 عاما، التقدم بطلب تأشيرة.

وأدت هذه اللاحقة إلى حالة من الازدحام في وادي حلفا التي تبعد 25 كيلومترا جنوبي الحدود وتوجد فيها قنصلية مصرية، حيث يتكدس رجال أعمال وأطباء وسودانيون آخرون ميسورو الحال في الفنادق والمدارس والمستشفيات بل ويعد الأمر إلى الشوارع.

وقالت داليا البالغة من العمر 40 عاماً والتي سافرت مع ابنها من جن كافروري الراقى على الجهة المقابلة لوسط الخرطوم عبر النيل الأزرق «كنا نعيش في منازلنا بشكل جيد، أنظري كيف أصبحنا الآن».

وأضافت «كيف أتربك ولد عمره 18 عاما لم يسافر وحيدا أبدا».

وحسب عبد القادر عبد الله قنصل السودان في أسوان، فإن 6000 جواز سفر كانت بانتظار التأشيرات في وادي حلفا حتى خمسة أيام مضت، وإن وزارة الخارجية المصرية أرسلت تعزيزات لتسريع الإجراءات.

وتكدت الوزارة الأسبوع الماضي ردا على أسئلة بشأن المعابر الحدودية أن السلطات تعمل على تسهيل إجلاء أبناء جميع الجنسيات من السودان منذ اندلاع القتال وكذلك تقديم الرعاية لمن يعبرون الحدود.

### النهب وانعدام القانون

تحول صراع على السلطة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، شبه العسكرية إلى اشتباكات يوم 15 أبريل/نيسان، وينذر بجر البلاد إلى أتون حرب أهلية طويلة، وأزمة إنسانية طاحنة.

وأفسر الصراع عن اضطرابات جديدة في إقليم دارفور غرب السودان حيث لم يتهدد صراع تفاقم بعد عام 2003 وأثار اشتباكات وهجمات في السودان البالغ عدد سكانه 46 مليون نسمة. لكن أغلب القتال يتركز في الخرطوم ومدنيته بحري وأم درمان المجاورين لها، وجميعها مناطق لم تصلها نيران حروب السودان السابقة التي شهدتها الجيش والمليشيات التحالف معه في مناطق بنائية.

ويجتمعي ملايين السكان في منازلهم منذ ثلاثة أسابيع خوفا من الصراخ الجوية ومعارك الدفعية والنهب وانعدام القانون، وخرم الكثيرون من الكهرباء والماء ويكبدون العناء

وتتمثل شوارع وادي حلفا المنسخة بطوابير طويلة من الحافلات التي توصل مسافرين وتقل المزيد منهم، وحفنة القنادق الرخيصة في المدينة محجوزة بالكامل.

وتزدحم المساجد والمدارس وساحات الانتظار والمستشفيات بعائلات كبيرة تستاجر كل شيء من الأسرة إلى استخدام دورات المياه، وتعد فرق قليلة من المتطوعين اللوجيات وتوزع المياه.

وفي يوم من أيام أواخر أبريل/نيسان، قال بعض المتقدمين بطلب الحصول على تأشيرة، إن القنصلية المصرية لم تعد تنظر في طلباتهم لنقاد ما لديها من المصلحة التأشيرة.

وظهرت سوق سوداء للتأشيرات حيث قال إبراهيم وآخرون إنه يمكن للمتقدمين بطلب تأشيرة دفع 400 دولار لتسريع الإجراءات.

وأحمد عبد الرحمن (28 عاما) مهندس فر من أم درمان مع 14 من أقاربه، وواصل نصف المجموعة طريقهم إلى مصر واستقر الباقون في مدرسة في وادي حلفا وينامون في أحد الفصول مع ثلاث عائلات أخرى.

وبين أن المسؤولين المنهكين في القنصلية المصرية لا يبدون تعاطفا يذكر مع محتجهم، وأضاف «يصق الباب بوجهك. لا أحد يستطيع» ولم ترد وزارة الخارجية المصرية على طلب تعقيب على تقارير وجود سوق سوداء للتأشيرات ولا الشكاوى من سلوك موظفي القنصلية ولا نفاذ ملصقات التأشيرة.

وفي فصل آخر في المدرسة، قال جورج بشير حسنا، وهو رجل أعمال كبير في السن ومن أصل سوري، إنه ينظر منذ أسبوع حتى يحصل ابنه جيمي على تأشيرة.

وإبغته المدرسة هو وآخرين بأنها تحتاج إلى استخدام الفصول هذا الأسبوع من أجل امتحانات نهاية العام.

وقال «لا يوجد مكان في السنن ومن أصل البصاة».

## لاجئون من جنوب السودان... الهروب من حربين

■ الرنك (جنوب السودان) - رويترز: آخر مكان تود لينا ميجوك أن تذهب إليه بعد فرارها من القتال الدائر في السودان، هو بلدها جنوب السودان، الذي تركته مع اندلاع الحرب الأهلية في عام 2013.

لكن عندما اندلع القتال بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، شبه العسكرية في الشوارع المحيطة بمنزلها الشهر الماضي، أصبح جنوب السودان المكان الوحيد الذي يمكنها الوصول إليه بصحة طفليها.

وقالت الشابة البالغة من العمر 26 عاما «لم أكن لأعود إلى جنوب السودان. كنت سأذهب إلى أي مكان لكن لم يكن لدي خيار آخر».

وتكدت لينا من بناء حياة جديدة لنفسها في مدينة أم درمان على نهر النيل في الجهة المقابلة للعاصمة السودانية الخرطوم من خلال العمل خادمة في المنازل. ثم بدأت الأيرة النارية تنطلق واضطرت أسرته إلى شد الرحال، وترك حياتهم الجديدة، باستثناء

الحصول على إمدادات الغذاء. وسع إغلاق مطار الخرطوم، هرب عشرات الآلاف بسر إلى مناطق أكثر أمنا خارج العاصمة وعبر حدود البلاد.

وتشير الأرقام الحكومية إلى أن ما لا يقل عن 64 ألفا عبروا الحدود إلى مصر التي تستضيف

بالفعل ما يقدر بأربعة ملايين سوداني ويوجد لعائلات كثيرة معارف فيها.

ولتحقيق ذلك يتكدس السودانيون في حالات وشاحنات يدفع كل منهم ما يصل إلى 500 دولار للانتقال إلى موقعين حدوديين، هما أرقين إلى الغرب من بحيرة النوبة، وقسطل

في أن تساعدها الأمم المتحدة في الانتقال إلى بلد آخر. وحتى الشهر الماضي، كان أكثر من 800 ألف لاجئ من جنوب السودان يعيشون في المخيمات والحدود في رحلة مرهقة للأعصاب استمرت ليومن على طرق عبر الأعداء.

ولدى وصولهم انضموا إلى آلاف الأشخاص الذين يخيمون في العراء في منطقة الرنك في جنوب السودان في حرم جامعي مهتم تحمل بنائاته آثار صراص من قتال دار قبل عقد من الزمان.

وأُنشئ للاجئين في المنطقة أكواخا بدائية لتؤويهم باستخدام العصي وقطع القماش. وتوزع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وكالات إغاثة أخرى، الطعام والماء وأغطية ومساعدات أخرى.

وقالت لينا «ارتفع برجة الحرارة بقتلنا وهناك بعض الناس ظلوا أربعة أيام دون طعام ولا مكان للنوم والأطفال يمرضون». وتأمل

شماليا وادي حلفا ثم إلى مصر، وأصبحت المدينة المنخفضة الهادئة منطقة انتظار شامسة لرجال بالغين ينشدون التأشيرة وعائلات لا ترغب في الانفصال عن ذوي القربى.

لم يستوعب الكثيرون بعد صدمة القتال الذي دفعهم لترك ديارهم، وقالت دانيا النصري (28 عاما) التي تدرس للحصول على درجة الدكتوراة في الهندسة من لندن، إنها قضت 20 ساعة تحت السور في خوف قبل أن تغادر منزلها في كافروري يوم 30 أبريل/نيسان، وما تكتفون في يوم من يوم نمت نصف ساعة، وقمت بفرغ على صوت انفجار

كما أبدت قلقها الشديد من «المحلات الإعلامية ضد لجنة الأطباء المركزية ولجان المقاومة الذين يقومون بأدوار عظيمة منذ اندلاع الحرب، عبر غرف الطوارئ في مدن السودان المختلفة والمساعدة وتلبية حاجات المواطنين في ظل تردى الأوضاع الإنسانية والخدمية».

ويشار أن اللجنة التمهيديّة للأطباء ولجنة الأطباء المركزية، وأجهات حملات إعلامية شرسة قادها فلول النظام السابق، وبعض الحسوبين على الجيش، في مسألة عدم تسميتها بصورة مباشرة الانتهاكات التي تقوم بها قوات «الدعم السريع» بعد احتلالها للمستشفيات وسط لتلميحاً واتهامات بدعمها الطرف الآخر ضد الجيش.

وظلّت النقابية تدافع عن موقفها، مؤكدة التزامها «بقيم وتقاليده مهنة الطب وبالبروتوكولات الصحية والعلاجية ووسط انهيار شبه كامل للقطاع الصحي الذي صار مسرحا لساحات المعارك والقتال».

وأوضحت أن «البروتوكولات والمواثيق الدولية تلزم النقابية في أوقات الحرب بعدم الإدلاء بأي ما من شأنه تعريض حياة الأطباء العاملين والرضى والمندمين من طالبي الخدمات الطبية للخطر، وتحويلهم لأهداف لأطراف النزاع المسلح».

اتهامات للنظام السابق في الموازة، اتهم المتحدث باسم قوى «الحرية والتغيير» شهاب إبراهيم، فلول النظام البائد بإشعال الحرب ومحاولة تصفية قوى الثورة، وقال: «استهدفوا المبعوثين الإقليميين والدوليين واتهموهم بالوأمرات، ففضدوا لهم نظاهرة أمام (بعثة الأمم المتحدة) ظنا منهم أنها ستترعب

كبير، حصل لي هلع شديد عندما استيقظت ووجدت نفسي أزعف، وأفكر أنتي ميتة؟».

واخترق الرصاص جدران المبنى الذي تعيش فيه والذي كانت 11 من بين 12 شقة فيه خاوية عندما رحلت عنه.

وتوقفت دانيا في نقاط تفتيش تابعة لقوات «الدعم السريع»، ثلاث مرات وقالت إنها نجت بأعجوبة من تبادل لإطلاق النار.

وعندما وصلت إلى وادي حلفا أنزلها سائق الحافلة الذي وعد بتوصيلها إلى مصر مع عائلتها وطلب المزيد من المال.

وقالت دانيا التي كانت تعتزم العودة إلى لندن في نهاية الشهر لاستكمال دراستها قبل أن تندلع الحرب «نحن لدينا سيارات ونعيش في أحياء جيدة. هناك أناس لا يستطيعون الخروج، لماذا الناس تموت؟ لأن ليس معهم كاش».

وكان خالد إبراهيم، وهو رجل أعمال في الثلاثينيات من العمر، في وادي حلفا عندما شاهد على شاشة هاتفه المحمول لقطات لكاميرا أمنية في منزله في أم درمان تظهر مقاتلين يعيئون فسادا في الداخل فيطلقون النار على أقفال الأبواب ويحرقون شيكات بملايين الجنيهات السودانية.

وعاد إبراهيم لطلب بعض الأمتعة ووجد عليه مقنولا بالرصاصة، ورجع إلى وادي حلفا للتقدم بطلب تأشيرة لكن قيل له إن عليه الانتظار لذا أرسل والديه كبير السن إلى مصر بمفردهما.

وقال، وهو يقتل الوقت في مقهى على الجانب الأخر من الشارع من مكتب الجوازات السوداني الذي يستلم الوثائق ويسلمها للقنصلية المصرية للتحقق فيها، كيف يعيشون وكيف يتصرفون من غيري؟».

### سوق سوداء

وتتمثل شوارع وادي حلفا المنسخة بطوابير طويلة من الحافلات التي توصل مسافرين وتقل المزيد منهم، وحفنة القنادق الرخيصة في المدينة محجوزة بالكامل.

وتزدحم المساجد والمدارس وساحات الانتظار والمستشفيات بعائلات كبيرة تستاجر كل شيء من الأسرة إلى استخدام دورات المياه، وتعد فرق قليلة من المتطوعين اللوجيات وتوزع المياه.

وفي يوم من أيام أواخر أبريل/نيسان، قال بعض المتقدمين بطلب الحصول على تأشيرة، إن القنصلية المصرية لم تعد تنظر في طلباتهم لنقاد ما لديها من المصلحة التأشيرة.

وظهرت سوق سوداء للتأشيرات حيث قال إبراهيم وآخرون إنه يمكن للمتقدمين بطلب تأشيرة دفع 400 دولار لتسريع الإجراءات.

وأحمد عبد الرحمن (28 عاما) مهندس فر من أم درمان مع 14 من أقاربه، وواصل نصف المجموعة طريقهم إلى مصر واستقر الباقون في مدرسة في وادي حلفا وينامون في أحد الفصول مع ثلاث عائلات أخرى.

وبين أن المسؤولين المنهكين في القنصلية المصرية لا يبدون تعاطفا يذكر مع محتجهم، وأضاف «يصق الباب بوجهك. لا أحد يستطيع» ولم ترد وزارة الخارجية المصرية على طلب تعقيب على تقارير وجود سوق سوداء للتأشيرات ولا الشكاوى من سلوك موظفي القنصلية ولا نفاذ ملصقات التأشيرة.

وفي فصل آخر في المدرسة، قال جورج بشير حسنا، وهو رجل أعمال كبير في السن ومن أصل سوري، إنه ينظر منذ أسبوع حتى يحصل ابنه جيمي على تأشيرة.

وإبغته المدرسة هو وآخرين بأنها تحتاج إلى استخدام الفصول هذا الأسبوع من أجل امتحانات نهاية العام.

وقال «لا يوجد مكان في السنن ومن أصل البصاة».

## ضغط شعبي أجبر الجيش على إطلاق اثنين من مناصريها اعتقلها بتهمة «التعاون مع الدعم السريع»

# السودان: «لجان المقاومة» تنشط لمساعدة المتضررين وسط اتهامات بالانحياز لأحد طرفي الحرب



أعضاء من لجان مقاومة الدويم يرفعون لافتات تدعو لوقف الحرب

وقال بيان لتنسيقيات المقاومة: «لسنا على الحيد لأننا في معركة سلمية منذ عهد المخلوع البشير وحتى الآن ضد معركه البلاد وسيطرة البنادق على الشوارع، بذانا بسلامتنا وسنواصل بها لتحقيق أهدافنا ضد كل أطراف الحرب الجارية الآن في الشوارع البلاد».

واتهمت طرفي النزاع بعداوتهم للثورة والنوار، مؤكدة في الوقت نفسه أنها ضد الحرب وضد أي نتيجة تسفر عنها، لأن كلا المتحاربين لا يهمهم من وسلامة الشعب لذا ندعوها لعدم تصفية حساباتهم وسط المواطنين الأبرياء».

وحذر من «عناصر النظام البائد المتطرفة والإرهابية التي تدعو قيادة الانقلاب - الجيش - وبشكل مباشر، إلى التحول لسياسة الأرض الحروقة وتنفيذ إبادة جماعية ضد الشعب السوداني بصف جميع مدن وولاية الخرطوم بالطيران والدافع، بما في ذلك المواقع التي يوجد فيها محتجزو القوات المسلحة لديهم».

ويشار إلى أن لجان المقاومة وعددا من قوى الثورة السياسية والهنئية في السودان رفعوا شعار «لا للحرب» تجاه الاشتباكات الدائرة بين الجيش و«الدعم السريع».

### الخرطوم - «القدس العربي»

#### من محمد الأقرع:

اتخذت «لجان المقاومة» منذ بداية الصراع بين الجيش و«الدعم السريع» موقفا رافضا لسيطرة البنادق على الشوارع» واتهمت الطرفين بـ«معاداة الثورة»، وفي حين أيدت الحرب، فإنها تدفع ثمن اتهامها بالانحياز لأحد طرفي النزاع الحالي، وتحمل لجان المقاومة على رصد الأوضاع على الأرض، ونقل كل ما يجري، كما قام بعض المنتمين إليها بتشكيل غرفة طبية لعلاج الإصابات وحالات الطوارئ الصحية. كذلك ينشط أعضاء آخرون في بعض الأحياء، بمتابعة أوضاع المواد التوميئية والقيام بدوريات ليلية ونهارية للحد من نشاط عصيات النهب، وعقب الاقتادات والأسعة، أطلق الجيش السوداني سراح اثنين من لجان مقاومة مدينة بحري، كان قد اعتقلها بتهمة «التعاون والعمل مع قوات الدعم السريع». وبعد أن أعلن الجيش «توقيف عربة إسعاف مسروقة من أحد المستشفيات في مدينة الخرطوم بحري يقودها

اثنان من لجان المقاومة متعاونان مع قوات الدعم السريع و«مؤامرات» نددت من خلالها باعتقال أفراد مقاومة، وأطلقت «هاشتاغ» نشط تحت عنوان «لجان المقاومة تمنعتي» بينما اعتبر بعضهم أن الخطوة تؤكد «سيطرة فلول النظام البائد على مفاصل الجيش، وسعيهم لتصفية خصومهم السياسيين».

### ضغط شعبي

والضغط الكثيف هذا أجبر الجيش أيضا على سحب البيان الأول من الجدل، ونشر مقاطع فيديو على صفحة القوات المسلحة على «فيسبوك» توثق التحام لجان المقاومة وقوى

## ميناوي يغادر مع قواته إلى دارفور... حرق مجمع تجاري في الخرطوم... وعمليات نهب

# اشتباكات في محيط قصر الرئاسة في السودان... و«الدعم السريع»: 130 جندياً سلموا أنفسهم لنا



صورة مقطوعة من فيديو نشرته قوات الدعم السريع للجنود الذين قالت أنهم سلموا أنفسهم لها

التي يتعرض لها الأطباء والطيبيين في اللجنة التمهيدية لنقابة الأطباء وهم يقومون بواجبهم المهني بتجرد، داعياً إلى عدم التعرض لفرق الصيانة التي تعمل من أجل إعادة خدمات المياه والكهرباء وغيرها من الخدمات. وطالب بإيقاف الفسوري للحرب وخروج القوات العسكرية من المرافق الصحية والمناطق السكنية والانسحاب خارج المدن، داعياً لفتح مسارات آمنة للوصول للإمداد للمؤسسات الصحية ووصول الكوادر الصحية لأداء عملهم. وناشد المنظمات الدولية والإنسانية لتقديم المساعدات الإنسانية والصحية للمواطنين واستعادة عمل المؤسسات الصحية، داعياً إلى مساعدة لجان الطوارئ في الأحياء السواح بالإفلات من العقاب. في الحدود الجغرافية لأحيائهم.

محرراً من النقص الحاد للغذاء ومؤشرات انهيار القطاع الصحي وتوقف خدمات التطعيم الروتيني للأطفال وفقدان اللقاحات نتيجة الاشتباكات. وخوف من أن تتأثر سلامة اللقاحات نتيجة انقطاع التيار الكهربائي وعدم توفر الوقود لمولدات الطاقة. وتوقع كذلك انتشار الأوبئة نتيجة للآثار البيئية للحرب وتأثير الجثث على الطرقات، إضافة إلى انهيار النظام الصحي. كما ندد بكافة أشكال التعدي على المؤسسات الصحية والكوادر الصحية مما أدى إلى سقوط ضحايا منهم أثناء تادية واجبهم، محملاً طرفي النزاع المسؤولية كاملة لما نتج عن الحرب من جرائم وانتهاكات تستوجب المحاسبة وعدم السماح بالإفلات من العقاب. وأكد رفضه لما وصفه بالتهديد والإرهاب،

للخمة في السودان، بسبب امتلاكها لمحنة بحرية، مما أثر على كفاءة الخدمة عند بقية الشركات، وتوقف خدمة الجبل الرابع الخاصة بالشركة، مشيرة إلى أن مهندسي الشركة لم يستطعوا الوصول إلى مركز البيانات الذي يقع ضمن نطاق الاشتباكات الدائرة بالقرب من مقر الإذاعة والتلفزيون في مدينة أمدرمان غربي الخرطوم. وتقدم كثار خدمات الإنترنت دولة إثيوبيا شرق البلاد.

### سوء التغذية

إلى ذلك، توقع قطاع المهن الصحية في الحزب الشيوعي السوداني، ارتفاع معدلات الإصابة بسوء التغذية، خاصة وسط الأطفال،

ونشر مناوي مقطعاً مصوراً يظهر برفقة مجموعة كبيرة من قواته، فيما ذكر أنهم في طريقهم إلى إقليم دارفور غرب السودان.

### لجان المقاومة تندد

ودندت لجنة مقاومة أحياء كافوري، في مدينة بحري، شمال الخرطوم، بالعمليات العسكرية داخل الأحياء، والفوضى التي خلفتها، والتي توصل حصد أزواج المدنيين، متهمه قوات الدعم السريع، بالاعتداء على منزل وقتل شخصين.

وقالت في بيان، أمس إن الدعم السريع يواصل في نهجه الذي وصفته بالغاشم في توزيع الموت على الطرقات، وإنه في حادثة بشعة قامت مجموعة من منسوبيه بالتعدي العنيف على منزل في حي كافوري ربع 6، راح ضحيته صاحب المنزل وأحد أفراد أسرته.

وأضافت: نرفض ما يتعرض له الحي من ظلم وقتل وترويع على أيدي هؤلاء المجرمين، داعية المواطنين لأخذ الحيطة والحذر الشديدين. وتشهد منطقة شرق النيل في مدينة بحري والتي تتمركز في مناطق عديدة منها قوات الدعم السريع، معارك عنيفة بين طرفي الصراع، وتبادل للكصف الجوي ومضادات الطائرات والتي أدت إلى تحطم عشرات المنازل.

### بلا منزل

وقالت المواطنة صابرين النور لـ«القدس العربي» إنهم بعد يومين فقط من نجاحهم في الفرار من الحسى والذي كان بالغ الصعوبة، علموا أمس الإثنين أن منزلهم تم تدميره خلال الكصف المتبادل، والسذي تركوا فيه جل ممتلكاتهم، والتي لم يكن من الممكن اصطحابها في رحلة النجاة من الموت الذي بدا محتماً في

### الخرطوم – «القدس العربي»

من ميعد مبارك:

تصاعدت حدة المعارك بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في العاصمة الخرطوم، لليوم الرابع والعشرين على التوالي، فيما نفذ الطيران العسكري طلعات جوية وسمع دوي انفجارات وأصوات أسلحة ثقيلة وتبادل إطلاق نار، في محيط القصر الرئاسي، وقيادة الجيش، ومناطق أخرى في مدينتي بحري، شمال العاصمة، وأمدمان الواقعة غرباً.

وأفاد شهود عيان لـ«القدس العربي» أن حريقاً ضخماً نشب في مجمع ساريا التجاري جنوب الخرطوم، كما تواصلت أعمال النهب في مركز عفراء التجاري، القريب من مطار الخرطوم الدولي والشركة السودانية للبريد.

في الموازة، قالت قوات «الدعم السريع» إن 130 فرداً من قوات الحرس الجمهوري التابعة للجيش بقيادة ضابط برتبة لواء، سلموا أنفسهم لها.

وأوضحت في بيان، أنها «طلت حاصر قادة القوات المسلحة في مقر القيادة العامة للجيش وقلع جميع خطوط الإمداد والتي كان آخرها في مباني سلاح الإشارة»، مشيرة إلى أن بناء على ذلك قام 130 فرداً من قوات الجيش الموجودين داخل القيادة العامة بتسليم أنفسهم إلى قوات الدعم السريع. ولم يرد الجيش على هذه الأنباء، فيما تعذر التواصل مع الناطق الرسمي باسم الجيش، في غضون ذلك، أعلن رئيس حركة «تحرير السودان» مني أركو مناوي، خروجه من الخرطوم، التي تعتبر مقر إقامته الأساسي، على الرغم من توليه منصب حاكم إقليم دارفور، في أغسطس/ آب 2021.

## «الحرية والتغيير» تنهم أنصار البشير بالتخطيط لتحويل الصراع إلى حرب أهلية

### الخرطوم – «القدس العربي»:

مناطق الحرب أو المتواجدين في المعابر الحدودية، لقد أكدوا أن مستقبل السودان في أيدي أمينة». وتابعت: «في ظل هذه الظروف بالغة الخطورة فإن قطاعات أخرى قدمت نماذج مشرفة بغرض تقليل الأضرار على المواطنين خاصة العاملين في مجال الكهرباء وخدمات المياه أفلحت مساعيهم وجودهم في مرزات عديدة في إعادة تشغيل خدمات الكهرباء والمياه التي تضررت وتوقفت بسبب المعارك، وكذلك العاملين في قطاعات البنوك والخدمات البنكية والاتصالات الذين يجتهدون لتوفير هذه الخدمات. واعتبرت أن «السودانيين والسودانيات قدموا نماذج مضيئة في الترابط والتلاحم والتآزر المستطهمة من إرثنا الاجتماعي السوداني، نسج فريد ومتماسك في المعن والخطوب ففتح الناس بيوتهم وتقاوسوا «اللحمة والنقمة» في مدن وأرياف الأقاليم والولايات فخلت البلاد رغم هذه الظروف من أي مخيمات للنازحين في الولايات القريبة من الخرطوم، تأكيداً على أن ما يجمع أبناء الوطن الواحد هو أقوى وأعق من كل دعوات ونعرات وخطابات الكراهية والتمييز على أساس الثقافة أو القبلية أو الدين».

وحسب البيان «سارع العديد من الدول المجاورة والصديقة والحبة للضعب السوداني بفتح الحدود لاستقبال المغادرين من مناطق الحرب أو تمديد إقامة العالقين واستضافتهم وتقديم المساعدات الإنسانية وتنظيم مباحثات إنهاء الحرب ودعم تطالع الشعب السوداني المشروعة في الحرية والسلام والعدالة وإن شعبا لن ينسى أبداً وقفة جيراننا وأصدقائنا من الحكومات والشعوب الذين ساندوه خلال هذه المحنة».

في حين أشادت الجبهة الثورية بمواقف ممثلي طرفي النزاع القوات المسلحة وقوات الدعم السريع بمفاوضات جادة من حيث إقرارهما بتحمل مسؤولية رفع المعاناة عن كاهل المواطنين وذلك باتخاذ الإجراءات والترتيبات الأمنية اللازمة لضمان وصول المساعدات الإنسانية وتوفير الاحتياجات الأساسية خصوصا في مناطق النزاع».

ودعت الطرفين، في بيان «للاتزام الصلرم بالهدنة المعلننة وعدم عرقلة تقديم المساعدات الضرورية وتعريض حياة المواطنين للخطر». وأدانت «بأغلظ العبارات دعوات بعض أنصار النظام البائد والدواشع لانتهاج سياسة الأرض المحروقة وتوسيع دائرة الصراع دون أي وازع ديني أو أخلاقي ودون أي اعتبار للنتائج المترتبة على ذلك، وفي مقدمتها تفتيت البلاد وسلب إرادتها ووضعها تحت الوصاية الدولية». وجددت موقفها «المبدئي الراض للحرب ولعودة النظام البائد تحت أي ذريعة». وأكدت «موقفها الداعم لأهداف ثورة ديسمبر المجيدة».

أكدت قوى «الحرية والتغيير» موقفها «الثابت غير الخاضع لأي مزایدات أو ابتزاز بوجود إنهاء الحرب وإيقافها فوراً ودعم المباحثات المشتركة بين طرفيها في مدينة جدة السعودية، وفق المبادرة السعودية الأمريكية وصولاً لوقف لإطلاق النار وحل القضايا الخلافية عبر حل سياسي شامل يقود للسلام والعدالة، وتحول مدني ديمقراطي وإصلاح أمني وعسكري يؤدي لجيش قومي مهني واحد يئأ عن السياسة».

وأوضحت في بيان أنها «ترصد مخططات النظام المباد وحزبه المحلول الهادفة لنقل الحرب لمناطق أخرى وتحولها حرب أهلية باستغلال إثارة الفتن القبلية واستغلال غياب مؤسسات الدولة».

ودعت كل «قوى شعبنا المدنية من أحزاب ومنظمات مجتمع مدني ولجان مقاومة وإدارات أهلية وجماعات دينية في كل أرجاء وأنحاء وطننا الحبيب للعمل معاً وسوياً لإحياء هذا المخطط التشرير البائس واليائس، وإنهاء آخر حلقات النظام المباد وأحلامه في أن يعود لحكم البلاد أو دكها فوق رأس الجميع عقاباً لكل السودانيين والسودانيات على ثورة ديسمبر التي أنهت حكمهم البغيض الذي امتد لثلاثين سنة عجافاً».

وزادت: «لا يزال وطننا يعيش أجواء الحرب التي تدخل أسبوعها الرابع والتي تعزز معطيات الأوضاع الكارثية التي تتفاقم يوماً بعد يوم من موقفنا المتأدي بضرورة وقفها بشكل فوري دون تأخير». وتابعت: «في خضم مآسي الحرب العنيفة تترحم على جميع الشهداء الذين سقطوا فيها، ونتمنى عاجل الشفاء للمصابين والجرحى والعودة الآمنة للمفقودين والسلامة لجميع أبناء شعبنا في مناطق الحرب والشاهدين على جميعها والذين أجبرتهم ظروف الاشتباكات المسلحة على البحث عن ملاذ آمن».

وأصلت: «تتقدم بوافر التحية والشكر والعرفان لأطباء وطبيبات السودان الذين ما احتوا بقسم المهنة فعملوا في أحلك اللحظات وأسوأ الظروف وبدون إمكانيات وسجلوا لمحة وقدموا شهادا وشهيدات وجازفوا بحياتهم ليعيش الآخرون وسقط ول تبقى هامات أبناء وطننا تتحني إجحالا واحتراما لكادر الجيش الأبيض من الأطباء والممرضين والمرضات والفنيين والصيادلة». وزادت: «تنحني هامتنا أيضاً للمعتوقين والمطوعات من شباب وشابات السودان وأعضاء وعضوات لجان المقاومة وغرف الطوارئ في كل أنحاء ولاية الخرطوم الذين تادافعوا طوعاً لسد الفراغ الناتج عن غياب جهاز الدولة في مجالات الخدمات الصحية وتأمين الأحياء وتوفير وتنظيم توزيع الاحتياجات اللازمة والضرورية بجانب استقبال القادمين من السودان وودحته وسيادته».

## مفاوضات جدة لم تحرز «تقدماً كبيراً»... وحركة مكوكية لوزير خارجية مصر ومبعوث البرهان



لاجئون سودانيون فروا من العنف في منطقة دارفور

وأشار في تصريحات صحافية إلى أنهم يرحبون بوساطة الرئيس الجنوب السوداني، مشيراً إلى أن جوبا لا تزال مكاناً رئيسياً لمبادرات السلام السودانية. فيما بين القائم بأعمال وزير خارجية جنوب السودان ديق داو مالك، أن الألية الدولية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وإيغاها عهدت إلى الرئيس كير بمسؤولية جلب الأطراف السودانية المتحاربة إلى طاولة المفاوضات. وقال الوزير إن الرئيس كير يدعو الجيش السوداني وقوات الدعم السريع إلى الالتزام التام بوقف إطلاق النار المتفق عليه من أجل السماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى الأشخاص المحاصرين بسبب النزاع».

### رسالة من السيسي

إلى ذلك، التقى وزير الخارجية المصري سامح شكري، مع الرئيس التشاردي محمد إدريس ديبي، في العاصمة إنجامينا، في مستهل الزيارة التي يقوم بها إلى كل من تشاد وجنوب السودان.

وصرح المتحدث الرسمي ومدير إدارة الدبلوماسية العامة في وزارة الخارجية المصرية السفير أحمد أبو زيد، في بيان له أن «شكري استهل اللقاء بنقل تحيات الرئيس المصري عبد الفتح السيسي إلى شقيقه الليبي ديب، حيث سلم رسالة من السيسي تتناول في شق منها سبل دعم وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مجالات مختلفة، وفي الشق الآخر للتشاور والتنسيق بشأن التطورات الجارية في السودان ودور تشاد ودول جوار السودان في دعم جهود وقف إطلاق النار والتعامل مع الأزمة الإنسانية التي يواجهها الشعب السوداني الشقيق نتيجة

رفع المعاناة عن الشعب السوداني، بما يضمن الوصول لاتفاق على الإجراءات الأمنية لتيسير وصول المساعدات الإنسانية العاجلة واستعادة الخدمات الضرورية لمن هم في حاجة لها، حسب البيان. وأضاف البيان «شرح الطرفان في مراجعة إعلان الالتزام بحماية المدنيين وتيسير واحترام العمل الإنساني في السودان، وقد بدأ الطرفان أيضاً مناقشة الإجراءات الأمنية التي عليها اتخاذها من أجل تسهيل وصول المساعدات الإنسانية العاجلة واستعادة الخدمات الضرورية بما يتفق وإعلان المبادئ».

### مستجدات المبادرة

في السياق، بحث وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، مع المثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، في اتصال هاتفي، مستجدات المبادرات، كما استعرض الجانبان «مستجدات المبادرة السعودية الأمريكية الخاصة باستضافة ممثلين عن الطرفين في مدينة جدة، والتي تهدف لتهيئة الأرضية اللازمة للحوار لكفض مستوى التوترات هناك». وناقش الجانبان «آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، وأبرز الموضوعات ذات الاهتمام المشترك». وفي الموازة، قال مبعوث رئيس المجلس السيادي الخاص، دفع الله الحاج، إنه قدم إحاطة للرئيس الجنوب سوداني سلفا كير ميارديت حول مستجدات الأحداث في البلاد. وزار الحجاج جوبا أمس الإثنين في إطار جولة تضمنت الرياض والقاهرة وأديس أبابا.

### الخرطوم – «القدس العربي»

#### وكالات:

لم تحرز مفاوضات وقف إطلاق النار بين الطرفين المتحاربين في السودان والنعقدة في جدة «تقدماً كبيراً» وفق ما أفاد دبلوماسي سعودي، أمس الإثنين، فيما تواصل القتال الإثنين في الخرطوم.

ومنذ اندلاع المواجهات في 15 نيسان/ أبريل تشهد العاصمة السودانية حالة من الفوضى ناجمة عن المعارك بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي».

وتلبية لمبادرة سعودية – أمريكية، أرسل القادئان العسكريان ممثلين عنهما لمدينة جدة السبت لعقد مباحثات وصفقتها واشنطن والرياض بالمبادرات الأولية». وأفاد دبلوماسي سعودي «فرانس برس» أن «المفاوضات لم تحرز تقدماً كبيراً حتى الآن». وتابعت أن «وقفاً دائماً لإطلاق النار ليس مطروحاً على الطاولة. كل جانب يعتقد أنه قادر على جسم المعركة».

وحسب خلود خير، من مؤسسة مركز «كونفلوانس أنفازيوري» البحثي في الخرطوم فإن وجود ممثلي الجانبين في جدة هو «حكي الغالب نوع من التقرب إلى السعوديين والأمريكيين، بدلاً من استخدام هذه المنصة بشكل موثوق للتوصل إلى اتفاق».

وقالت تماضر إبراهيم (35 عاماً) وهي موظفة حكومية في مدينة بحري التي تقع على الضفة المقابلة للخرطوم من النيل الأزرق «إذا أخفقت مفاوضات جدة في وقف الحرب فهذا يعني أننا لن نتمكن من العودة لمنازلنا وحياتنا، ننتظر ما سيبتن عن تلك المفاوضات لأنها أملنا الوحيد».

فيما بين محسوب صلاح، وهو طبيب عمره 28 عاماً، أن مناطق العاصمة التي تشهد أعمال عنف تتغير من يوم لآخر.

وكان صلاح شاهداً على قتل عنيف ورأى أحد جيرانها يصاب برصاصة في بطنه في حسي المعابر بوسط الخرطوم الشهر الماضي قبل أن يستاجر شقة لأسرته في جنوب شرق العاصمة، وأضاف أنهم ما زالوا ينتظرون إصدار جوازات سفرهم، لكنهم لا يعرفون الوقت الذي سيستغرقه الأمر، موضحاً أنهم يخطون للسفر من بورسودان إلى السعودية.

### أهداف التفاوض

ووفق بيان صدر عن وزارة الخارجية السعودية في وقت مبكر من صباح الإثنين، فقد «حثت الملكة والولايات المتحدة الأمريكية الطرفين على الانخراط بجدية في المبادرات وذلك لتحقيق الأهداف التالية: تحقيق وقف فعال قصير المدى لإطلاق النار، والعمل على تسهيل وصول المساعدات الإنسانية الطارئة، واستعادة الخدمات الأساسية، ووضع جدول زمني لمفاوضات موسعة للوصول لوقف دائم للأعمال العدائية». وقد أعرب الطرفان عن تحلما «مسؤولية

## البرلمان يواصل استضافة مسؤولي الحكومة... ونحو 10 مليارات دولار حصّة وزارة الداخلية السفيرة الأمريكية تدخل على خط مناقشات الموازنة: ندعم الإنفاق الاجتماعي لتلبية احتياجات العراقيين

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

في الوقت الذي تستمر فيه اللجنة المالية النيابية في العراق، باستضافة المسؤولين، لمناقشة التخصيصات المالية للمؤسسات الحكومية في مشروع قانون الموازنة المالية، دخلت السفيرة الأمريكية في العراق، إلينا رومانوسكي، على خطى تلك المحادثات، معلنة دعم حكومة بلادها للإنفاق الاجتماعي والاستثماري لتلبية احتياجات العراقيين.

ونكرت، في «تفريدها» لها، أنها «اجتمعت مع وزيرة المالية طيف سامي متتابعة اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي تمت في واشنطن ومناقشة وضع ميزانية الحكومة العراقية في 2023».

وأوضحت أن «الحكومة الأمريكية تدعم طرق الإنفاق الاجتماعي والاستثمار في البنية التحتية والتنمية الاقتصادية طويلة الأجل لتلبية احتياجات العراقيين».

وحسب وزارة المالية، سامي ورومانوسكي، أكدتا على «دعم الإجراءات الحكومية في مجال الإصلاح المصرفي العراقي، إلى جانب بحث إمكانية عقد شركات استثمارية طويلة الأمد عبر تهيئة الظروف البيئية الاستثمارية المستقرة في السوق العراقية».

من يعذر أحداً،

في سياق متصل، ترأس محسن الفندلاوي، النائب الأول لرئيس مجلس النواب، أمس، اجتماعاً للجنة المالية النيابية، استضافت خلال سامي مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية.

وشدد الفندلاوي، حسب بيان صحفي، خلال الاجتماع على أهمية الإسراع في استكمال مناقشة وانجاز المشروع، مبيناً أن «الشعب العراقي يجمع طياته ينتظر إقرار الموازنة لارتباطها المباشر بحياته، ولن يعذر أحداً في حال تأخيرها».

ودعا إلى «تحديد الإجراءات المناسبة للتغلب على العقبات والتحديات الراهنة للإسراع في إقرار الموازنة، مؤكداً ضرورة ضمان المستحقات المالية لأصحاب الدرجات الخاصة بالتعيين، وزيادة حصة المحافظين لإنجاز المشاريع المكلّكة والاستراتيجية».

وجرى خلال الاجتماع، وفق البيان، إيضاح أبواب صرف مبالغ قانون الدعم الطارئ، والتأكيد على تزويد اللجنة المالية ببيانات مفصلة حولها، كما تم مناقشة تعويضات الموظفين والمستلزمات الخدمية، والنسج والإعانات، والرعاية الاجتماعية، والديون الداخلية والخارجية.

وإلى جانب وزيرة المالية، استضافت اللجنة، في وقت سابق من أول أمس، وزير الداخلية عبد الأمير شمري، وأشارت إلى أن ما يقارب 13 ترليون دينار (نحو 10



وزيرة المالية طيف سامي خلال استقبالها السفيرة الأمريكية في العراق البينا رومانوسكي

مليارات دولار) هي قيمة موازنة وزارة الداخلية، فيما لفت الوزير إلى أن هناك مشاريع ضمن الموازنة الاستثمارية «بحاجة إلى تخصيصات مالية لتعزيز الأداء».

ونكرت الدائرة الإعلامية للبرلمان، في بيان أصدرته عقب انتهاء الاجتماع، أن «اللجنة المالية برئاسة النائب عطاء الطوافي وحضور أعضائها استضافت شمري والوفد المرافق، لمناقشة الموازنة الخاصة بالوزارة والإطلاع على تفاصيل التشغيلية والاستثمارية، المتعلقة بتعويضات الموظفين والمستلزمات الخدمية والسلمية».

ورحب رئيس اللجنة المالية، وفق البيان، بـ«وزير الداخلية والوفد المرافق، مؤكداً ضرورة تمكن الوزارة لأداء مسؤولياتها الأمنية، وضمان التخصيصات المالية التي تحتاجها الوزارة»، مشيراً إلى «إجراء مقارنة أبواب الموازنة السنة 2023، مع السنوات السابقة، وشدد على أن

اللجنة جادة في دعم الوزارة في كل ما من شأنه تحقيق الأمن والاستقرار، فضلاً عن تعزيز الإيرادات الخزينة للدولة».

واستعرض وزير الداخلية «عمل الوزارة ودورها في تحقيق الاستقرار، إضافة إلى احتياجات الوزارة للقيام بواجباتها وتحمل المسؤولية» لافتاً إلى أهمية «تحويل الملف الأمني من إدارة عسكرية إلى إدارة أمنية، ضمن خطة الوزارة لاستلام الملف الأمني في المدن وإبقاء الجيش خارجاً، مع الحاجة إلى التخصيصات المالية لتحصين الحدود الدولية».

وأشار البيان، إلى أنه «تم إيضاح مستلزمات الدفاع المدني، وبشرطه الطاقية، فضلاً عن تحديث منظومة الاتصالات الأمنية ومنظومة الأدلة الجنائية، وكافة المخدرات، إدراج التخصيصات المالية الكافية في الموازنة

الخدمة (الجابية)، إضافة إلى المبالغ المخصصة للوزارة ضمن قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية وأماكن صرفها، استناداً إلى قانون الإدارة المالية».

ووفق الوزير، «هناك مشاريع ضمن الموازنة الاستثمارية بحاجة إلى تخصيصات مالية لتعزيز الأداء مثل مشروع منظومة الاتصالات والبطاقة الوطنية الموحدة، لافتاً إلى موضوع بيع الأرقام المميزة في سبيل تعزيز الإيرادات، إضافة إلى مشروع تظليل السيارات مقابل مبالغ مالية»، منوهاً إلى أنه «من المتوقع زيادة إيرادات الوزارة إلى ترليون دينار أو أكثر».

ولفت الموازنة الخاصة بوزارة الداخلية، وفق البيان، «ما يقارب 13 ترليوناً، نسبة الموازنة الجارية منها تشكل (94%) بينما بلغت نسبة الموازنة الجارية (6%) من إجمالي التخصيصات المالية للوزارة».

وتؤكد تصريحات سياسية بوجود مؤشرات لصياغة قانون الموازنة والمصادقة عليها الأسبوع المقبل.

إذ إن عضو اللجنة، معتم الكاظمي، قال لواقع إخبارية محلية، إن «اللجنة مستمرة في مراجعة الوزارات والمؤسسات المختلفة للتعرف على الموازنة المخصصة لهم، سنتهي من استضافة الوزارات والتفرغ للصياغة النهائية للقانون نهائياً».

صياغة مسودة القانون

وأضاف: «من المؤمل أن الأسبوع المقبل، سيكون المؤشر النهائي لصياغة مسودة القانون وعرضها على مجلس النواب للمصادقة عليها، مع الأخذ بنظر الاعتبار المتغيرات المطلوبة فيما يخص تصدير النفط وسعر الصرف والعجز المالي الذي لا بد من تخفيضه، خصوصاً أن الفترة المتبقية من السنة هي 7 أشهر للإنفاق الحكومة بتنفيذ برنامجها بدءاً من حزيران/يونيو المقبل».

وتابع: «بذلك ستكون الموازنة كافية مع التخفيض الحاصل»، مستدركاً: «تقاسم اللجعة الذي يجري مع الوزارات بخصوص النفاذ الجارية والتشغيلية والاستثمارية إضافة إلى البحث عن جانب الإيرادات ومنها وزارة الداخلية من الجنسية والموار والجنسية والغرامات تصل إلى ترليون دينار سنوياً».

وشدد على ضرورة أن تكون الإنفاقات المقررة لسنة 2023 للوزارات تتناسب مع حجم الإيرادات الكلية للحكومة، والتي قدرت بـ134 ترليون دينار لتجاوز ارتفاع العجز المالي وتخفيضه من خلال برمجة الأعمال المتبقية لهذا العام، مشيراً إلى «افتراض الحكومة وجود 23 ترليون دينار متوفرة في خزينة الدولة من السنوات السابقة تضاف إلى الإيرادات 134 ترليون دينار».

وأضاف: «الباقى سيكون قروضاً داخلية وخارجية لتصل بـ64 ترليون دينار وللجنة المالية تسعى لتخفيض العجز إلى 18 ترليون دينار لتكون الموازنة المطلوبة هي 180 ترليون دينار».

## «الاتحاد» مستعد لخوض انتخابات برلمان كردستان هذا العام

وتفعيل مفوضية الانتخابات، ومن أجل حماية سمعة وتقليل لقيم كردستان، يجب على جميع الأطراف السياسية والاتفاق لكي تجري الانتخابات في موعد محدد».

وكان مقرراً إجراء انتخابات البصرة السادسة لبرلمان كردستان في (1 تشرين الأول/أكتوبر 2022) إلا أن الخلافات السياسية بين الأطراف حول، قانون الانتخابات وتركيب مفوضية الانتخابات، والأسلوب الذي يجب أن يتبع في إجراء الانتخابات (دائرة واحدة أم دوائر متعددة)، أدت إلى تأجيل الانتخابات.

بعد ذلك، عاد رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، لتجديد يوم (18 تشرين الثاني/نوفمبر 2023) موعداً لإجراء انتخابات البصرة السادسة لبرلمان كردستان.

وعقد آخر اجتماع بين الحزب «الديمقراطي الكردستاني» والاتحاد، على مستوى أقسام وأجهزة الانتخابات التابعة للحزبين، في (5 نيسان/أبريل 2023) بمشاركة ممثلة بعثة الأمم المتحدة للعراق (يونامي)، وقررت في الاجتماع تقديم مقترحاتها حول مشاركة المكونات في انتخابات برلمان كردستان للحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني.

بغداد - «القدس العربي»:

أكد المتحدث باسم حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، سوران جمال طاهر، أمس الإثنين، أن حزبه مستعداً لإجراء انتخابات برلمان الإقليم المقررة نهاية في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

وقال لوسائل إعلام تابعة «للاتحاد»، إنهم «مستعدون لإجراء الانتخابات، التي تحتاج إلى عدد من الأسس الرئيسية، مثل تعديل قانون الانتخابات وتفعيل مفوضية الانتخابات».

وأضاف: «جهودنا كانت باتجاه تعديل قانون الانتخابات، والشعب وجميع الأطراف السياسية تؤيد مقترحنا لانتخابات برلمان الإقليم. قانون الانتخابات أصبح قديماً جداً، ويحتاج إلى تعديل».

وأوضح أن «الاتحاد يؤيد أن يكون المكونات تفصيل حقيقي في برلمان الإقليم، لافتاً إلى أنه «ما زال الوقت مبكراً، وستستطيع الأطراف السياسية الاتفاق على تعديل قانون الانتخابات وحسم نقاط الخلاف بينها».

وتابع: «إذا تم الاتفاق بين الأطراف السياسية، فنستطيع وخلال أسبوعين، تعديل قانون الانتخابات

## بغداد تدعو أربيل للمعاون في معالجة أزمة المياه والجفاف

بغداد - «القدس العربي»:

دعا وزير البيئة الاتحادي، نزار ثاميد، وزير الزراعة والموارد المائية في حكومة إقليم كردستان العراق، بيكه رد لشداط طالباني، إلى التعاون في معالجة أزمة المياه ومشاكل الجفاف.

جاء ذلك خلال لقاء جمع الطرفين، جرى فيه، حسب بيان رسمي، «مناقشة عدد من القضايا التي تهم الجانبين أهمها أزمة المياه ومشاكل الجفاف، والدعوة إلى إشراك وزارة الزراعة في إقليم كردستان، وبالتنسيق مع وزارتي البيئة والزراعة في الحكومة الاتحادية، فيما يخص المواضيع المشتركة».

أكد ثاميدي، حسب بيان صحفي، أهمية «توطيد العمل المشترك بينهما، بما يقدمه المصالح المشتركة بين الطرفين» في حين ثمن طالباني الدور الكبير الذي يقوم به وزير البيئة النجدي بواقع عمل الوزارة والذي يساهم في تحسين الواقع البيئي في البلاد، حسب البيان.

اختتام المؤتمر

يأتي ذلك في وقت اختتمت فيه أعمال «مؤتمر بغداد الدولي الثالث للمياه» المنعقد في العاصمة الاتحادية تحت شعار «شحة المياه، أهوار وادي الرافدين، بيئة شط العرب، مسؤولية الجميع»، بحضور وزاري ودبلوماسي.

وخرج المؤتمر بجملة توصيات، من بينها، تبني ما ورد في كلمة رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، «من مضامين مهمة لتكون منهاج عمل للنهوض بالواقع المائي والإروائي في العراق»، بالإضافة إلى تفعيل التنسيق والتعاون المشترك مع دول الجوار المتشاطئة مع العراق وعلى المستوى الإقليمي والعالمي في مجال إدارة الموارد المائية، وتحليل المخاطر الناجمة عن الجفاف والتغير المناخي عن طريق تبادل المعلومات والخبرات الفنية والعلمية المشتركة وبناء القدرات وبما يضمن الحفاظ على النظام البيئي واستدامة النظام الإحيائي والممارسات الاجتماعية والاقتصادية، وتقديم الدعم المالي لديمومتها وخصوصاً مناطق

الأهوار في جنوب العراق وشط العرب واعتبارها مسؤولية الجميع».

ودعا المؤتمر إلى «تخصيص جزء من الموازنة العامة لتوفير الدعم المالي اللازم لتنفيذ الخطط الاستراتيجية ذات الصلة بإدارة الموارد المائية من خلال الحكومات وتقديم الدعم التقني من قبل المنظمات الدولية والقطاع الخاص بغية التكيف مع آثار الشحة المائية والتغير المناخي وضمان بقاء الممارسات الاقتصادية ذات الصلة، فضلاً عن «وضع استراتيجية تنفيذ التزامات الدول الخاصة باتفاقيات المياه ونمذجها بالقوانين المحلية». وحث أيضاً على «تبني أنظمة الإنذار المبكر وتنفيذ المشاريع الاستباقية، وخصوصاً تلك المتعلقة بالشحة المائية من خلال دعم المؤسسات العلمية والجامعات والمنظمات والقطاع الخاص، وبناء استراتيجية للبحث العلمي»، مشيراً إلى «دعم العراق في مجال استدامة الموارد المائية العابرة للحدود لضمان النظام البيئي والحفاظ على التنوع الإحيائي، وحث الدول المتشاطئة لإبرام الاتفاقيات الثنائية معه حول تحديد حصة منصفه ومعقولة من تلك الموارد وتفعيل الاتفاقيات اليرمة».

الاستخدام الرشيد للمياه

وأنه إلى «التأكيد على مبدأ الاستخدام الرشيد للمياه من خلال زيادة التثقيف ونشر الوعي لدى السكان المحليين ومستخدمي المياه من خلال هيئة الإعلام والاتصال الحكومي وإقامة الندوات والورش التدريبية والتوعية والمناهج التربوية من قبل المنظمات الدولية».

بالإضافة إلى «عقد المؤتمر في موعد مبصره دورية ولمدة ثلاثة أيام وخلال شهر نيسان/أبريل من كل عام».

كما طالب بـ«تشكيل سكرتارية لتابعة توصيات المؤتمر وتقديم التقارير لبيان التقدم المحرز عنها، وتأخذ على عاتقها إجراء الترتيبات اللازمة لانعقاد المؤتمر».

داعياً إلى «عقد مؤتمر للجهاات الداعمة والمناخية قبل انعقاد المؤتمر في الشهر العاشر من كل عام، وذلك لتهيئة المستلزمات اللازمة كافة لانعقاد».

ويهدف المؤتمر إلى «إيجاد البدائل والحلول الممكنة للتخفيف من آثار التغير المناخي والاحتباس الحراري، واستدامة بيئة الأهوار والأراضي الرطبة للحفاظ على النظام الإيكولوجي والتنوع الإحيائي».

كما يهدف إلى «تفعيل الحوار والتنسيق على المستويين الإقليمي والعالمي في مجال إدارة مصادر المياه وتحليل المخاطر عن طريق تبادل المعلومات والخبرات، بناء القدرات التمويل والاستثمار»، حسب ما ذكرته وزارة الموارد المائية في وقت سابق.

وكان السوداني، أكد في كلمته في افتتاح المؤتمر أن «العراق من البلدان التي تعاني من آثار اجتماعية واقتصادية بسبب شحة المياه».

وطالب بـ«تدخل دولي لإنقاذ نهري دجلة والفرات وتركيز الجهود على إيجاد مخاطر الجفاف والتخفيف من آثارها».

## السجن لحراس أدخلوا هواتف لعناصر تنظيم «الدولة» في السجون العراقية

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت محكمة جنائيات الرصافة، في رئاسة محكمة استئناف بغداد الرصافة، أمس الإثنين، حكماً بالسجن عشر سنوات بحق أربعة حراس في دائرة الإصلاح، من جريمة «الرشوة».

ونكر المركز الإعلامي للقضاء في بيان صحفي، أن «الحراس قاموا بإدخال هواتف وشرائح اتصال للنزلاء المكونين من تنظيم داعش الإرهابي المودعين في السجون التابعة لدائرة الإصلاح لقاء مبالغ مالية».

وأضاف أن «الحكمة أصدرت قرارها استناداً لأحكام القرار 160/11 تأنيلاً لسنة 1983».

وفي أواخر نيسان/أبريل الماضي، أصدرت محكمة جنائيات الرصافة في رئاسة محكمة استئناف بغداد

## الرئيس العراقي يرفض التدخلات الخارجية في شؤون بلاده

بغداد - «القدس العربي»:

جسد الرئيس العراق، عبد الطيف جمال رشيد، موقف العراق الراض للتدخلات الخارجية في شأنه الداخلي، مشيراً في الوقت ذاته، إلى أن الأمن والاستقرار، بداية لكل عملية تنموية وسلام.

جاء ذلك خلال لقاء جمع الرئيس ببناءه الجالية العراقية في العاصمة البريطانية لندن، ومثلي منظمات المجتمع المدني والطوائف والأحزاب والفعاليات السياسية، حسب بيان رئاسي، وأكد أثناء اللقاء الذي حضرته السيدة الأولى شازان إبراهيم أحمد، ووزراء الثقافة والسياحة والآثار أحمد فسك البدراني، والتعليم العالي والبحث العلمي الدكتور نعيم العبودي، والتربية إبراهيم ناسم الجبوري، وسفير العراق لدى المملكة المتحدة محمد جعفر الصدر، أن «العراق يعيش مرحلة جديدة وهناك إيجابيات كثيرة منها الأمن والاستقرار الذي هو بداية لكل عملية تنموية وسلام».

وأضاف أن «الانتخابات السابقة مرت بفترة طويلة، لكن نتائجها كانت إيجابية ومفيدة، حيث أوجدت نوعاً من الاتفاق بين الكتل السياسية عن طريق الحوار، والآن

الحكومة العراقية مهتمة بتقديم الخدمات للمجتمع، ولديها برنامج كامل من جميع النواحي، وهذه بداية جديدة لعراق جديد، نهم فيه بتطوير البنية التحتية وتقديم الخدمات لافتاً إلى أن «العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان طبيعية جداً، وهناك بعض المسائل العالقة بين الجانبين لكن توجد إرادة لإيجاد الحلول لها من خلال الدستور والقانون». وأشار إلى «بعض التراكمات المهمة التي بقيت على مائدة الحكمة الجديدة، فالوزارة لم يتم الصداقة عليها منذ ثلاث سنوات، ولدينا ما يقارب (10) آلاف أو (15) ألف معمل ومصنع في العراق جميعها مغلقة منذ 2003، وهذا يحتاج إلى جهد وعمل وموازنة وتشجيع القطاع الخاص على العمل».

كما تحدث عن علاقات العراق مع دول العالم والجوار والحرس على تطويرها، مشدداً على «رفض التدخلات الخارجية، وأن العراق للعراقيين».

وبيّشان الكفاءة العراقية في الخارج، أوضح أن «هناك الكثير من الكفاءات ونرجب بمن يرغب بالعودة إلى بلده لكي يقدم خدماته لأبناء شعبه والأجواء مناسبة، وهناك مجال في العراق لاحتواء الكفاءات».

## اجتماع أمني لبحث ملف أمن حدود العراق مع دول الجوار

بغداد - «القدس العربي»:

ناقش اجتماع أمني رفيع، برئاسة وزير الداخلية العراقي، عبد الأمير الشمري، أمن الحدود العراقية مع دول الجوار، وتأمينها بالشكل المطلوب.

مقر وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، بحضور وكيل الوزارة لشؤون الاستخبارات ومديري الاستخبارات ومكافحة المخدرات، فضلاً عن مديري الاستخبارات في المحافظات عبر الدائرة التلفزيونية».

وناقش، حسب البيان «الخطط الاستخباراتية والأمنية التي تعمل عليها هذه الوكالة»، مؤكداً أهمية «متابعة المطلوبين للقضاء والقضاء القبض عليهم، والتعامل الفوري مع الذين يقومون بما تسمى بالذلة العشائرية (فض النزاع العشائرية بالسلاح) وتقديمهم للعدالة بسرعة».

ووجه أن «يكون العمل الاستخباري نوعياً بعيداً عن الطرق الروتينية، وأن يكون مدير الاستخبارات

مطلعاً على جميع قاطع مسؤوليته»، مشدداً على «تقييم عمل مديري الأقسام كافة، ومعرفة غير المؤهلين منهم لإخراجهم من هذا المنصب المهم الذي يجب أن يضم ضباطاً مهنيين» داعياً إلى «صناعة ضباط تحقيق، وذلك من خلال التدريب والتأهيل الصحيح، لكي يكونوا قادرين على العمل وفق الأساليب الحديثة في إجراء عمليات التحقيق خاصة في الملفات المهمة وتوزيع المهام والواجبات عليهم».

وفي ملف المخدرات، أكد وزير الداخلية، أهمية «جمع المعلومات الدقيقة وتزويد مدير مكافحة المخدرات في المحافظة بهذه المعلومات لغرض توحيدها».

كما ناقش، خلال الاجتماع «أمن الحدود العراقية مع دول الجوار» مؤكداً على «تأمينها بالشكل المطلوب ومنع عمليات التهريب والجريمة المنظمة بجميع أشكالها».

ووجه «جميع الأجهزة الأمنية المختصة بالعمل الهنسي في مداخل السدن من خلال تعزيز الجهود في السيطرات».

على المستوى ذاته، ناقش مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، خلال اجتماع مع فريق الدعم التحليلي

## مقتل 7 من أفراد عائلة المستهدف الأول في العملية مرعي الرمثان الجيش الأردني يقتل المهرب الأول للكبتاغون جنوب سوريا ويقصف مصنع مخدرات «مرتبطاً بإيران»

رئيس فرع الإنتربول سابقاً لـ«القدس العربي»: العملية ثمرة تعاون استخباراتي بين دمشق وعمان



جانب من الدمار الذي خلفته العملية الاردنية

خارجية سوريا ومصر والعراق والسعودية والأردن في لقاء عمان سبل إنهاء الصراع.

### حملة عسكرية أردنية

الغارات جاءت في أعقاب تهديدات كان قد وجهها وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي، الجمعة الماضي، بشأن عملية عسكرية في الداخل السوري بهدف وقف عمليات تهريب المخدرات. وقال الصفدي في تصريحات لحملة "CNN" الأمريكية، إن العديد من الأشخاص عانوا من عواقب "الأزمة السورية"، بما في ذلك الأردن، وسيحرصون على القيام بكل ما يلزم للتخفيف من أي تهديد لأن الأردن، وتابع: "نحن لا نتعامل مع تهديد المخدرات باستخفاف"، مشيراً إلى أنه في حال لم نسر إجراءات للحد من هذا التهديد، فسندوم بما يلزم لمواجهة، بما في ذلك القيام بعمل عسكري داخل سوريا.

إنشاء تلك اللجنة وسأصل بمعالي وزير الخارجية السوري قريباً لنبحث كيف نترجم هذا الاتفاق إلى آلية عمل واضحة تساعدنا على مواجهة هذا الخطر والحد منه وقتنا مفتوحة مع الحكومة السورية".

وتأتي هذه الغارة الأولى من نوعها داخل سوريا، بعد بيان صدر مطلع الشهر الحالي في عمان عقب اجتماع ضم وزراء خارجية الأردن وسوريا والعراق ومصر والسعودية نص على "تعزيز التعاون بين سوريا ودول الجوار والدول المتأثرة بعمليات الاتجار بالمخدرات وتهريبها عبر الحدود السورية"، بحسب وكالة فرانس برس. وجاء في البيان أن سوريا "ستتعاون مع الأردن والعراق في تشكيل فريق عمل سياسي/أمنيين مشتركين منفصلين خلال شهر، لتحديد مصادر إنتاج المخدرات في سوريا وتهريبها، والجهات التي تنظم وتدير وتنفذ عمليات تهريب عبر الحدود مع الأردن والعراق، واتخاذ الخطوات اللازمة لإنهاء عمليات التهريب عبر الحدود مع الأردن والعراق" بعد أن بحث وزراء

استخباراتياً، وهو ما يعول عليه النظام من أجل تسهيل عودة علاقاته الطبيعية مع الدول الأخرى. وقال: هذا دينه الذي مشى عليه سابقاً مع الدول الأجنبية، وهو معروف لدينا، حيث كان يقدم معلومات استخباراتية من أجل الحفاظ على نوع من الرضى الدولي أو السياسي بينه وبين الدول، ومن أجل الحفاظ على بعض القنوات المفتوحة، وذلك يشبهه تماماً ما كان يمارسه في لبنان من عملية التلويح بقضايا تهريب المخدرات ومكافحتها، وهو ما فعله أيضاً مع الدول العربية. وأضاف: لذلك نرى أن سياسة المخدرات نجحت لاسلاف، كما أن ضعف الدول العربية أدى إلى استنكاتها وقبولها بعودة النظام إلى محيطه العربي، بينما هم يعرفون تمام المعرفة أن تصنيع المخدرات وتهريبها ينفذان تحت إشراف مباشر وضمن سلطة أخيه ماهر الأسد بالشارعة مع حزب الله وذلك تحقيقاً لأجندات وغايات سياسية يتم التهديد فيها دول الخليج العربي وتشكل السعودية خصوصاً الوجهة الأساسية لحيوب الكبتاغون.

وأبدي المتحدث أسفه لاتفاق وزراء الخارجية العرب الذي اعتبره أحد أسباب الركود للنظام وكمافة المخدرات وقال: النظام هو من يصنعها وهو من يوافق على مكافحتها، وأضاف: وإزاء عملية اليوم فإننا لا نشك في أن هذا الشخص هو أحد أزم النظام ويقوم بعمليات التهريب الموجه والدروسة ضمن أجندات النظام وبالتالي فإن العملية استخباراتية، وهي باتفاق وبمعلومات النظام التي حصل عليها الجيش الأردني لذلك قام بعملياته داخل الأراضي السورية. ودلل المتحدث على ذلك بالقول "الدليل قيسل الضربة بيومين أعلن الجيش الأردني أنه على وشك شن حملة عسكرية داخل الأراضي السورية، بينما لم يبد النظام السوري أي امتعاض أو تعليق على الأمر وهذا دليل على التعاون الأمني بين الطرفين وهو ما يشي بعمليات مماثلة خلال الأيام القادمة".

بموازاة ذلك، قال الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، الإثنين، إن الأردن اتفق مع الحكومة السورية على تشكيل فريق أمني سياسي لمواجهة موضوع خطر تهريب المخدرات، وأتى تصريح الصفدي رداً على سؤال حول ضلوع الأردن في غارة جوية أدت إلى مقتل مهرب مخدرات بارز، هو مرعي الرمثان، مع زوجته وأطفالهما استهدفت منزلهم في جنوب سوريا، الإثنين، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأكد الصفدي في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الهولندي، فوبكه هويكسترا، حول الأزمة السورية: "عندما نتخذ أي خطوة لحماية أمننا الوطني ومواجهة أي تهديد له نضعها في الوقت المناسب".

وأضاف "بالنسبة لقضية المخدرات كما أكدنا سابقاً، هي تهديد كبير للمملكة والمنطقة وللعالم أيضاً في ضوء تصعيد عمليات تهريب المخدرات.. في اجتماع عمان أشرنا إلى هذا واتفقا مع أختوتنا في الحكومة السورية إلى أننا سنشكل فريقاً سياسياً مشتركاً لمواجهة ما الحلط والانتهاه منه بشكل كامل، مستثمرون في العمل من أجل

القصف، وتم إسعافها إلى أحد الشافي داخل محافظة السويداء، فيما تحول البيت إلى كومة أنقاض، مع سيارة دفع رباعي، ونقل عن أحد أهالي القرية قوله إن الطيران الذي قصف منزل الرمثان، قادم من الاجواء الأردنية، وقال: شنت المقاتلات الأردنية غارة مماثلة على ريف درعا، استهدفت منشأة غير مأهولة، تبعد عن الشعب أكثر من 40 كم، وحسب معلوماً فإن المنشأة تستخدم نقطة انطلاق وتخزين للكبتاغون.

وفقاً للمصدر فإن مرعي الرمثان، أبرز تجار المخدرات والكبتاغون في المنطقة، والمسؤول الأول عن تهريبها إلى الأردن، مؤكداً أنه "يتبع بعقد مدني لشعبة المخابرات العسكرية، ويقود ميليشيا مسلحة تنتشط على الحدود السورية - الأردنية". من جانبه، قال المتحدث باسم شبكة أخبار "تجمع أحرار حوران" أيمن أبو نقطة لـ"القدس العربي" إن القصف استهدف أيضاً محطة التنقية بين حي الضاحية وبلدة خراب الششم، والتي تحتوي على مصنع لإنتاج المخدرات تُشرف عليه ميليشيات مدعومة من حزب الله اللبناني، ويستخدم كموقع تخزين مؤقت ومنطلقا لعمليات التهريب.

موقع "خبرني" الأردني وصف "الرمثان" بأنه "كارثيل المخدرات في الجنوب السوري" وأضاف: يتحدر الرمثان من قرية الشعب جنوب السويداء والملاصقة للأراضي الأردنية وفق رصد خبرني، وتربطه علاقة قوية بتجار مخدرات وحشيش مشهورين في لبنان أيضاً، ويتم الرمثان باستقطاب الشباب في درعا والسويداء وزجهم للعمل في شبكة التهريب التي يديرها، مشيراً إلى وجود عشرة أحكام قضائية أردنية، بحق الرمثان وذلك في قضايا تهريب مخدرات.

### «التضحية بعملاء مجرمين»

رئيس فرع الإنتربول في سوريا سابقاً العقيد مفيد عنداني وصف في تصريح لـ"القدس العربي" العملية التي نفذها الجيش الأردني داخل الأراضي السورية بأنها "عملية تعاون استخباراتي يمتاز بين النظام والأردن، وإحدى نتائج عودة النظام إلى الجامعة العربية". وقال المتحدث: نتيجة لعودة النظام السوري للجامعة العربية، فإنه سيقيم المعلومات التي يحاول الإحساء من خلالها بصدق نواياه في تنفيذ بنود اجتماعات وزراء الخارجية العرب ولا مانع لديه بالتضحية ببعض العملاء الجرمين الذين صنعهم وينفذون أجندته وتوجهاته وهي فئات لتسليحة الدول العربية ليغير بها عن جديده في العمل معهم. أما الأمور الجوهرية التي تهم الشعب السوري فلا يمكن أن ينجزها النظام وفق المتحدث وخاتمة لهجة تخليه عن المليشيات الإيرانية التي كان لها دور في بقائه. وأضاف: ما حصل هو نتائج الاتفاقات السريية بين النظام ووزراء الخارجية العرب، والاتفاق الذي أعلن عنه، ليس بالاتفاق الواضح ودائماً هناك اتفاقيات سريية تخفي تعاوننا

### عمان - دمشق - «القدس العربي» من هبة محمد وكالات:

في ما يشبه أول تعاون استخباراتي أمني بين النظام السوري والأردن وبإكورة نتائج عودة النظام إلى الجامعة العربية حيث يحاول هذا الأخير تقديم المعلومات التي تشي بصدى نواياه في تنفيذ بنود اجتماعات وزراء الخارجية العرب، نفذ الجيش الأردني عملية داخل الأراضي السورية، أغارت فيها المقاتلات الأردنية أسس على مناطق محاذية للحدود جنوب سوريا، أسفرت عن مقتل تاجر مخدرات كبير مع عائلته المكونة من 7 أفراد بينهم 6 أطفال. وقالت مصادر محلية لوكالة رويترز ومن المخابرات الأردنية إن الأردن نفذ ضربتين جويتين نادرتين أسس الإثنين على جنوب سوريا حيث أصابت قوات جيشه مصنع مخدرات مرتبطاً بإيران وقتلت مهرباً يُزعم أنه كان وراء عمليات تهريب كبرى عبر الحدود بين البلدين، وأضافت المصادر لرويتزر أن إحدى الضربتين أصابت مصنع مخدرات مهجوراً في محافظة درعا جنوب سوريا مرتبطاً بجماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من إيران والمخالفة مع الحكومة السورية. وتسببت الضربة الثانية على قرية الشعب في محافظة السويداء المجاورة بالقرب من الحدود الأردنية فسي مقتل مهرب المخدرات السوري البارز مرعي الرمثان وأفراد أسرته في أثناء تواجدهم بالمنزل.

### جريمة قتل 6 أطفال وأمههم

العملية التي - وعلى الرغم من قتلها المهرب الأول في الجنوب السوري - اعتبرت بنظر الكثيرين فاشلة وعدت جريمة بحق مدنيين وأطفال لا ذنب لهم في ملف تهريب المخدرات، وقالت وكالات إعلام أردنية، إن الطائرات استهدفت مناطق داخل الحدود مع سوريا، حيث سمع سكان في مناطق مختلفة من إربد والرمثا أصوات انفجارات قوية فجر أسس الإثنين، وأفاد سكان بأنهم سمعوا أصوات طائرات حربية وانفجارات قوية لأكثر من 10 دقائق، في المناطق الحدودية المخالفة خلال ساعات الفجر الأولى. وبحسب قيوديات متداولة، حلقت طائرات حربية في مناطق حدودية في محافظة درعا والسويداء في الجنوب السوري.

وفقاً للمتحدث باسم شبكة"السويداء 24" ريان معروف لـ"القدس العربي" فإن صوت انفجار قوي مز قرى وبلدات الريف الشرقي فجر الإثنين، بعد غارة جوية استهدفت منزل مرعي ووشهد الرمثان، الكائن في قرية الشعب بالقرب من الحدود الأردنية، وحسب شهود عيان من القرية، فإن القصف تسبب بمقتل مرعي الرمثان، و زوجته هند الرمثان، وأطفالهما حمزة، وعباس، وأسليم وميامة، وملك، ويمس، وانتشلت الأهل من متسللين من تحت الأنقاض. وأكد المصدر أن طفلة وحيدة نجت من

## رسالة أردنية حول المخدرات تشمل الدولة السورية و«الحرس الثوري»: المراوغة لم تعد مقبولة

### عمان - «القدس العربي»

الحدود من الجانب الآخر. ودون ذلك، مصالحتنا وزخم عملية المخدرات لا تحتمل الاسترسال أو الانتظار أو التريث.

لذلك، كتكتسب عملية قرية الشعب ولاحقاً مقتل المطلوب رقم 1 في قضايا المخدرات السورية أردنيا والمدعو "مرعي الرمثان" أهميتها؛ لأنها منسقة وظرافية وثرارية لدماء شهداء من العسكريين الأردنيين، خلافاً لأنها "رسالة" ما لزوايا المثلث في المنطقة، وهي دمشق والحرس الثوري و"حزب الله".

قاعدة الاشتباك الجديدة الأردنية التي أعلنت دبلوماسياً على الحدود الأردنية السورية ولاحقاً ترجمت فجر الإثنين عسكرياً بصورة مرجحة، هدفها استغزاز الجانب السوري ودفعه للتصرف. قبل ذلك، نجحت الدبلوماسية الأردنية بجعل مسألة المخدرات التي يتم تهريبها بإلحاح إلى الأردن نصاً مركزياً من الالتزامات المطلوبة ضمن ما سمي مسابقة "خطوة مقابل خطوة". الاتطباع سياسياً قوي في أوساط عمان بأن الدولة السورية لا تستطيع الاشتباك مع مسلحي تهريب المخدرات في القرى الجنوبية لصالح خطة الأمن الحدود الأردنية. وهنا بدأ الجميع ذلك وتحديداً في دمشق، وسمعه مباشرة في عمان الوزير السوري فيصل المقداد، على أساس الصيغة الأردنية التي انشغلت بأن تصاعد إلى قمة الحوار العربي - السوري الجديد مسألة التفتوح لمواجهة "صعود المخدرات السورية"، حيث تجارة نشطة يقدرها الخبراء بالمليارات وليس مئات الملايين فقط اليوم.

وفي جلسة غير مخصصة للنشر قبل تصريح الصفدي في -سي إن إن- والتطورات الأخيرة عسكرياً على أكتاف شمالي الأردن، كانت الرسالة الأردنية واضحة الملامح: فقد تم إبلاغ السوريين بأن الجيش العربي الأردني مستعد للتوغل إذا لم تعد إلى الواجبة منذ عشرين السيادة في الدولة السورية، وإذا لم تبذل دمشق جهدها الفهم والمنطقي والمباشر للسيطرة على زخم تهريب المخدرات باتجاه الأراضي الأردنية.

الواقع أن الجانب السوري سمع نفس الهمجة سابقاً، وأن الأردن سبق أن توغل وهو يطارد متسللين سوريين مسلحين يحاولون المساس، وأن عمان لا يمكن لأحد أن يلومها وهي تحمي حدودها، بما في ذلك نخبة دمشق التي لا تبدو منتهية أمناً وفتناً لفرض سيطرتها على الأرض في مناطق الجنوب السوري لصالح "حرب الأردن على المخدرات".

وقيل بوضوح للإيرانيين بأن منظماتهم في الجنوب السوري عليها التصرف، وحصلت عمان على وعود في هذا السياق. لكن من الواضح أنها لم تطبق، والسبب بتقدير غرفة القرار الأردني هو أن هذه التجارة غير الشرعية وغير الأخلاقية تدر مئات الملايين من الدولارات. وعليه، يفترض أن نطاق العمليات في الجنوب السوري لصالح الجموعات المسلحة الإيرانية واللبنانية وبصورة أقل العراقية الموجودة أن المصالح المالية أساسية هنا، وأن مراوغة الاحتياج الأردني ممكنة. لكن ما تقوله المؤسسة الأردنية اليوم أن هذه المراوغة لم تعد ممكنة.

### من بسلام البدارين:

قاعة غرفة القرار الأردني راسخة وقيلت مباشرة للسوريين بأن منظمة الحرس الثوري الإيراني هي التي توفر الحماية والغطاء وأحياناً تدبير عمليات تهريب المخدرات عبر الأراضي جنوب سوريا باتجاه شمالي المملكة، على أن المسلحين التابعين لحزب الله اللبناني جزء نشط "من تلك المنظومة".

كانت رسالة الأردن واضحة في هذا السياق، وهو ما عبر عنه وزير الخارجية أيمن الصفدي في حديثه الأخير لحظة "سي إن إن" حيث تلميح مباشر إلى أن القوات العسكرية الأردنية يمكنها في حال عدم الاستدراك أن تتوغل في الداخل السوري. في الواقع، التوغل لأسباب أمنية في العمق السوري تحت عناوين فنية مرتبطة بتغيير قواعد الاشتباك هي مسألة لا تحتناج للتساور عندما يتعلق الأمر بواجبات حماية الأمن الحدودي الأردني. لا بل ثمة سوابق طاربت فيها الأجهزة الأردنية مسلحين يحاولون تهريب المخدرات في العمق السوري.

يعرف الجميع ذلك وتحديداً في دمشق، وسمعه مباشرة في عمان الوزير السوري فيصل المقداد، على أساس الصيغة الأردنية التي انشغلت بأن تصاعد إلى قمة الحوار العربي - السوري الجديد مسألة التفتوح لمواجهة "صعود المخدرات السورية"، حيث تجارة نشطة يقدرها الخبراء بالمليارات وليس مئات الملايين فقط اليوم.

وفي جلسة غير مخصصة للنشر قبل تصريح الصفدي في -سي إن إن- والتطورات الأخيرة عسكرياً على أكتاف شمالي الأردن، كانت الرسالة الأردنية واضحة الملامح: فقد تم إبلاغ السوريين بأن الجيش العربي الأردني مستعد للتوغل إذا لم تعد إلى الواجبة منذ عشرين السيادة في الدولة السورية، وإذا لم تبذل دمشق جهدها الفهم والمنطقي والمباشر للسيطرة على زخم تهريب المخدرات باتجاه الأراضي الأردنية.

الواقع أن الجانب السوري سمع نفس الهمجة سابقاً، وأن الأردن سبق أن توغل وهو يطارد متسللين سوريين مسلحين يحاولون المساس، وأن عمان لا يمكن لأحد أن يلومها وهي تحمي حدودها، بما في ذلك نخبة دمشق التي لا تبدو منتهية أمناً وفتناً لفرض سيطرتها على الأرض في مناطق الجنوب السوري لصالح "حرب الأردن على المخدرات".

### مصالحة أردنية

يعيد مثل هذا المنطق ما كان يقوله الوزير السابق وعضو مجلس الأعيان حالياً الدكتور محمد المومني، عن وجود مصلحة أردنية مباشرة لا بل استراتيجية بأن يمثل فقط رموز الدولة السورية السورية الطرف الآخر على الجانب الآخر من الحدود. قال المومني لذلك عدة مرات أمام "القدس العربي"، فيما كانت غمزة الوزير الصفدي واضحة الملامح: "قلنا لهم بأن عليهم التدخل والقيام بالجهود اللازم لحماية

## بري أول المرشحين... وميقاتي يمثل لبنان في القمة العربية في جدة

## جنبلاط يتهمك على عودة سوريا إلى الحزن العربي ويشبهه «الجامعة» بسفينة تاي تانيك



نبيه بري خلال لقائه السفير السعودي في بيروت وليد البخاري

الدرزية الأمير طلال أرسلان عن فرحته "بانتصار سوريا"، وأكد عبر "تويتر": "قالوا سوريا عادت! وقلنا في السابق مستطردوا" إذا لم تلزمه بكل هذه النقاط في تكون قد ارتكبت خطأ كبيراً. بدوره، نظر "لقاء سيدة الجبل" إلى عودة النظام السوري إلى مقعد في جامعة الدول العربية "بين القلق، ولو أن هذه العودة تحصل على قاعدة خطوة مقابل خطوة"، وأكد في بيان "هذا النظام إلى جانب تاريخه الإجرامي في لبنان وسوريا على السواء، فهو يمتلك تاريخاً طويلًا من النكث بوعوده، وكما في كل مرة فهو هذه المرة أيضاً لن يفي بوعوده، على قاعدة أن الوعود في السياسة لا تلزم إلا من يصدها، معبراً أن إعادة تأهيل هذا النظام قبل عودة النازحين السوريين إلى سوريا يؤكد أن هذا النظام لم يتزمت بأي وعده".

### ملف النازحين السوريين

تلك، أشارت اللجنة الاسبقية لوسائل الاعلام "أن عودة سوريا إلى الجامعة العربية يجب أن تقتصر بعودة فورية للنازحين السوريين إليها من لبنان بعدما بات النزوح يشكل عبئاً ثقيلاً على هذا البلد، منمّنة خطوات الجيش اللبناني والأمن العام والبلديات لضبط وجود النازحين الذين دخلوا ويدخلون خلسة إلى الأراضي اللبنانية عبر معابر التهريب". واعتبرت "أن هذا الملف يجب أن يُعالج من دون أي مسامحة أو تسوية، معبرة عن قلقها وشكوكها من سلوك عدد من الدول والمنظمات الدولية الساعية إما إلى دمج النازحين بالجتمع اللبناني أو إلى توطئتهم".

على الخط الرئاسي، وبموازاة الجولة العلنية للسفير السعودي على عدد من القيادات لشرح موقف الرياض من الانتخابات الرئاسية وترشيح رئيس "تيار المردة" سليمان فرنجية، فإن تحركاً قفريا يتم بعيداً عن الأضواء حيث التقى السفير القطري إبراهيم السليماي نواباً من كتل الاعتدال الوطني "و" اللقاء النيابي المستقل "ذا الأغلبية السننية في حضور عدد من المستشارين والدبلوماسيين العاملين في السفارة، وتطرق البحث إلى تفجعات السياسة في لبنان والمنطقة، وتم الاتفاق على ضرورة تفعيل التواصل مع الجميع وصولاً إلى انتخاب رئيس للجمهورية تمهيداً لتشكيل حكومة وإعادة انتظام عمل المؤسسات.

في ظل غياب رئيس جمهورية واستمرار الشغور الرئاسي منذ 4 أشهر، يفترض أن يمثل لبنان في القمة العربية الرئاسية رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الذي تسلم من السفير السعودي وليد البخاري دعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز للمشاركة في الدورة العادية الثانية والثلاثين لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة التي ستعقد في مدينة جدة في 19 الحالي.

وتأتي هذه الدعوة على وقع عودة سوريا إلى الجامعة العربية وإذا كانت تستشكل فرصة لإعادة العلاقات اللبنانية - السورية إلى مسارها الطبيعي والتواصل مع النظام من أجل حل عدد من الملفات أبرزها موضوع النازحين السوريين في لبنان.

### بيروت - «القدس العربي»

### من سعد الياس:

تهكم جنبلاط

وفي موقف هو الثاني من نوعه في غضون 24 ساعة، تهكّم رئيس الحزب الشيعي الاشتراكي وليد جنبلاط على ما سماه "عودة سوريا إلى الحزن العربي"، وغرّد عبر "تويتر": "هل سالوا الشعب السوري إذا كان يرغب في العودة إلى الحزن العربي طبعاً لا، وقال "الجامعة العربية شبيهة بسفينة ال Titanic تحمل هذا الشعب إلى غرق محسوم، وقد أعطى النظام شرعية التصرف والذين نجوا من التعذيب أو السجن أو التهجير فإن الحزن الحنون كفيلاً يشظطهم وحتى يربكم استمررت الشعوب".

وتأتي تغريدة جنبلاط بعد تصريح أدلى به بعد زيارته رئيس مجلس النواب نبيه بري عُلق فيه على قرار الجامعة العربية بعودة سوريا إليها قائلاً "ولو الإنشاء العربي، عادت سوريا، عاد النظام السوري، وإسبح في الحاضر، لأننا نريد أن نعرف أين هو الحزن؛ ولكن ماشي الحال" في المقابل، عبّر الخصم التقليدي لجنبلاط على الساحة

توقعات بأن تقود «مسيرة الأعلام» لتصعيد جديد

## الاحتلال يطرح مناقصات لبناء 1,248 وحدة استيطانية

# إسرائيليون يعتبرون السير في شوارع الضفة «خطيراً» ولا يستبعدون الانتقال للعيش في مستوطناتها



الكيان الصهيوني يخطط للتوسع الاستيطاني في الضفة والقدس المحتلتين

في حرب 1967، وتخللها «قصة الأعلام» وإطلاق شعارات عنصرية واعتداءات على القديسين. يذكر أنه في أيار/مايو 2021، قرر رئيس وزراء الاحتلال في حينه بنيامين نتنياهو، تغيير مسار المسيرة عقب إطلاق الصواريخ من قطاع غزة، بحيث تمرّ من باب الخليل وليس من باب العامود في طريقها إلى باحة حائط البراق. للعام الماضي، سمحت حكومة نفتالي بينيت وبنايير لبدي بتظلم المسيرة الاستفزازية ومرورها من باب العامود، وسط ارتكاب المستوطنين اعتداءات واسعة على القديسين. ويأتي هذا الحدث في وقت تشهده فيه القدس والضفة توترات شديدة بعد أشهر من العمليات الإجرامية التي يرتكبا جيش الاحتلال ضد الفلسطينيين، وكذلك تصاعد المقاومة المسلحة في الضفة والتحديات التي تحيط بالاحتلال الإسرائيلي من كافة الجبهات.

الأقصى وعند أبوابه، ودقت في البطاقات الشخصية للوافدين إلى المسجد وضيق عليهم. فيما توقع موقع «واي نت»، العبري، أن «مسيرة الأعلام» الاستفزازية التي يخطط لها المستوطنون في ذكرى احتفال مدينة القدس ستمر من باب العامود. وأشار مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى للموقع العبري، إلى أنه لا توجد أي نية لتغيير مسار مسيرة الأعلام، حتى لو كان الثمن حدوث تصعيد. ومن المتوقع أن تجري المسيرة الاستفزازية المزمعة في 18 أيار/الحالي، وسط إجراءات أمنية مشددة. ونقلًا عن مواقع عبرية، فإن الصهيونية الدينية الاستيطانية وأحزابها يمينية متطرفة تنظم هذه المسيرة الاستفزازية في البلدة القديمة في القدس سنويًا، بادعاء إحياء ذكرى احتلالها

وبنايير نتنياهو، وزير جيشه وآف غلانت، وقائد شرطته يعقوب شبناي، ووزراء وأعضاء كنيست. وفي القدس، قاد الحاخام المتطرف يهودا غليك، اقتحامًا جديدًا للمسجد الأقصى المبارك على رأس مجموعة من المستوطنين، من جهة باب المغاربة، وبحراسة مشددة من شرطة الاحتلال، وذلك لليوم الثاني على التوالي. وأفادت مصادر محلية بأن المتطرف غليك والمستوطنين نفذوا جولات استفزازية في باحات الأقصى، فيما تولى هو تقديم شروحات حول «البهكل» المزعوم. ويعترض المسجد الأقصى المبارك للاقتحامات المستوطنين يوميا عدا السبت والجمعة على فترتين صباحية ومسائية، في محاولة لفرض التقسيم الزماني والمكاني. وعززت شرطة الاحتلال انتشارها داخل

وتوسيعه تحديا مسافرا لإرادة المجتمع الدولي، واستخفافا بالواقف الأمريكية والدولية التي تحذر من مخاطره على ساحة الصراع، باعتباره تصعيدا خطيرا للوضع. ورات أن دولة الاحتلال تستغل ازدواجية المعايير الدولية لتنفيذ المزيد من مخططاتها الاستعمارية التوسعية، والمضي قدما في عمليات الضم التدريجي الزاحف للضفة الغربية المحتلة، كما ترى الوزارة أن إفلات إسرائيل المستمر من العقاب والمحاکمة على جرائمها يشجعها على ارتكاب المزيد منها وفي مقدمتها الاستيطان. وأكدت أن وقف جميع أشكال الاستيطان هو المدخل الصحيح لاستعادة الثقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، تمهيدا لإطلاق عملية سياسية تفاوضية حقيقية تضع حدا للتصعيد الإسرائيلي، وتفضي إلى حل الصراع بالطرق السياسية السلمية.

ميدانيا، هاجم مستوطنون مجموعة من المزارعين في بلدتي قريوت وجالود، جنوب نابلس. وأفادت مصادر محلية بأن عددا من المستوطنين بحماية جيش الاحتلال هاجموا المزارعين خلال عملهم في الأرض في منطقة الصرارة من أراضي قريوت، ومنعوا الأهالي من استكمال العمل في الأراضي. وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، إن مستوطنين هاجموا المزارعين خلال عملهم في الأراضي في منطقة خلة الوسطى، واعتدوا عليهم. وأضاف أن المستوطنين أعطوا إشارات أحد الجرائد الزراعية، واعتدوا على المواطنين محمد فوزي حج محمد، وسلام سامي بالضرب. وكشف استطلاع إسرائيلي عن نية إسرائيليين يعيشون داخل الخط الأخضر (فلسطين 48) الانتفاخ للعيش في مستوطنات في الضفة الغربية. ولم يستبعد 47 في المئة من الإسرائيليين الانتقال من داخل الخط الأخضر للسكن في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، حسب نتائج استطلاع للرأي نشرته صحيفة «يسرائيل هيوم»، وذلك على الرغم من أن 80 في المئة من الإسرائيليين قالوا إن السير في شوارعها «خطير». وقال 70 في المئة من اليهود الذين شاركوا في الاستطلاع الذي نُشرت نتائجه يوم أول من أمس إنهم على علاقة مع الضفة الغربية، وقال 63 في المئة منهم إنهم يشعرون بـ«ارتباط عاطفي» و48 في المئة بـ«ارتباط ديني».

### القدس المحتلة - بيت لحم

الخليل - القدس العربي:

طرحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مناقصات جديدة لبناء نحو 1.248 وحدة استيطانية في مناطق متفرقة في الضفة الغربية والقدس، في حين توقعت وسائل إعلام إسرائيلية أن تقود مسيرة الأعلام المقبلة لتصعيد جديد في المنطقة. وحسب المناقصات الإسرائيلية المنشورة، فإن الوحدات الاستيطانية الجديدة ستكون في القدس، وبيت لحم، والخليل، ومناطق شمال الضفة الغربية، حيث ستوزع على مستوطنات: «بيتار عيليت» و«إفارات» و«كركات أربع»، و«معالي أفرايم» و«كرني شومرون» إلى جانب 89 وحدة في مستوطنة «غيلو» الواقعة غرب القدس المحتلة.

يذكر أنه منذ ديسمبر/كانون الأول الماضي عززت حكومة بنيامين نتنياهو الائتلافية اليمينية من خطط التوسع الاستيطاني في الضفة والقدس المحتلتين. وكانت «قناة كان» العبرية قد كشفت عن شروط وضعها المستوطن إيتان بن غير، وزير الأمن الوطني، لإنهاء مقاطعته للتصويت في الكنيست وجلسات الحكومة، وهي الأزمة التي تطورت في الأيام الماضية بعد التصعيد الذي أعقب استشهاد الأسرى الفلسطينيين. وأوضح القناة أن بن غير يشترط موافقة نتنياهو على شن عملية عسكرية في الضفة الغربية، وموافقة الحكومة على تنفيذ بنود من خطة الإصلاحات القضائية، وإشراكه (بن غير) في المشاورات الأمنية، والموافقة على تشديد ظروف اعتقال الأسرى الفلسطينيين. وتوفي الاعتقال الإسرائيلي لإقدام سلطات الاحتلال على نشر مناقصات لبناء أكثر من ألف وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة لتعميق الاستيطان وتوسيعه. وأوصحت الخارجية في بيان صحفي أن الاحتلال يضرب بعرض الحائط جميع المواقف والطايلت الدولية والاتفاقيات الموقعة وقرارات الشرعية الدولية التي تدعو وتطالب بوقف الاستيطان، باعتباره غير قانوني، وغير شرعي، وجريمة تهدد بقوض مبدأ أول الدولتين وفرصة تجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض بماصمتها القدس الشرقية وفقا لقرارات الأمم المتحدة. واعتبرت الوزارة عمليات تعميق الاستيطان

### في تقرير جديد وثق انتهاكات الاحتلال

## 238 اعتداء إسرائيلية جديدا ضد المناطق الفلسطينية

### ... والمقاومة تنفذ 156 عملا مقاوما شعبيا ومسلحا

هدمت قوات الاحتلال 5 منشآت، 2 في شعفاط وقرية اللوحة بالقدس، و2 في قلقيلية وسلفيت في الضفة الغربية، و1 في رهط في النقب في مناطق الضفة. وشهدت مناطق الضفة الغربية 14 عملية إيقاف بناء، 10 في أريحا والأغوار و4 في طوباس، فيما سلمت قوات الاحتلال إخطارًا بالهدم في الخليل بالضفة. وأشار التقرير إلى أن قوات الاحتلال نواص ملاحقتها شبه اليومية للمزارعين والصيادين الفلسطينيين، حيث نفذت 8 عمليات ملاحقة في قطاع غزة تستهدف المزارعين: 5 في خان يونس و3 في محافظة غزة و1 في محافظة شمال غزة. إلى جانب 6 عمليات ملاحقة في القطاع استهدفت الصيادين: 3 في الضفة، و15 في القدس (وقد سجّلت المواجهات الشعبية ارتفاعًا كبيرًا مقارنة بالأسبوع السابق مقارنه في الضفة 22 نقطة ومقارده في القدس 11 نقطة). والجدير ذكره أن جملة الاعتداءات التي يتم رصدها هي فقط التي يتم الإبلاغ عنها وحصرها، فيما تشهد الأراضي الفلسطينية المحتلة العديد من الانتهاكات الإسرائيلية، من جنود الاحتلال والمستوطنين لا يتم رصدها.

أسبوع 123 فلسطينيا، 89 منهم اعتقلتهم في الضفة الغربية، و28 في القدس، و6 في قطاع غزة (بارتفاع كبير عن الأسبوع السابق في كل من الضفة بمقدار 29 اعتقالات). وأظهر الرصد استمرار اعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين، التي استهدفت المواطنين والممتلكات والأراضي والأشجار والأماكن المقدسة، إذ بلغ عدد اعتداءاتهم لهذا الأسبوع 238 اعتداء، شملت 140 اعتداء في جميع محافظات الضفة الغربية، و57 اعتداء في القدس، و38 اعتداء في جميع محافظات قطاع غزة، و3 اعتداءات في عين ماهل والطيبة ورهط في مناطق الـ48 (وقد سجّلت الاعتداءات ارتفاعًا كبيرا عن الأسبوع السابق في كل من قطاع غزة بمقدار 32 اعتداء والضفة بمقدار 22 اعتداء والقدس بمقدار 17 اعتداءات). وحسب التقرير، فإن قوات الاحتلال نفذت اقتحامات بلغ مجموعها 96 اقتحامًا، شملت: 67 اقتحامًا لجميع محافظات الضفة الغربية، و28 للقدس، و1 في مناطق الـ48. ووفق أيضا استمرار عمليات هدم المنشآت، وإيقاف العمل والبناء، وتسليم إخطارات بالهدم، إذ

### غزة - القدس العربي:

أصدر برنامج الرصد والتوثيق في مركز عروبة للابحاث والتفكير الاستراتيجي، تقرير مخرجات الرصد للحداث الميدانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال أسبوع مضى، والذي تخلله تصعيد خطير في هجمات الاحتلال أدت إلى ارتفاع عدد الشهداء الفلسطينيين. وخلال الأسبوع، قامت قوات الاحتلال وعمليات الأرض الفلسطينية المحتلة، وهم: الشهيد خضر عدنان من جنين في سجون الاحتلال الصهيوني، والشهيد المن هاشل مبارك السواركة في قطاع غزة، والشهيد سامر الشافعي والشهيد حمزة خريوش في طولكرم، والشهيد إيمان عودة والشهيد حسن قناني والشهيد معاذ المصري والشهيد إبراهيم جبر في نابلس. وبين التقرير أن قوات الاحتلال اعتقلت خلال

## جيش الاحتلال يتوغل وسط غزة وينفذ أعمال تجريف

### غزة - القدس العربي:

من تعرضهم لنيران الاحتلال، والتي تعتاد خلال التوغلات البرية على إطلاق النار في المنطقة بشكل عشوائي. والجدير بالذكر أن قوات الاحتلال نفذت بين الحين والآخر عمليات توغل برية في المناطق الحدودية الشرقية والشمالية لقطاع غزة، وتتعهد خلالها إجراء عمليات تخريب وتجريف للأراضي الزراعية الواقعة في تلك الأماكن، ما يكيد ملاكها خسائر مالية كبيرة. وتضاف هذه الاعتداءات التي تظال المزارعين، إلى أخرى تظال الصيادين خلال عملهم في المناطق البحرية القريبة من الساحل، إذ تتعمد قوات البحرية إطلاق النار عليهم، وتحطيم مراكبهم أو مصاربتها في معدات الصيد، بعد اعتقال الصيادين، كما تسببت هجمات سابقة في استشهاد وإصابة الكثير من الصيادين.

نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي عملية توغل برية على الحدود الشرقية لقطاع غزة. وذكرت مصادر محلية أن دبابات تابعة لجيش الاحتلال رافقت جرافات عسكرية خلال توغلهما في شرق مخيم الغازي، وسط قطاع غزة. كما حلفت فوق سماء منطقة التوغل طائرات إسرائيلية مسيرة، كما تمركز عدد آخر من الآليات العسكرية أعلى السواتر الترابية داخل الحدود لتأمين العملية. وقور وصول المنطقة قامت تلك القوات بأعمال تجريف وتمشيط طالت أراضي المزارعين الواقعة في تلك المنطقة. وأجبرت عملية التوغل مزارعي تلك المنطقة على التراجع والعودة إلى مناطق في عمق المخيم، خشية

### فلسطينيون يعيدون بناء مدرسة ابتدائية هدمها الاحتلال أول أمس

## اشتباكات مسلحة في نابلس وجنين والاحتلال يزعم اعتقال «خلية» من بيت لحم وكشف بنية تحتية للجبهة الشعبية



عناصر من قوات الاحتلال موجهاً الضفة

وفي السياق، استهدف مقاومون قوات الاحتلال قرب مخيم بلاطة بالرصاصة والعبوات المتفجرة. وأعلنت سرايا القدس -كتيبة نابلس أن مقاومتها شاركوها في التصدي لقوات الاحتلال خلال اقتحامها المنطقة الشرقية من نابلس. وفي وقت سابق، أفادت المصادر أن

الدهيشة وبلدة بتير ومدينة بيت جالا، وهم: وسام عويّنة، وأحمد أبو نعمة، ومازن عبد الله، ومحمد البرقي، ورامي الأحمر، ونور محمود. إضافة إلى الخلية، فقد تم اعتقال امرأة من داخل الخط الأخضر، بتهمة إدخال أحد أعضاء الخلية للقدس. وقال «الشاباك» إن التحقيق توصل إلى أنها لم تكن على علم بنواياها، وتم اتهامها بنقل فلسطيني داخل الخط الأخضر بشكل غير قانوني. وزعم «الشاباك» أن التحقيقات توصلت لجميع تفاصيل محاولة تفجير الحافلة، منذ مرحلة الاستعدادات إلى تقسيم المهام بين أعضاء الخلية ثم تنفيذ العملية، مبيّنا أن التسبب في الوفاة عن قصد، وتصنيع المتفجرات، والعضوية في جمعية غير مشروعة. وزعم أن التحقيقات كشفت أيضاً «بنية تحتية واسعة النطاق» تعمل للجبهة الشعبية، بتوجيه من كبار قادة التنظيم، خاصة أمينه العام، الأسير أحمد سعادات، وثانيه جميل مزهر. وأطلق مقاومون النار في اتجاه قوة من جيش الاحتلال في بلدة برقين قرب جنين.

### نابلس - جنين - بيت لحم

القدس العربي:

اندلعت مواجهات واشتباكات مسلحة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في مناطق متفرقة في الضفة الغربية، وذلك بالتزامن مع حملة اعتقالات ومداهمات واسعة، في حين زعم جهاز «الشاباك» الإسرائيلي اعتقال خلية في مدينة بيت لحم وتفكيك خلية فلسطينية تتبع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

### تنفيذ عمليات

وفي التفاصيل، أعلن جهاز «الشاباك» اعتقال ستة شبان من الضفة الغربية، بدعوى تشكيل «خلية عسكرية» تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ومحاولة تنفيذ عمليات ضد قوات الاحتلال ومستوطنيه. وقال «الشاباك» في بيان صحفي، إن «الخلية» تلقى خلف محاولة تفجير حافلة بزرع عبوة ناسفة في مستوطنة «بيتار عيليت» بتاريخ 9 آذار/مارس الماضي، وخططت لتنفيذ عمليات إضافية. وأضاف أن المعتقلين هم من سكان مخيم

مخيم عايدة، والفتى محمد ياسر درويش من القدس. ونفذت قوات الاحتلال، بعد منتصف ليل الإثنين وفجرًا، حملة اعتقالات في مخيم القدس ورام الله والبيرة ونابلس وجنين والخليل وبيت لحم، أسفرت عن اعتقال 20 شخصًا، وتخللها إطلاق نار، واقتحام «قبر يوسف» في نابلس «لغاية أعمال صيانة». وفي سياق الرد على اعتداءات جيش الاحتلال التي تستهدف قطاع التعليم، أعادت كوادره هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وأهالي بيت تعمر بناء مدرسة «الصمود والتحدى» 5 شرق بيت لحم، التي هدمتها قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس الأول. وكانت قوات الاحتلال قد أقدمت يوم أمس الأول على هدم المدرسة الواقعة في منطقة «جب الذيب» في بيت تعمر، بشرق بيت لحم، واستولت على محتوياتها. وقد أصيب مواطنان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، إلى جانب العشرات بحالات اختناق، خلال تصدي الأهالي لقوات الاحتلال. وتضم المدرسة نحو 66 طالبًا من الصف الأول وحتى الرابع، وكانت قد تعرضت للهدم عام 2017 قبل أن تبنى من جديد في العام ذاته.

وفي سياق متصل، استهدف مقاومون قوة من جيش الاحتلال في مدينة البيرة بعبوة محلية الصنع، وفي الخليل، اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال في مخيم العروب شمال المحافظة. وفي ملف الاعتقالات اليومية، اعتقل جيش الاحتلال فادي عادل عطا الله، وإبراهيم وجيه عطا الله، ومحمد نعيم عطا الله، ومينر نعيم عطا الله، وصلاح موسى عطا الله، وأحمد سعيد عطا الله، ومحمد عوض عطا الله، وحمزة عوض عطا الله من من قريتي حرملة والعسكرة شرق بيت لحم.

### حملة اعتقالات

كما اعتقل الاحتلال عمار عبد الحكيم خولف من بلدة برقين، والأسير الحرر أسيد أبو بكر من بلدة يعبد جنوب جنين، وعكرم شهبان من بلدة حبله جنوب قلقيلية، ويدر زيد أبو هائل من دورا جنوب الخليل، وعبد الرحمن أبو حجلة من نابلس، والأسير الحر محمد أحمد البرغوثي من بلدة دير أبو مشعل، وعبد الرحمن قطش من رام الله، وأحمد الطراوي وعلاء سعيد نخله من مخيم الجلزون، ومروان فراجرة من

## مسؤول إسرائيلي يلوّح بحرب جديدة ضد القطاع في ظل التوتر القائم

# مناورة عسكرية للاحتلال في «غلاف غزة» لبلورة خطة شن حرب متعددة الجبهات

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قرر جيش الاحتلال الإسرائيلي تنفيذ «مناورة عسكرية، في المناطق القريبة من حدود قطاع غزة، في الوقت الذي هدّد فيه مسؤول إسرائيلي بشن عملية عسكرية جديدة ضد القطاع، خلال الفترة المقبلة، وترافقت تهيّباته مع تنظيم قيادة جيش الاحتلال ورشة عمل، ناقشت خلالها التحديات القائمة، وإمكانية شنّ حرب متعددة الجبهات، وتخلّلتها توصيات بزيادة القدرات العسكرية،

وأعلنت قيادة جيش الاحتلال عن إجراء مناورة عسكرية يوم غد الأربعاء لقواتها في مناطق غلاف غزة.

وحسب إعلان جيش الاحتلال، فإن هذه المناورة ستختلّلها حركة نشطة لقوات الجيش، كما سيجري بموجبها إغلاق المناطق المذكورة اعتباراً من اليوم تمهيداً للمناورة.

وعادة يجري جيش الاحتلال مناورات تحاكي اقتحام مفاومين فلسطينيين للمستوطنات القريبة من الحدود، وتنفيذ عمليات عسكرية وكذلك أسر جنود.

كما حاكت مناورات سابقة التصدي لعمليات اقتحام الحدود، والتصواريخ المنطلقة من غزة، وكذلك إخلاء مستوطنات من سكانها، وترحيلهم إلى مناطق أخرى، في حال اشتداد المعارك.

ويأتي إجراء المناورة الجديدة في ظل استمرار سخونة الأوضاع الميدانية في الضفة الغربية والقدس المحتلة، التي تنعكس عادة على قطاع غزة، حيث تدخلت المفاومة أكثر من مرة لنصرة القدس ومناطق الضفة، بالذخول في تصعيدات عسكرية مددودة، مع تهديد المفاومة الدائم بعدم السكوت على استمرار الهجمات الإسرائيلية الدامية.



الجيش الإسرائيلي ينفذ مناورة عسكرية في المناطق القريبة من قطاع غزة

وكان الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم قد قال إن استمرار الاعتداء على الضفة الغربية، وتجاوز الاحتلال لـ«الخطوط الحمراء» يمكن أن يؤدي إلى «مواجهة واسعة مع غزة»، والجدير بالذكر أن المقاومة المسلحة في غزة تدخلت قبل أيام نصره للأسير الشهيد خضر عدنان، وأطلقت رشقات صاروخية في اتجاه المستوطنات القريبة من الحدود، فيما قام جيش الاحتلال بشن غارات جوية على العديد من مواقع

القاومة، وتوقف التصعيد بتدخل الوسطاء، حيث جرى وقف إطلاق النار بشكل متزامن. وأحدث ذلك التصعيد جدلاً كبيراً في إسرائيل، حيث دعا قادة سياسيون من اليمين المتطرف المشاركون في حكومة الاحتلال، إلى شن عملية عسكرية واسعة، والعودة إلى سياسة الاعتقالات، وانتقدوا ما وصفوه بـ«الرد الضعيف» على غزة، وكان من أبرز من انتقدوا الحكومة وأداء الجيش وزير الأمن الأممي

المتطرف إيتامر بن غفير. وفي هذا السياق، نقلت «اللقاة 14» العبرية عن مسؤول سياسي إسرائيلي، ترجّحه لشن الحكومة عملية عسكرية ضد قطاع غزة خلال الفترة المقبلة. وقال «لا مفر من شنّ عملية عسكرية في قطاع غزة، وإنها مسألة وقت للبدء بها أو الانجرار إليها». ووفق تقرير لتلك القناة، فإنه ليس من

المستبعد أن تتم المصادقة على عملية عسكرية ضد غزة، خاصة وأن حماس لا تكف عن تحريض الفلسطينيين في الداخل لشن هجمات ضد المستوطنين.

وتذكر أن الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام «الشاباك» أرسلتا توصياتهما إلى المستوى السياسي الإسرائيلي للمصادقة عليها.

وأشارت إلى أنه في المنظومة الأمنية الإسرائيلية هناك جدل بين مقاربتين رئيسيتين، الأولى ضريبة مفاجئة على شكل هجوم في القطاع، ومنها يتم الذهاب إلى معركة تختار إسرائيل توقيتها، لكنها بذلك تخاطر بمستوى الشرعية من العالم.

أما الثانية فهي أن ننتظر عملية من قطاع غزة، والرد هذه المرة يكون بطريقة أقوى بشكل ملحوظ، لكسر المعادلة، ونتيجة ذلك سيتم كسب شرعية أقوى من العالم.

إلى ذلك عقد أعضاء هيئة الأركان العامة في جيش الاحتلال، ورشة عمل على مدار يومين، ناقشت بلورة خطة متعددة السنوات وتحديد استراتيجية الجيش، ورؤيته في استخدام القوة، وذلك برئاسة رئيس الأركان الجنرال هرتسي هالفي.

وركزت الورشة كذلك على «بناء قوة لحرب متعددة الجبهات»، وخلال الورشة أيضاً ناقش المجتمعون حسب ما أعلنت قيادة جيش الاحتلال «التحديات العسكرية وجاهزية الجيش على كافة الجبهات بالإضافة إلى عوامل بناء القوة العسكرية».

وإلى ذلك أصدر هالفي توجيهات للقوات الجوية للعمل على «تطوير القدرات للعمل في آن واحد في عدة جبهات بطريقة متغيرة وبما يتوافق مع التهديدات والتحديات الميدانية».

وأوضح أن جيشه سيكتف بتدريب قواته الجوية والبرية والبحرية خلال السنوات المقبلة، وقرر في الوقت ذاته زيادة إدخال المزيد من الأنظمة والوسائل القتالية الجديدة لخدمة القوات البرية بحلول نهاية العام الجاري، كما أصدر تعليماته بزيادة «القدرات السابرة على المتقدمة، في جميع الأسلحة والقوات».

وحسب مصادر في جيش الاحتلال الإسرائيلي تحدثت للموقع العبري، فإن سلاح الطيران والمهاترات ومدى التسليح ونطاق التنظيمات العسكرية التي تراكت في السنوات الأخيرة «سيتم العمل على مراكمتها خلال السنوات الخمس المقبلة، وفق خطة تسمح ببرونة فعالة لقوات الخلفاء خلال عملها المتوازي والمتزامن على عدة جبهات».

## اشتية يطالب «اليونسكو» بحماية بسبسية التاريخية من الاستيطان ويدعو لأوسع مشاركة في فعاليات «النكبة»

غزة - «القدس العربي»:

ضد «حرب الإبادة والتطهير العرقي» التي يمارسها نظام الفصل العنصري الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني.

ويجيب الشعب الفلسطيني في الخامس عشر من أيار من كل عام بـ«نكبة» وهو التاريخ الذي احتُكمت فيه العصابات الصهيونية سيطرتها على غالبية أرض فلسطين التاريخية، بعد أن هاجمت المدن والقرى الفلسطينية بأعنى الأسلحة والطائرات.

وقد ارتكبت وقتها عشرات المجازر، حيث قضى آلاف الفلسطينين في تلك المجازر، فيما جرى تشريد نحو مليون فلسطيني إلى مناطق اللجوء والشتات في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة والأردن وسوريا ولبنان.

وتلحق اشتية إلى ما تشهده المناطق الفلسطينية من تصعيد غير مسبوق من قوات الاحتلال من عمليات قتل وإعدامات ميدانية، تمكّنت في قتل واغتيال جنود الاحتلال لستة شبان قبل يومين في نابلس ومخيم طولكرم، وإعدام المستوطنين لشاب من بلدة صندلة في مرج ابن عامر في أراضي 48.

وقال «الاجتياحات وتوسيع الاستيطان ومحاولات الاستيلاء على ميني بلدية الخليل، كل تلك الانتهاكات ما هي إلا استكمال لمسلسل النكبة الممتد منذ عام 1948 حتى يومنا هذا».

وأضاف «اليوم سنستخدم إسرائيل قواعد بيانات للمراقبة التمييزية ضدنا، للتعرف على وجوه أبناء شعبنا عبر الحواجز، وهذا إجراء عنصري من الدرجة الأولى».

طالب رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، منظمة «اليونسكو» بالتدخل لمنع عشر من أيار من كل عام بـ«نكبة» استيطاني متآخ لقرية سبسية.

وأكد في كلمة له استقبل فيها جلسة الحكومة الأسبوعية، أن هذا المخطط من شأنه أن يتسبب بـ«أضرار فادحة» بالموقع التاريخي في القرية.

وكانت حكومة الاحتلال قد وافقت على تخصيص مبلغ مالي كبير لتحويل الموقع الأثري «حديقة سبسية» داخل موقع سبسية الأثري شمال الضفة الغربية.

ودعا اشتية الفلسطينين في كافة أماكن وجودهم في الوطن والشتات وأماكن اللجوء كافة، ومناصري العدالة والحرية والمضامين مع الشعب الفلسطيني والمهادين للمطالبة برفع الظلم عن الشعب الفلسطيني، وللتأكيد على حقوقه الثابتة غير القابلة للتصرف وفي مقدمتها حقّه في تقرير المصير ونيل الحرية والعودة.

وأشار إلى أن جلسة حكومته تأتي مع اكتمال الاستعدادات لإحياء الذكرى الخامسة والسبعين للنكبة، لافتاً إلى أن سبسية أصبحت حالياً للمرة الأولى في الجمعية العامة للأمم المتحدة بمشاركة الرئيس محمود عباس.

وعبر اشتية عن أمله بأن يشكل ذلك بداية وأعدة لتحرك دولي واسع وفعال

الصمت أمام ظلم الحتل وقهر الموت التي ينهش بأجسادنا ويسرق أرواحنا تباعاً».

وأكدوا أن مشاركة الجميع في هذه الحملة يمثل «رسالة وفاء للأسير الماضل وليد دقة الذي يمر بظروف صحية صعبة للغاية، وقد أمضى أكثر من 37 عاماً داخل السجون».

وأكد الأسرى أن جلسة الخطوات التي يتخذونها لمناصرة رفيق بريهم وليد دقة لن تتكفل بالنجاح دون تضافر الجهود مع أبناء الشعب الفلسطيني لـ«نصرة من قيدوا حريتهم لأجل حرية شعبهم».

وحالياً يوجد الأسير دقة الذي أمضى في السجن 37 عاماً، ولم ينهجه بعد مدّة اعتقاله التي تدوم 39 عاماً، في مشفى «سوروكا» الإسرائيلي بعد تدهور وضعه الصحي، وذلك بعد أن أعيد أخيراً من أحد المشافي في «عبادة سجن الرملة، وهو في حالة صحية سيئة، خاصة وأنّ هذه العبادة تفتقر للكثير من المعدات الطبية، وقتها أكدت مؤسسات الأسرى أن نقله إلى العبادة يعد بمثابة «قرار إعدام».

وكان الأسير دقة المصاب بـ«سرطان النخاع» قد أجرى عملية استئصال لجزء من ركبته اليمنى قبل أسبوعين، ولا يزال في حاجة لتابعة صحية العناية المكثفة، وقد فقد القدرة على النطق لأيام طويلة، وحتى اللحظة لا يستطيع التحرك أو المشي.

واعتقل الأسير دقة، في 25 آذار/مارس 1986، وحكم عليه بالسجن 37 عاماً، ثم أضاف الاحتلال عامي سجن ضدّه، وبعدّ واحداً من مجموعة أسرى يطلق عليهم وصف «أيقونات الأسرى» وهم من مضى على وجودهم في غياهب سجون الاحتلال أكثر من 30 عاماً بشكل متواصل.

## انطلاق حملة إلكترونية دعماً للأسير المريض وليد دقة

# الاحتلال ينقل الأمين العام لـ«الجبهة الشعبية» للعزل بالتزامن مع الكشف عن خلية عسكرية للتنظيم جنوب الضفة

غزة - «القدس العربي»:

نفذت قوات خاصة إسرائيلية عملية اقتحام لأحد السجون، استهدفت خلالها قادة تنظيم الجبهة الشعبية، بينهم الأمين العام أحمد سعادات، ونقلتهم إلى زنازين العزل، في الوقت الذي زعمت فيه سلطات الاحتلال الأمنية اعتقال خلية تابعة لهذا التنظيم جنوب الضفة، نفذت عملية عسكرية وخطت لأخرى.

واقطعت القوات الخاصة التابعة لإدارة مصلحة السجون سبسي «5» و«7» في «سجون ريمون» ونقلت ثلاثة أسرى إلى التحقيق والعزل.

وذكرت هيئة الأسرى والمحررين أن تلك القوات نقلت قادة الجبهة الشعبية أحمد سعادات (الأمين العام) وعاهد غلمة، ووليد حناشنة، إلى زنازين العزل الانفرادي.

وسادت حالة من التوتر في ذلك السجن، بعد عملية الاقتحام، فيما لم يعرف مصرير هؤلاء الأسرى الثلاثة، والذين تعرضوا سابقاً لعمليات تنكيل من قبل سلطات الاحتلال.

والجدير بالذكر أن القوات الخاصة التابعة لإدارة سجون الاحتلال تستخدم في قمع الأسرى، ومهمتها هي اقتحام غرف الأسرى، وتنفيذ عمليات ترحيب وقمع وتخريب، والتعامل بوحشية معهم من خلال الاعتداء عليهم.

وجاء تنفيذ عملية الاقتحام ونقل قادة التنظيم للعزل الانفرادي، مع إعلان جهاز «الشاباك» الإسرائيلي عن اعتقال خلية عسكرية للجبهة الشعبية من منطقة بيت لحم جنوب الضفة الغربية، وإتهمتها بتنفيذ عملية وتدريب خطط لعمليات أخرى.

ووفق «الشاباك» فإن اعتقال الخلية جاء

بالشراكة مع جيش الاحتلال، وطالت «البنية التحتية» للجبهة الشعبية في بيت لحم الشهر الماضي. وزعم الجهاز الأمني الإسرائيلي أن تلك الخلية وضعت قبيلة على متن حافلة إسرائيلية في منطقة «بيتار عيليت» جنوب القدس المحتلة تدخلت قبل أيام نصره للأسير الشهيد خضر عدنان، وأطلقت رشقات صاروخية في اتجاه المستوطنات القريبة من الحدود، فيما قام جيش الاحتلال بشن غارات جوية على العديد من مواقع

الاحتلال بشل غارات جوية على العديد من مواقع

الاحتلال بشل غارات جوية على العديد من مواقع

الاحتلال بشل غارات جوية على العديد من مواقع

الاحتلال بشل غارات جوية على العديد من مواقع

الاحتلال بشل غارات جوية على العديد من مواقع

الاحتلال بشل غارات جوية على العديد من مواقع

الاحتلال بشل غارات جوية على العديد من مواقع

# باحثان إسرائيليان يحذران: الخلافات الداخلية تهدد مستقبل إسرائيل أكثر من قبلة إيران

الناصرة - «القدس العربي» - من وديع عواودة:

يحذّر باحثان إسرائيليان خلفيتهما عسكرية من تفاقم وانهيار «الأعوجبة الإسرائيلية» نتيجة سجالات وخلافات داخلية تتجاوز قبلة إيران من ناحية خطورتها على دولة الاحتلال، ويشيران لعدة علامات ضعف مقلقة.

في مقال مشترك ينهّ الجنرال في الاحتياط عاموس جلعاد، رئيس معهد السياسة والاستراتيجية، والدكتور شاي هار تسفي، باحث أول ورئيس المجال الدولي والشرق الأوسط في معهد السياسات والاستراتيجيات من خطورة استمرار إسرائيل في السير داخل النفق الذي دخلته في مطلع العام الجاري.

ويقولان في مقال مشترك نشرته القناة العبرية 12 في موقعها إنه عشية الذكرى الخامسة والسبعين لـ«استقلال إسرائيل»، وفي الوقت الذي من المفترض أن تكون فيه قد بلغت ذروة قوتها الاستراتيجية المتكاملة، وجدت الدولة نفسها في موقف تضعف فيه من قرار داخلي جراه «الانقلاب النظام».

وبالنسبة لجلعاد وهار تسفي من الواضح اليوم أن الترويج المستمر لـ«انقلاب النظام» يسلّح الضرب بقوة إسرائيل الاستراتيجية، ويتابعان في هذا المضام، لا يستطيع أعداؤنا تصديق عيونهم وكان إسرائيل تدير برامج خبيثة يمكنها أن تحول الدولة من دولة ديمقراطية قوية إلى ديكتاتورية منقسمة وضعيفة».

علامات منيية

ويرى جلعاد وهار تسفي أن التهديد الرئيس لأمن إسرائيل هو من النظام الإيراني القاتل الذي يسعى إلى تدمير اليهودية ويعمل على تطوير القدرات لتحقيق رؤيته. ويؤكدان أن إيران اليوم أقرب من أي وقت مضى إلى تحقيق القدرة النووية والعسكرية وقد وصلت بالفعل إلى عتبة تصنيع المواد الانشطارية إلى 90%، وهو المستوى المطلوب لإنتاج قنبلة نووية، عندما يكون قرار الاحتراق للحصول على أسلحة نووية على عاتق زعيم إيراني.

ويقولان أيضاً إنه حسب وزير الأمن في حكومة الاحتلال يواف غالانت، فقد جمعت إيران بالفعل ما يكفي من المواد الخبيثة لتطوير خسس قنابل

نووية، وادعى وكيل وزارة الدفاع الأمريكية أن إيران يمكنها إنتاج مواد انشطارية لصنع قنبلة نووية في غضون 12 يوماً.

ويتابعان «حتى أن إيران تواصل عمليات بناء القوة المتسارعة، في حين تستغل الحرب في أوكرانيا بشكل ساخر وقاس لتحسين قدراتها في مجال الصواريخ والعتاثات من دون طيار.

وسياسة «الوجه المتبسم» من جانبها للعالم العربي وعمليات تحسين العلاقات مع السعودية ودول الخليج الأخرى تهدف إلى السماح لها بالخروج من العزلة الإقليمية إلى جانب توثيق العلاقات الاستراتيجية مع روسيا والصين».

الحمة الداخلية

ويؤكدان أن جيش الاحتلال الإسرائيلي والمؤسسة الأمنية يحتفظان بقوة هائلة ويعلمان باستمرار على منع الترسخ الإيراني في المنطقة وكبح البرنامج النووي، إلا أن القدرة الاستراتيجية على ممارسة القوة قد تضعف ولن يكون من الممكن تقديم رد مناسب على إيران.

ويشوغ الباحثان رأيهما هذا بإشارة الى خطورة تهديد نووي إيراني من دون وحدة داخلية وجود نظام تحالفات عميق خاصة مع الولايات المتحدة، ويؤكدان أن أزمة الثقة مع الإدارة الأمريكية وحقيقة أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لا يجتمع مع رئيس الولايات المتحدة في مناقضة بشكل خاص، منيئين إلى أن تنسيق التعاون العميق هنا هو أمر ضروري لاحتواء إيران. ويتابعان «هذا خاصة في الوقت الذي تركز فيه الولايات المتحدة على الصراع المتصاعد مع الصين والحرب في أوروبا وتشير إلى تفضيلها للحفاظ على السار».

التنسيق مع دول عربية

وطبقاً لمزايمعها تحتفظ الدول العربية بعلاقة عميقة مع المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، ولكن حتى من جانبها هناك فتور ملحوظ في موقفها تجاه إسرائيل وهم يعملون في طريقهم لتواءم التهديد الإيراني. ويقولان إنه كما هو الحال في تراجيديا يونانية، بينما تعمل إيران وسوريا على تجاوز راسب الماضي وتوطيد العلاقات مع دول العالم العربي، تنسابق إسرائيل

## تونس: هيئة الدفاع عن المعتقلين السياسيين تقاضي وزير العدل والداخلية السابق... وتشكك بنية سعيد تنظيم انتخابات رئاسية في 2024



وزيرة العدل ليلى جفال

### تونس - «القدس العربي»:

قررت هيئة الدفاع عن المعتقلين السياسيين في تونس مقاضاة وزيرة العدل، ليلى جفال، ووزير الداخلية السابق، توفيق شرف الدين، ووزير الداخلية السابق قيس سعيّد إجراء انتخابات رئاسية في العام المقبل. وخلال ندوة صحافية في العاصمة الإثنية، أعلن عضو هيئة الدفاع عن الموقوفين في قضية التأمير على أمن الدولة، عبد العزيز الصدي، عن تقديم بشكوى قضائية ضد وزيرة العدل وممثلة النيابة العمومية من أجل «فتح تحقيق جدي في كيفية انطلاق هذه القضية إضافة إلى وجود تدليس في إحدى الوثائق المتعلقة في هذا الملف، إضافة إلى شكوى ثانية ضد وزير الداخلية السابق توفيق شرف الدين، ورئيس فرقة الشرطة الفنية بوزارة الداخلية وذلك بسبب استعمال هاتف الناشطة السياسية الموقوفة شيما عيسى رغم أنه محجوز». وأوضح بقوله: «قدمنا اليوم شكاية ضد وزيرة العدل لأنها أوهمت بفضيحة غير موجودة، ونحن نرغب بفتح تحقيق حول كيفية نشوء ملف اتهام مولكتينا بالتأمير أو أمن الدولة دون قرآن أو أفعال، فكل ما يوجد في ملف القضية هو سؤال قاضي التحقيق للضمتين هل يعرف بعصم البعض؟».

وقال إن ملف التأمير على أمن الدولة ما زال يراوح مكانه، حيث «تم إيقاف عدد من المعارضين وإلى الآن لا توجد مكافحة ولم يقع

تقديم أي دليل والقضية بُنيت على تصريح شاهد ومخبر محجوب الهوية، وإلى الآن لم يقع الكشف عن هوية المخبر والشاهد لذلك، فإن الهيئة تُطالب قاضي التحقيق بسماهما كما قام باحث (قاضي) محكمة البداية بذلك». وأضاف: «لا يمكن لقاض تزيه يرغب بكتف الحقيقة أن يقوم بسماع المخبرين قبل سماع المتهمين»، مؤكداً أنه أصبح عاجزاً عن الدفاع عن موكله في ظل غياب أي دليل في القضية أو الكشف عن هوية المخبرين حتى يتمكن المحامون من الدفاع عن موكلهم. وأشار من جهة أخرى إلى أنه تم العبث بهاتف عضو جبهة الخالص الناشطة شيما عيسى وإرسال رسائل منه إلى عدد من النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي رغم أن الهاتف محجوز لدى القضاء، وهناك من استعمل الهاتف خلال احتجاجه وتوقيف صاحبه، لذلك قدمنا شكاية للنيابة العمومية ضد وزير الداخلية السابق توفيق شرف الدين والشبهة الفنية لمعرفة الحقيقة».

من جانب آخر، شككت عضو الهيئة الحامية بإناس حرات بنية الرئيس قيس سعيد إجراء انتخابات في العام المقبل، وكتبت على موقع فيسبوك: «هل هناك أي مؤشر من أي نوع لنية السيد رئيس الجمهورية المنقلب تنظيم انتخابات رئاسية سنة 2024 (بغض النظر عن عدم جواز تسمية ما تقوم به الانقلابات من عمليات صورية «انتخابات»)».

وأضافت: «لساناً تصر المعارضة على اعتبار

2024 محطة انفراج ممكن؟ وما معنى اللغو حول الاتفاق على إيقاف هذا المرحح أو نجحت السلطات من إيقاف هذا المرحح أو نجحت المعارضة (التي فشلت في الاجتماع على طاولة الحوار طيلة سنتين) فجأة في إبرام انتخابي؟».

وتابعت بالقول: «هل تعني نية المشاركة في محطة انتخابية (تنظمتها سلطات الانقلاب) ضد سلطات الدفاع عن حقوق الإنسان، وكشف بأن القوة غلبت الشرعية؟ وإذا كانت المعارضة مستعدة لتجاوز الأمر الوحيد الذي يجعل لها مشروعية وهو وقفها من الانقلاب وتمسكها بالشرعية، فما الذي ستضعه في الميزان الانتخابي؟».

وكان سام الطريفي، رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، وكشف أخيراً عن أبرز بنود مبادرة الحوار الوطني التي صاغها اتحاد الشغل بالتعاون مع رابطة حقوق الإنسان، وهيئة الحامين ومنتدى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية. وتضمن «تفكيك المناخ السياسي بشكل عاجل عبر تشكيل فريق حكومي جديد، وإلغاء المرسوم 54، وتشكيل المحكمة الدستورية وإنهاء مهام هيئة الانتخابات واستبدالها بهيئة مستقلة، وتعد سعيد بالذهاب إلى انتخابات رئاسية في 2024».

كما دعا الطريفي إلى إطلاق سراح جميع المعتقلين، وإيقاف المحاكمات ضد الصحافيين والدونين.

## ليبيا: لجنة 6+6 تعقد اجتماعاً جديداً دون نتائج وسياسيون يتحدثون عن عقبات وتحديات تواجه عملها

### طرابلس - «القدس العربي»

من تسرين سليمان:

عقدت لجنة إعداد القوانين الانتخابية 6+6 عن مجلسي النواب والأعلى للدولة اجتماعاً مع الثاني الأحد في ديوان مجلس النواب بالعاصمة طرابلس.

ووفقاً للمتحدث باسم مجلس النواب عبد الله بلحج، ستعقد اللجنة الإثنتين اجتماعاً مع رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، الثاني الأحد في ديوان مجلس النواب بالعاصمة طرابلس.

في إطار مهامها المنوطة بها.

وعداً لكي تقبل الانتخابات، والفيصل الشعب الليبي». وتحدثت أوجدة عن إمكانية سحب إعداد الانتخابات من لجنة 6+6 إلى لجنة رفيعة المستوى يشكّلها الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة عبد الله باتلي، حيث قال إنه لن يكون سحباً لمعنى المؤلف، ولكن خطوة نحو تحقيق هدف الجميع، وهو إجراء الانتخابات قبل نهاية العام.

ووفقاً للمتحدث باسم مجلس النواب عبد الله بلحج، ستعقد اللجنة الإثنتين اجتماعاً مع رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، الثاني الأحد في ديوان مجلس النواب بالعاصمة طرابلس.

في إطار مهامها المنوطة بها.

كما أوضح المجلس أن الاجتماع يأتي تلبية لدعوى لجنة التي وجهتها في وقت سابق إلى نظيرتها من مجلس النواب، تمهيداً لوضع قوانين الانتخابات المزمع قيامها قبل نهاية العام، وفق قوله. وكشف عضو مجلس النواب جبريل أوجدة، عن قيام أطراف بالضغط على لجنة 6+6 من أجل عدم إعداد قوانين الانتخابات، مضيفاً أن تلك الأطراف تشمل أعضاء المجلس الأعلى للدولة وسلطة الأمر الواقع في طرابلس وأجزاء مسلحة لا يريدون إجراء انتخابات رئاسية.

وتابع أوجدة: «لدينا أمل كبير في أن تتمكن لجنة (6+6) من إعداد قوانين الانتخابات، ولديها المرجعيات التي يمكن أن تعود إليها لإنجاز هذه القوانين، ولا فيمكن أن تنجز اللجنة رفيدة المستوية المهمة أو بأي طريقة أخرى، والعطلة الإجرائية لم تكن مشكلة قط هي المشكلة في تنفيذ الانتخابات وقبول نتائجها، وذلك في إطار لقاء تلفزيوني.

ضد سلطات الانقلاب إقراراً من قبل المعارضة وشددت أوجدة على أن هناك مرجعيات مستقلة للجنة البناء عليها من قوانين سابقة صادرة عن مجلسي النواب والأمين، مع مراعاة التعامل بحكمة في عدم إقصاء أحد، مضيفاً: «نحن لا نستطيع تفصيل قوانين تقبل البعض وترفض آخرين... الأمر يتطلب حكمة

الأعلى للدولة ففتح الله السريري، إنّه من المتوقع أن تبدأ اللجنة أعمالها في أقرب وقت ممكن، في ظل التوافق الحاصل داخلها وبين المجلسين.

وذكر السريري في تصريح صحفي، أنّ اللجنة تواصلت مع عدد الاجتماعات المناقشة القوانين الانتخابية، مضيفاً أنّها تنطلق في نقاشاتها من التعديل الدستوري الـ13.

وعقد الاجتماع الأول لـ6+6 في 5 نيسان/ أبريل الماضي، بهدف بحث آليات عملها وتحديد أسس ومناطق عملها، وفق ما أعلنه مجلس الدولة حينها.

في هذا السياق، أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عدة مرات عن استعدادها لدعم لجنة إعداد القوانين الانتخابية 6+6، في إطار فني ولوجستي وغير تقديم الخبراء.

في المقابل، حث خالد المشري اللجنة على الاستعانة بخبراء المختصين والخبراء والأحزاب في كثير من المسائل ذات الصلة بهذه التشريعات، وتذليل الصعاب التي كانت عائقاً في هذا الشأن، وفق قوله.

وكان رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، قد حث أعضاء لجنة 6+6 البرلمان، في وقت سابق، على تعجيل الاجتماع مع نظيرتها من المجلس الأعلى للدولة، إضافة إلى سرعة إنجاز قوانين الانتخابات، وفق قوله.

يذكر أن مجلس النواب انتخب أعضاء اللجنة المشتركة لتعديل القوانين الانتخابية بـ84 صوتاً في جلسة رسمية في 20 آذار/ مارس بمقره بمدينة بنغازي.

وكانت اللجنة الأعلى للدولة تشكلت لجنة 6+6 بالتركيبة في 30 مارس، وذلك لوضع القوانين الانتخابية بالتشاور مع نظيرتها في مجلس النواب، وفق قرار صادر عنه، وسط جدل أثير داخل المجلس حول تشكيل اللجنة بالتركيبة، والتصويت على اعتماد التعديل الدستوري الثالث عشر.

## محكمة الاستئناف في الجزائر تدين رئيسة حزب بالسجن النافذ بعد اتهامها بترويج خطاب الكراهية

### الجزائر - «القدس العربي»:

قررت محكمة استئنافية في الجزائر تأييد الحكم بالحبس النافذ على رئيسة حزب العدل والبيان نعيمة صالح، في قضية تتعلق بتصريحاتها التي اعتبرتها النيابة محرّضة على الكراهية ضد منطقة القبائل الناطقة بالأمازيغية.

وجاء قرار مجلس قضاء تيبازة بتأييد الحكم الابتدائي الصادر عن المحكمة الابتدائية، بالحبس النافذ لمدة 6 أشهر على صاحبة التي استقبلت ما ورد عن المحكمة بنحس ظهر في تعليقاتها على فيسبوك، حيث ذكرت أنه «على الرغم من كل الأدلة التي قدمناها لمجلس قضاء تيبازة التي تبطل كل التهم إلا أن منطق الحكم قد أيد حكم المحكمة الابتدائية».

وقال محام تحدث له «القدس العربي» إن صاحبة تتنظرها فرصة أخرى بالظعن أمام المحكمة العليا في القرار، وفي حال رفض الطعن سيكون السجن صريحاً، أما إذا تقرر نقض الحكم، سيتم إحالة قضيتها من جديد أمام مجلس قضاء تيبازة ومحاكمتها أمام تشكيلة مغايرة من القضاة وسيكون القرار هنا نهائياً وإفاداً في حال حكم عليها بالسجن النافذ.

وقد استقبلت رئيسة حزب العدل والبيان

قرار المحكمة الاستئنافية بتوجيه نداء للرئيس عبد المجيد تبون، مطالبة برد الاعتبار لها بعد أنها أصبحت مهددة بالسجن النافذ، معتبرة أنها تتعرض لمؤامرة «الغرض منها ردعي وإسكاتي من أجل تكسيب أفواه كل حر يرفض مشروع تزييق الجزائر وما يترتب عنه من مخاطر يتبنيب لها الولدان».

وقالت صاحبة في رسالة لها نشرتها على صفحتها الرسمية، مخاطبة تبون: «أنت أكثر الناس تعلم أن التهم التي لفتت لي باطلة ولا أساس لها من الصحة، خصوصاً أنك تعرفني شخصياً تعرف وطنيتي المهيّرة». وأضافت أنها «لا تطالب بالردة فقط، بل برد الاعتبار لها من أجل حرية عملها ووطنها ولم تتأمر ضده مع الخارج ولم تشكك به في برلمانات الدول ومحاكمها»، على حد قولها.

وكانت صاحبة قد مثلت أمام مجلس قضاء تيبازة يومي 24 و25 نيسان/أبريل الجاري، في استئناف قضيتين كان قد حكم عليهما فيهما من قبل القضاء الابتدائي بالسجن النافذ، وانكسر هذه السياسية أن يكون المقصود بكلامها هم سكان منطقة القبائل بل أنصار التنظيم الانفصالي في هذه المنطقة على حد قولها، والسذي كانت الدولة الجزائرية قد وضعت قبل سنتين على لألحة التنظيمات الأمازيغية.

وواجهت هذه السياسية المثيرة للجدل تهم المساس بسلامة الوطن وجنحة عرض لأضرار الجمهور منسورات من شأنها الإضرار بالصلحة الوطنية، وذلك بدعوى قضائية رفعتها ضدها ثلاثة محامين هم عبد القادر حوالي، وسليم شايط وسفيان نكال يتهمونها فيها بالتحريض على الكراهية والدعوة للقتل.

كما تعرضت لشكوى ثانية في نفس الإطار رفعتها ضدها إطار وزارة الداخلية ونشاط سياسي المدعو «عمر» يتهمها بالتحريض على التصعيد والكرامية، مع نشر عبارات مست بسعته وشرفه.

واستند المحامون الذين رفعوا دعوى قضائية على صاحبة سنة 2019، في بشواهم إلى فيديوهات بثتها المعنية على فيسبوك تهجست فيها تدريسي اللغة الأمازيغية التي تهاجمت كلغة رسمية في الدستور وتحدثت بشكل اعتبر تحريضاً على الكراهية ضد منطقة القبائل خاصة خلال فترة الحراك الشعبي حيث كانت هذه المنطقة من أهم معارك المسيرات الداعية للتغيير الجذري.

وعرفت هذه السياسية التي تتبنى خطأ إسلامياً وطنياً في توجيهها للأيديولوجي، بتصريحاتها ومواقفها الصادمة أحياناً التي تلعب على وتر الهوية والدين والتي أكسبتها شهرة على مواقع التواصل.

## أكثر من مليون امرأة مغربية ضحية للعنف الرقمي

### الرباط - «القدس العربي»

من: عبد العزيز بعيوي:

تبدو مظاهر تحول المجتمع من الواقع إلى الافتراض واضحة دون عناء كثير على البحث والتقيب، فالرقمي صار سيد اللحظة والآن مع صدارة الألويايات في المجتمع المغربي، وهو ما دفع نخبة إلى فتح النقاش حول تحدياته السلبية، وفي هذا السياق تأتي ندوة وطنية اتخذت من «العنف الرقمي ضد المرأة في المغرب» موضوعاً لها يناقش تقاضيه كاتذرة القانون ويبسطون الرهانات ويبحثون عن الحلول.

الندوة الوطنية التي حدد التاسع من أيار/مايو موعداً لها، في كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية في جامعة محمد الخامس بالرباط، تنظمتها الجمعية المغربية لكاتذرة القانون بشراكة مع الكلية المختصة للقاء.

ورقة في الموضوع تلت «القدس العربي» نسخة منها، أكدت أن المرأة تتعرض في أنحاء العالم كافة لأشكال عديدة من العنف، ولا يقتصر هذا الأمر على مجتمع، أو بلد معين، وترتبط هذه الأشكال من العنف بعوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية، وتمركزت على حالة المغرب فأكدت أنه لم يخرج «عن هذا السياق، بحيث صدر القانون رقم 103.13، المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء سنة 2008، وعرف في مادته الأولى اعتراف ضد المرأة بأنه (كل فعل مادي أو معنوي أو امتناع أساسه التمييز بسبب الجنس، يترتب عليه ضرر جسدي أو نفسي أو جنسي أو اقتصادي للمرأة)»، وفي ذلك فضل أنواع هذا العنف بين الجسدي، والجنسي، والنسفي ثم الاقتصادي.

سرد تعريفات القانون الصادر في المغرب سنة 2018، رافقه مقترح تعديله لأنه لم يشر إلى العنف الرقمي كنوع من أشكال العنف التي تتعرض لها النساء.

الوقوف عند عتبة المقترح بالتعديل، عززته أرقام منها تلك التي تكشف عدد النساء اللواتي تعرضن للعنف الرقمي، ومنهن ما يقارب مليوناً ونصف مليون ضحية عبر البريد الإلكتروني، ومن نافذة القول، إن المجتمع المغربي استقبل القانون المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء في 13 أكتوبر 2008، ووضع منه أساساً سنة 2008، وعرف في مادته الأولى اعتراف ضد المرأة بأنه (كل فعل مادي أو معنوي أو امتناع أساسه التمييز بسبب الجنس، يترتب عليه ضرر جسدي أو نفسي أو جنسي أو اقتصادي للمرأة)»، وفي ذلك فضل أنواع هذا العنف بين الجسدي، والجنسي، والنسفي ثم الاقتصادي.

الملاحظ ومن خلال إطلاعه بتسليطة على منصات التواصل الاجتماعي، أن الشكايات النسائية من التحرش والابتزاز وهو ما يدخل في باب العنف الرقمي، تكتاز وصارت موضوعاً أساسياً للعديد من المنظمات والجمعيات.

قد يبدو الحديث عن العنف الرقمي في خضم اليوم المغربي مع العيش، خاصة في ظل تواصل الغلاء، حديث ترف، لكنه في الحقيقة يجد صورهه وتمكن أسباب نزوله في العديد من الحالات من الحوادث، ومنها تذكر حالة انتحار فتاة من مدينة فاس قبل مدة، قبل أنها تعرضت لعملية ابتزاز رقمي بصور وفيديوهات.

المتحسون يؤكدون أن الخطر الرقمي لم تعد آثاره محصورة في الإثترنت وعالم الافتراض، بل تحول إلى الواقع ويسقط ضحايا، كما أن مقترفيه صنفوا مجرمين، ويقع العديد منهم في السجن بعد صدور أحكام قضائية ضدهم في ظل حرص رئاسة النيابة العامة على محاربة الظاهرة.

وتمدت يد الجرم الرقمي لتحاول سرعة أمن النساء في الواقع، وذلك عبر أفعال متعددة منها التلقيات المسيئة والجنسية عبر الوسائل الإلكترونية، التهديد والابتزاز الإلكتروني، سرعة الهوية، التتبع السبيري، تشويه السمعة، وغيرها من الأفعال.

وبسدت المؤسسات المغربية الرسمية وغير الرسمية تأخذ بجديّة موضوع العنف الرقمي ضد النساء، إذ حرصت النيابة العامة والمحاكم على المتابعة القانونية، ويتكفل الأمن المغربي بين شرطة ودرك بالحماية الأمنية، إلى جانب معطيات إحصائية توفرها مثلاً الندوية السامية للتخطيط

«مؤسسة رسمية»، حيث أكدت في إحدى مذكراتها الإخبارية، أن استعمال التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات، ساهم بنسبة 19 في المئة في العنف ضد النساء بجميع أشكاله.

وتوقف التقرير عند أنواع هذا العنف الرقمي «الذي يربط جميع أشكاله»، مع معدل انتشار ناهز 14 في المئة، لتفقد بسان قرابة 1,5 مليون امرأة العائلته، أو زميل في العمل، أو شخص في إطار النضية.

وأبرزت المندوبية أن خطر التعرض لهذا النوع من العنف بشكل أكبر يرتفع عند نساء المدن بنسبة 16 في المئة، والشبابات المتراوحة أعمارهن بين 15 و19 سنة بنسبة 29 في المئة واللاتي لديهن مستوى دراسي على 25 في المئة والعازبات 30 في المئة والتلميذات والطالبات 36 في المئة.

وتابعت تفصيلاً بالأرقام لظاهرة العنف الرقمي ضد المرأة، بقولها إن هذا الشكل من العنف غريب، بينما ترجع باقي حالات العنف الإلكتروني، وينسب بمساوية تناهز تقريباً 4 في المئة، لأشخاص لهم علاقة بالصحية ولا سيما الشريك، أو عضو من العائلة، أو زميل في العمل، أو شخص في إطار الدراسة أو صديق وحتى صديقة.

وبسدت المؤسسات المغربية الرسمية وغير الرسمية تأخذ بجديّة موضوع العنف الرقمي ضد النساء، إذ حرصت النيابة العامة والمحاكم على المتابعة القانونية، ويتكفل الأمن المغربي بين شرطة ودرك بالحماية الأمنية، إلى جانب معطيات إحصائية توفرها مثلاً الندوية السامية للتخطيط

### الجزائر - «القدس العربي»:

أدلى صالح قوجيل رئيس مجلس الأمة الجزائري، بتصريحات مثيرة بخصوص الأمر الذي ترتبه حرب الرمال التي اندلعت مع المغرب غداة استقلال الجزائر، في عقيدة الجيش والتحويلات التي صاحبته.

وقال قوجيل في منتدى لوكالة الأنباء الرسمية بمناسبة مجازر 8 أيار/مايو 1945، إن عبقرية الثورة الجزائرية تكمن في تجاوز الخلافات التي وقعت في كل مرحلة، وتقديم مصلحة الوطن على المصالح الفردية وتوحيد الصفوف تحت راية الوطن.



صالح قوجيل رئيس مجلس الأمة الجزائري

البلاء، وهي محطة تعبيرها الذاكرة الرسمية الجزائرية «طعنة في الظهر، من قبل الجار المغربي بعد خروج الجزائر منهكة من حرب التحرير التي استمرت نحو 8 سنوات ضد المستعمر الفرنسي، وفي توطئة قرار قطع العلاقات مع المغرب في أغسطس 2021. قالت الرئاسة الجزائرية إن هذه الحرب التي يشنها المغرب ادعاء لاستعادة جزء من أراضيها موجود في التراب الجزائري «عرفت استعمال المغرب لأسلحة ومعدات عسكرية ثقيلة وقناات خلف ما لا يقل عن 850 شهيداً جزائرياً»، وهي معلومة تكشف عنها الجزائر لأول مرة.

ومنذ قرار قطع العلاقات مع المغرب، بات دارجاً لدى المسؤولين الجزائريين من حين لآخر التذكير بتلك الأحداث في سياق إظهار جذور الأزمة مع المملكة المغربية، وخلال استقباله الشهير لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في نيسان/أبريل الماضي، أبرز الرئيس عبد المجيد تبون أن «الأزمة تعود إلى حرب الرمال حيث هاجم المغرب الجزائر سنة

بعد استقلالها وأراد الاستحواذ على جزء من الأراضي الجزائرية». وأضاف أن «المغرب ظل يطبق سياسة توسعية في المنطقة ليس مع الجزائر فقط بل حتى موريتانيا التي رفض الاعتراف باستقلالها سنة 1960 وانتظر لغاية سنة 1972 ليقر بذلك.

وفي السياق نفسه المرتبط بالمخاطر، قال قوجيل إن تحركات الكيان الصهيوني في المنطقة وجوء المغرب إلى تطبيع علاقاته معه، يعتبر «تهديداً مباشراً للجزائر، وليس للقضية الفلسطينية فقط». وذكر في هذا الصدد أن علاقات نظام النظام المغربي مع هذا الكيان «قديمة وليست وليدة الساعة، وما كان خفياً في السابق ظهر جلياً إلى العلن».

وتعد في الأيام الأخيرة حديث الأحزاب المحسوبة على الموالاة عن مبادرات الأسياب الهدف منها صد الخطر الخارجي، وفق أصحابها، ودعا حزب جبهة التحرير الوطني الذي يمثل الأغلبية البرلمانية، في هذا السياق إلى «تشكيل جبهة داخلية للدفاع عن مؤسسات الدولة رئيساً وجيشاً وأمنًا وحماية الوحدة الوطنية وثوابت الأمة والحفاظ على المكاسب المحققة تحت قيادة الرئيس عبد المجيد تبون، من جانبه، أطلق عبد القادر بين قرينة، رئيس حركة البناء الوطني، مبادرة جديدة بعنوان «لم الشمل»، قائلاً خلال المؤتمر الثاني لحزبه: «كليا تتحول دولتنا إلى ساحة فوضى خاصة بعد الارتدادات السلبية التي تعم المنطقة، أطرح أمامكم مبادرة سموها مبادرة لم الشمل»، مشيراً إلى «هذه المبادرة هي مبادرة المواطن من أجل مجتمع متماسك».

وأضاف المرحح الرئاسي السابق: «سموها كما تشاءون، المهم أن نجتمع، وأن لا تتحول ساحتنا إلى ساحة فوضى»، مخاطباً مناضلي حزبه: «إذا خُيرت بين الوطن وبقا الديمقراطية، عليكم أن تختاروا الوطن، وإذا خيرت بين الحرية والجزائر اختاروا دون تردد وبيعة الشهداء».





## اختتام لقاء «الانتقالي» التشاوري بعدن وتوقيع «ميثاق» يؤكد المضي نحو «فصل» جنوب اليمن عن شماله



رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيروس الزبيدي

للمرحلة الراهنة، ومشروع أسس وضوابط التفاوض السياسي القادم، ومشروع لنزعة لاكتفي بالانفصال والعودة إلى ما قبل 1990 وإنما إنشاء دولة جديدة وُوية جديدة ليس لها اسم سوى «الجنوب العربي» متعاملين مع سنوات الوجود باعتبارها سنوات احتلال يمّتي. في إشارة إلى المازق الذي يذهب إليه اليمن.
حطى التوقيع على الميثاق الوطني الجنوبي و«توحيد كلمة أبناء دولة الجنوب العربي» (سبرت) الانتقالية كان إخراجها سنيا، فصلها الأول كان التنازل عن السيادة الوطنية، وفصلها الثاني تمزيق القوى الجنوبية باستهداف المناطق الرخوة فيها، واختتمت الهزلة بالتركيز على إعادة البناء الجنوبي، وهو الخطوة الأهم لتوحيد كلمة أبناء الجنوب العربي في سعيهم لفك الارتباط المشوّوم الذي لم يجلب لهم سوى العناسة، دولة الجنوب العربي قادمة بأنن الله بهمة وتقاني ابنائها المخلصين.»
وكذلك كتب حساب «إماراتي تويت» على موقع تويت، والذي يتابعه أكثر من مئة ألف متابع، في تغريدة يارك فيه بالاشارة في الجنوب العربي» توقيع الميثاق، قائلا: «النجاح يأتي من حسن الظن وصفاء النية والجد والاجتهاد وتغليب المصلحة

كما تضمن الميثاق مع يشير إلى ما اسماه الهُوية الجنوبية والشراسة في تأكيد واضح لنزعة لا تكوني بناء الدولة الفدرالية القادمة.»، وجاء في البيان الختامي للقاء: «حثّ المكونات الجنوبية التي لم تتشارك في اللقاء إلى الالتحاق بركب الموقعين على الميثاق الوطني الجنوبي.»
واعتبر اللقاء التشاوري كلمة رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي في افتتاح اللقاء المبرج الأساس ما أسمي بالميثاق الوطني الجنوبي. وتحسد الزبيدي في الافتتاح أن «الانتقالي» جاء استجابة لمطالب شعبية بتأسيس مكون جنوبي يمثل القضية الجنوبية، مؤكداً مضي المجلس بمباركة ما اعتبرها المكونات الجنوبية نحو الانفصال والعودة إلى ما قبل عام 1990، لكنه لم يتحدث عن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، التي كانت قائمة في جنوب وشرق اليمن قبل إعادة تحقيق الوحدة اليمنية عام 1990، بل تحدث عما أسماها «دولة الجنوب العربي» في اتجاه واضح للانفصال عن الهوية اليمنية، وتكوين دولة لا علاقة لها بهوية اليمن، كما تتحدث المنابر الإعلامية التابعة للمجلس منذ سنوات، ما يؤكد أن المشروع على الأرض أكبر من مشروع انفصال.

## انتخابات تركيا تقترب دون إجابات عن أسئلتها الكبرى

اردوغان لأن المعارضة وقتها لم تكن قادرة حتى على خوض منافسة متكافئة مع الحزب الحاكم، فإن الانتخابات الحالية تبدو مختلفة بشدة، فهذه هي المرة الأولى التي تتوحد فيها سبعة أحزاب معارضة بينها ثلاثة أحزاب كبيرة (الشعب الجمهوري، والجدد القومي، والشعب الديمقراطي الكردي) خلف مرشح واحد بهدف هزيمة اردوغان. كما أنها المرة الأولى في عهد اردوغان، تجرى فيها انتخابات في ظل ظروف صعبة اجتمع بعضها مع بعض. شهدت البلاد قبل ثلاثة أشهر زلزالاً مدمراً أدى إلى مقتل ما يقرب من خمسين ألف شخص في ولايات جنوب البلاد، فضلاً عن خسائر مادية تقدر 100 مليار دولار أمريكي. كما أن التضخم يتجاوز في الوقت الحالي حاجز الأربعين في المئة في وقت تراجع فيه قيمة الليرة أمام العملات الأجنبية إلى مستويات قياسية، يتأرجح سعر الدولار حالياً بين 19.5 و19.6 ليرة تركية. لكنّ اردوغان سعى لمواجهة هذه الصعوبات، إذ انفق الأخيرة التي حزم التحفيز الاقتصادي. لقد قرر أكثر من مرة زيادة رواتب موظفي القطاع العام ورفع الحد الأدنى للأجور في الأشهر الأخيرة التي أعقبت بدء الاضطرابات الاقتصادية خصوصاً بعد عام 2018، ومن المقرر أن تُرفع الرواتب مُجدداً هذا الأسبوع، كما تحدى وجهه النظر التقليدية الاقتصادية في مواجهة التضخم عبر خفض أسعار الفائدة بدلاً من رفعها بهدف خفض قيمة الاقتراض ومواصلة النمو الاقتصادي.

يُعتكف كثير من المحللين على أن هذه الصعوبات الاقتصادية وتداعيات الزلزال كان لها أثر على شعبية الرئيس التركي، لكن لا يُمكن الجزم بجمعه. يقول الكاتب والمحلل السياسي التركي

### طهران: إعادة فتح البعثات الدبلوماسية في السعودية قريباً إيران: الغرب مسؤول عن التأخير في إحياء الاتفاق النووي

مؤتمر صحفي: «من هذا المنطلق، فإن المفاوضات بين إيران وباقي أطراف الاتفاق النووي قد أجريت وتم التوصل إلى اتفاقيات جيدة، لكن «الأطراف الأخرى، ولا سيما الإدارة الأمريكية، تاخرت في هذا الصدد.» وأبرمت إيران مع قوى كبرى (الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، روسيا، الصين، ألمانيا) اتفاقاً يشآن برنامجها النووي اتاح رفع عقوبات عنها لقاء خفض أنشطتها وضمان سلمية برنامجها. إلا أن الولايات المتحدة انسحبت منه عام 2018 وأعدت فرض عقوبات على إيران التي ردت بالترافع تدريجاً عن معظم التزاماتها. وبدأت إيران وأطراف الاتفاق بتنسيق من الاتحاد الأوروبي ومشراكة أمريكية غير مباشرة، مباحثات لإحيائه في نيسان/أبريل 2021، وتحضر المفاوضات مطلع أيلول/سبتمبر 2022، مع تأكيد الأطراف الغربيين أن الرد الإيراني على مسودة تفاهم كان «غير بناء.» ويشكّلت قضية عثور الوكالة الدولية

عبر كوش لـ«القدس العربي» إنه من الصعب تجاهل هذه التداعيات على شعبية اردوغان والحزب الحاكم «لأن الصعوبات الاقتصادية وارتفاع نسبة التضخم دفعت شريحة من الطبقة الوسطى إلى التعبير عن غضبها من السياسات الاقتصادية المتبعة في السنوات الأخيرة، مع ذلك، لا يُمكن قول ما إذا كان هذا التراجع على المدى القصير في مقال نشره مؤخراً على موقعه الإلكتروني، إنه «لا يمكن التكهّن بأن الرئيس اردوغان سيخسر انتخابات 14 مايو.» ويُضيف: «بالنظر إلى أن غالبية استطلاعات الرأي تتوقع وصول الانتخابات إلى جولة ثانية في 28 مايو/أيار، فإنه من غير المؤكد أن زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو سيحصل على 1450 من الأصوات في الجولة الأولى.» إذا اضطرت البلاد لإجراء جولة إعادة رئاسية بعد أسبوعين من 14 مايو/أيار، فإن العوامل المؤثرة في المنافسة ستكون أكثر تعقيداً مما سيبدو للحال عليه في جولة أولى. فإلى جانب نسب التصويت التي سيحصل عليها المرشحون الرئاسيون الأربعة ونتائج الانتخابات البرلمانية، ستلعب الكتلة التصويتية المترددة دوراً حاسماً في ترجيح كفة الفائز في الرئاسة.

يخوض 4 مرشحين الانتخابات الرئاسية، وهم: الرئيس الحالي عن تحالف «الجمهور»، وزعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو عن تحالف «الأمة» المعارض، ومُحرم إينجه رئيس حزب «البلد» المعارض، وسنان أوغان عن تحالف «الأجداد» المعارض الذي يضم أحزاباً يمينية قومية متشددة. ستعين على أحد المرشحين الحصول على أكثر من خمسين في المائة من الأصوات للفرز في الجولة الأولى، أو ستة أضعاف الأصوات في الجولة الثانية. يقول الصحفي التركي كمال كليتشدار أوغلو: «إنه من الصعب تجاهل هذه التداعيات على شعبية اردوغان والحزب الحاكم «لأن الصعوبات الاقتصادية وارتفاع نسبة التضخم دفعت شريحة من الطبقة الوسطى إلى التعبير عن غضبها من السياسات الاقتصادية المتبعة في السنوات الأخيرة، مع ذلك، لا يُمكن قول ما إذا كان هذا التراجع على المدى القصير في مقال نشره مؤخراً على موقعه الإلكتروني، إنه «لا يمكن التكهّن بأن الرئيس اردوغان سيخسر انتخابات 14 مايو.» ويُضيف: «بالنظر إلى أن غالبية استطلاعات الرأي تتوقع وصول الانتخابات إلى جولة ثانية في 28 مايو/أيار، فإنه من غير المؤكد أن زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو سيحصل على 1450 من الأصوات في الجولة الأولى.» إذا اضطرت البلاد لإجراء جولة إعادة رئاسية بعد أسبوعين من 14 مايو/أيار، فإن العوامل المؤثرة في المنافسة ستكون أكثر تعقيداً مما سيبدو للحال عليه في جولة أولى. فإلى جانب نسب التصويت التي سيحصل عليها المرشحون الرئاسيون الأربعة ونتائج الانتخابات البرلمانية، ستلعب الكتلة التصويتية المترددة دوراً حاسماً في ترجيح كفة الفائز في الرئاسة.

يخوض 4 مرشحين الانتخابات الرئاسية، وهم: الرئيس الحالي عن تحالف «الجمهور»، وزعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو عن تحالف «الأمة» المعارض، ومُحرم إينجه رئيس حزب «البلد» المعارض، وسنان أوغان عن تحالف «الأجداد» المعارض الذي يضم أحزاباً يمينية قومية متشددة. ستعين على أحد المرشحين الحصول على أكثر من خمسين في

#### صنعا – «القدس العربي» من أحمد الأغبري:

اختتم المجلس الانتقالي الجنوبي (الانفصالي) المدعوم إماراتياً، الإثنين، لقاءه التشاوري، الذي دعا له المكونات الجنوبية السياسية والاجتماعية بهدف تفويضه ممثلًا لما يعرف بالقضية الجنوبية ومطالبا بفصل الجنوب عن الشمال في اليمن استجابة لمفاوضات الحل النهائي؛ وهو اللقاء الذي شارك فيه بعض المكونات واعتذرت الأخرى؛ ليُفوز في الأخير بـ«التفويض» السوري وإن كان الثمن باهظًا.

مراسيم التوقيع، التي جاءت بعد أربعة أيام من أعمال اللقاء، على ما أسمى «الميثاق الوطني الجنوبي»، ضلّت عقب التوقيع ثهاب الموقع رأس القاعة الفخمة لمصاحف رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، عيسروس الزبيدي في دالة على كون المصاحفة إظهاراً للسواء ومبايعة ليس «الانتقالي» فقط بل «الزبيدي» تحديداً ممثلاً للقضية الجنوبية ومثل المكونات الجنوبية.

يُشار إلى أن عدداً من أهم المكونات السياسية الجنوبية اعتذرت عن المشاركة في هذا اللقاء الذي اعتبرته ليس أكثر من مسرحية يُراد منها إعلان «الانتقالي» ممثلاً لصوت «القضية الجنوبية»، على حساب تغليب بقية المكونات الجنوبية، التي في كثير منها تختلف مع «الانتقالي»، وبعضها يرفض الانفصال، وله رؤيته بخصوص الوحدة اليمنية، ومنهم من يتهم الانتقالي بـ«العالة» و«إرهاق السيادة الوطنية» لحساب الإمارات التي تمول الميليشيات الجنوبية بما فيها التابعة للمجلس الانتقالي.

حصر التمثيل الجنوبي في «الانتقالي» كانت مهمة ملحة للانتقالي استجابة لمفاوضات الحل النهائي، في ظل ما يلقاه من دعم خارجي مكثه من تشكيل ميليشيات والشراسة في الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً...، وبالتالي فما كان يقصه هو «فوضكم شعب الجنوب؛ وهو الشعار الذي يتوفر في موقع المجلس الانتقالي الجنوبي على شبكة الإنترنت.

على الرغم من الاعتذارات التي توالفت قبيل افتتاح أعمال اللقاء التشاوري في الرابع من مايو/أيار إلا أن «الانتقالي» مضى في عقد اللقاء محققاً ما أراد، وهو تفويضه، من خلال توقيع «الميثاق الوطني الجنوبي»، وإن كان ذلك لا يمثل كل المكونات الجنوبية أو حتى أهمها على الأمل، بل حتى وإن كان ثمن هذا اللقاء هو تقسيم المكونات الجنوبية إلى قسمين، بل أن بعضهم صار له مكونات ردعية بنفس الاسم تم تفرخها لغرض التفتويض. وشهدت فعالية الاجتماع توقيع الميثاق، الذي يؤكد المشاركة في اللقاء على الميثاق، الذي يؤكد الرعية في «فصل» الجنوب عن الشمال في اليمن من خلال دولة ذات هوية جديدة هي «دولة الجنوب العربي».

وحسب موقع المجلس الانتقالي الجنوبي فقد تضمن الميثاق الوطني الجنوبي عدداً من الوثائق أهمها مشروع أسس ومبادئ الميثاق الوطني الجنوبي، ومشروع اتجاهات الرؤية السياسية

#### إسطنبول – «القدس العربي»

من محمود علوش:

على بُعد أيام قليلة، وبالتحديد في نهاية الأسبوع الجاري، سيواجه ملايين الأتراك ممن يحق لهم التصويت ويبلغ عددهم أكثر من 64 مليون شخص، إلى صناديق الاقتراع لإختيار رئيس للجمهورية وبرلمان جديد. كانت الحملة الانتخابية غير مسبوقة في تاريخ تركيا الحديث من حيث حدة الاستقطاب السياسي والجمعي المرتفع والانتهاكات المتبادلة بين المتنافسين. لقد استخدم التحالفان الرئيسيان، في هذه الانتخابات، وهما «الجمهور» الحاكم بزعامة الرئيس رجب طيب اردوغان و«الأمة» المعارض بقيادة منافسه للرئاسة كمال كليتشدار أوغلو، مختلف وسائل التأثير لمخاطبة الجمهور ومحاولة استقطاب الناخبين. الآن، ومع اقتراب الحملة الانتخابية من نهايتها، هناك الكثير من الأسئلة التي حولها لا تزال دون إجابة واضحة.
بمعزل عن استطلاعات السراي التي أجرت شركات مقربة إما من الحزب الحاكم أو من أحزاب المعارضة، والتي أعطت نتائج متناقضة للغاية فيما بينها، فإن استطلاعات الرأي المستقلة اجتمعت على أن الأرقام التي سيحصل عليها المرشحان الرئاسيان اردوغان، اردوغان وكليتشدار أوغلو، في جولة أولى أو ثانية متقاربة للغاية، فدرجه أنها قد لا تبقى ثابتة تماماً سوى قبل ساعات قليلة من التصويت.

على عكس معظم الاستطلاعات الانتخابية الرئاسية والبرلمانية التي جرت في العقدين الماضيين، والتي كانت أشبه باستفتاء على مستوى شعبية حزب العدالة والتنمية الحاكم

#### لندن – «القدس العربي» – وكالات:

أكدت إيران، أمس الإثنين، أن إحياء الاتفاق بشأن برنامجها النووي يبقى ممكناً، محمّلةً الدول الغربية خصوصاً الولايات المتحدة مسؤولية التأخر بذلك.

واتى موقف طهران في الذكرى السنوية الخامسة لإعلان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، سحب بلاده من الاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني الذي تم إبرامه بين طهران وستوى قوى دولية عام 2015 بعد مفاوضات شاقة. ومنذ نيسان/أبريل 2021، خاضت إيران والقوى الكبرى مباحثات تهدف لإحياء الاتفاق وشاركت فيها الولايات المتحدة بشكل غير مباشر، وعلى رغم تحقيق تقدم في هذه المباحثات، فإنها لم تبلغ مرحلة التفاهم وإعادة تفعيل الاتفاق.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، إن إحياء الاتفاق «ممكن تقنياً ودبلوماسياً»، وأضاف خلال

#### قافلة نقل دبلوماسيين

### من «آسيان» تتعرض لهجوم في ميانمار

■ رانغون – أف ب: تعرضت قافلة نقل دبلوماسيين في ميانمار لإطلاق نار من مجموعة مسلحة غير معروفة، بحسب ما أعلن مسؤول عسكري ودبلوماسي، أمس الإثنين. وغرقت ميانمار في أزمة سياسية وإنسانية منذ انقلاب عسكري أسقط الحكومة الديمقراطية بقيادة أونغ سان سو تشي في شباط/فبراير 2021، أعقبته حملة قمع دامية شنّها المجلس العسكري.

وقال دبلوماسي اجنبي في رانغون، اشترط عدم الكشف عن اسمه، إن قافلة مؤلفة من عدة مركبات كانت تتنقل في بلدة توغاني في ولاية شان شرق البلاد تعرضت لهجوم من جماعة مسلحة غير معروفة. وبحسب المصدر، «تعرضت قافلة فيها عدد من الدبلوماسيين لهجوم صباح أمس».

وكانت القافلة تضم دبلوماسيين من سفارات إندونيسيا وبنغافورة بالإضافة إلى مسؤولين يقومون بتنسيق جهود الإغاثة الإنسانية من مجموعة «آسيان». ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات.

وأكّد مسؤول عسكري رفيع طلب عدم الكشف عن اسمه تعرض قافلة لإطلاق نار. وأفاد الرئيس الإندونيسي، جوكو ويدودو، الإثنين، أن المسؤولين والدبلوماسيين كانوا متجهين الأحد «لتسليم مساعدات إنسانية». وأضاف: «للاسف في طريقهم إلى هناك، وقع إطلاق نار»، دون مزيد من التفاصيل.

ولم تشهد ولاية شان الواقعة جنوب البلاد الكثير من أعمال العنف التي عصفت بميانمار منذ الانقلاب الذي وقع منذ أكثر من عامين.

ولكن في آذار/مارس الماضي، قتل 30 شخصاً كانوا يحتمون في معبد في الولاية ذاتها، بينما تبادلّت المجموعة العسكرية الحاكمة ومقاتلون مناهضون للانقلاب الاتهامات حول المسؤولية عن ذلك.

وستكون الأزمة في ميانمار يقلب مناقشات قادة دول جنوب شرق آسيا الذين يجتمعون في قمة إقليمية في إندونيسيا، غدًا الثلاثاء، بعد تجدد الدعوات لإنهاء العنف المتصاعد.

وباءت جهود منظمة «آسيان» بالفشل في مواجهة المجلس العسكري الذي يتجاهل الإدانات الدولية ويرفض التواصل مع معارضي النظام العسكري، بمن فيهم البرلمانيون السابقون وقوات الدفاع الشعبي المعارضة الجديدة المؤيدة للديموقراطية – ومجموعات مسلحة من الأقليات العرقية.

### الروهينجا يخشون العودة إلى ميانمار

■ دكا – د ب: يقول مسلمو الروهينجا الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين المزدحمة في بنغلاديش إنهم لن يعودوا إلى ميانمار ليواجهوا مصير التكدس مجدداً في المخيمات التي توفرها السلطات العسكرية لهم.

وقال محمد رحيم الله، وهو رجل من الروهينجا زار ميانمار مؤخرًا لرؤية ترتيبات إعادة التوطين التي اتخذتها ميانمار في إطار جهود ترحيل اللاجئين من مخيمات بنغلاديش، أمس الإثنين، إن «العودة إلى ميانمار بدون ضمان حقوق المواطنة سوف تجعلنا غير آمنين مجدداً».

وأضاف أن مسلمي الروهينجا لا يريدون أن يحاصروا في مخيمات أخرى في ميانمار. وقال: «نريد العودة إلى أرضنا. إلى قريتنا، مضيفًا أنه قبيل للروهينجا إنه يجب عليهم البقاء في المخيمات لخمسة أشهر على الأقل قبل أن يتمكنوا من العودة إلى قراهم. وتابع: «من الصعب تصديق أننا سوف نُنقل إلى قرانا من المخيمات.»

وتستضيف بنغلاديش أكثر من مليون من مسلمي الروهينجا في مخيمات بعدما فروا من الاضطهاد الذي عانوا منه في ميانمار ذات الأغلبية البوذية. وعبر نحو 750 ألف منهم الحدود في خضم حملة إجراءات صارمة عسكرية على الأقلية في آب/أغسطس 2017. وتجري ميانمار وبنغلاديش مشاورات من أجل عملية ترحيل آمنة وطوعية. وفشلت الجهود السابقة لعودة الروهينجا في 2018 و2019 وسط ضعف ثقة اللاجئين في حكومة ميانمار.

وزار مشرون من لاجئي الروهينجا المسلمين إلى جانب سبعة من مسؤولي بنغلاديش بلدة ماونجداو والقري المجاورة في ولاية راخين بشمال البلاد الجمعة الماضية، لتابعة ترتيبات إعادة التوطين من جانب ميانمار حيث أنها أطلقت عملية لترحيل أكثر من 1100 من الروهينجا على أساس تجريبي.

وأضاف رحيم الله أن سلطات ميانمار عرضت إصدار «بطاقات سفارة» للروهينجا العائدين بدلاً من بطاقات هوية وطنية لهوية الروهينجا. وتابع «بطاقة السفارة» سوف تعامل الروهينجا مثل الأجانب.

وقال، «لا نريد أن نكون غرباء في أرضنا، معترضا على عرض العودة إلى ميانمار بموجب الترتيبات الحالية. وطالب باستعادة حقوق المواطنة الكاملة للروهينجا قبل إعادتهم إلى ميانمار.

وتقول وكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن عمليات عودة اللاجئين يجب أن تكون طوعية وأمنة وكريمة وقائمة على اختيار مستدير.

وأضافت الوكالة أن الحوار مع لاجئي الروهينجا ضروري لاتخاذ قرارات مستنيرة.

### أفغانستان: عقوبة الجلد نطال 274 رجلا و 58 امرأة خلال الـ6 أشهر الماضية

■ إسلام آباد – د ب أ: خلص تقرير جديد للأمم المتحدة، أمس الإثنين، أن ما لا يقل عن 274 رجلاً و 58 وصبين تعرضوا لعقوبة الجلد علناً خلال الـ6 أشهر الماضية. وأوضح التقرير أن أغلبية المدانين عوققوا ارتكابهم جرائم تشمل إقامة علاقات خارج نطاق الزواج والهروب من المنزل والسرقة والتمنية وتناول الكحوليات والتزوير وتهريب المخدرات. وتألّفت العقوبات بوجه عام من 30 إلى 29 جلدة لكل شخص مدان. وبالإضافة لذلك، سجلت الأمم المتحدة واقعة إعدام بموافقة قضائية، تم تنفيذها علناً وفي حضور مسؤولين بارزين في كانون الأول/ديسمبر الماضي. وكان الشخص المدان قد أدن بالطنم وقتل رجلاً خلال عام 2017.

وقالت فيونار فرايزر، رئيسة بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان: «العقوبة بالجلد تمثل انتهاكاً للمعامدة التعذيب ويجب وقفها. الأمم المتحدة تعارض بشدة عقوبة الإعدام وتشجع «السلطات الفعلية» لإقرار وقف فوري لعمليات الإعدام.» وقالت وزارة الخارجية التابعة لطالبان رداً على تقرير الأمم المتحدة في خطاب إنه تم معاقبة المدانين بناء على القانون الجنائي الإسلامي، مضيفةً أن هناك حاجة للعقوبات لضمان بيئة آمنة وسلامة للناس.

### الهند: انفجاران في أقل من 48 ساعة عند موقع مقدس للمسيح

■ أمريتسار – أف ب: وقع انفجار، صباح أمس الإثنين، هو الثاني في أقل من 48 ساعة، قرب المعبد الذهبي، الموقع المقدس للمسيح في مدينة أمريتسار الهندية، بحسب الشرطة. وأوضحت السلطات أن انفجار أمس لم يتسبب بوقوع أضرار أو إصابات. وياشرت الشرطة التحقيق في الحادث.

ووقع الانفجار الأول ليل السبت الأحد وتسبب بإصابة شخص واحد على الأقل في المدينة الواقعة في ولاية البنجاب شمال البلاد وتقطنها غالبية من المسيخ. وقال القائد العام للشرطة في الولاية غورات ياداف إن التحقيقات الأولية ترجح استخدام «قنبلة بدائية»، وأشار إلى أن «الانفجار وقع عندما تم سحب خيط عن طريق الخطأ. سقطت حاوية على الأرض وانفجرت.»

ويعد المعبد الذهبي مقدس مزار للمسيح. لكن سبق أن شهد أعمال عنف من بينها هجوم شنته القوات الخاصة الهندية عام 1984 لطرد المقاتلين السيخ منه.

وقال مسؤولون إن المحققين وصلوا، الإثنين، إلى الموقع لجمع الأدلة بعد وقت قصير من الانفجار الذي وقع بينما كان مئات الأشخاص يتواجدون فيه. وأكد جاسيبور سينغ الذي يزور المعبد يومياً: «مثل هذه الأحداث تولد الدعر»، موضحاً: «حان الوقت للشرطة للتصرف بسرعة من أجل تقديم الحقيقة للناس.»

تضررت العديد من النوافذ في الانفجار الذي وقع السبت، وهو يوم يمكن لعدد زوار المعبد أن يبلغ 200 ألف شخص.

ويسود توتر في ولاية البنجاب، حيث اعتقلت السلطات الهندية الشهر الماضي زعيماً انفصالياً للمسيح بعد مطاردة أكثر من تسعد. وشهد وادت إلى احتجاجات وأعمال تخريب من قبل أتباعه في بريطانيا وكندا والولايات المتحدة.

واشتهر أمريتجال سينغ (30 عاماً) في ولاية البنجاب حيث دعا إلى وطن منفصل للمسيح باسم خالصتان، وهو صراع تتسبب بأعمال عنف دامية في الهند في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي. ومن غير الواضح ما إذا كانت هذه الانفجارات مرتبطة باعتقاله.

## القوات الروسية تمطر أوكرانيا بوابل من الضربات الجوية بوتين يحضر العرض العسكري السنوي النصر في الساحة الحمراء



أطفال يلعبون قرب سيارة دمرتها شظايا من مسيرة روسية أسقطتها القوات الأوكرانية قرب كييف

روسية بسبب مخاوف أمنية. وشنت روسيا، أمس الإثنين، أكبر موجة من الضربات بطائرات مسيرة على أوكرانيا منذ شهر في إطار تخفيف الهجمات قبيل عطلة يوم النصر على ألمانيا النازية عام 1945. وقال رئيس بلدية كييف إن روسيا أطلقت 60 طائرة مسيرة انتحارية إيرانية الصنع على أهداف أوكرانية، منها 36 في العاصمة، وتم إسقاطها كلها، ومع ذلك أصاب الحطام عددا من المباني بينها مبان سكنية، مما أدى إلى إصابة خمسة أشخاص على الأقل. وشب حريق في مستودع مواد غذائية بمدينة أوديسا المطل على البحر الأسود، حيث أفاد مسؤولون بأن ثلاثة أشخاص أصيبوا. وهذا هو أكبر عدد للطائرات المسيرة في موجة من هجمات روسيا على الإطلاق، إذ كتفت هجماتها مجددا منذ عشرة أيام بعد فترة هوءة منذ أوائل مارس/ آذار. وقالت كييف إن موسكو تضغط للمرة الأخيرة لحالة الاستيلاء على مدينة باخموت شرق أوكرانيا لتهدي الرئيس فلاديمير بوتين ما سيكون النصر الوحيد للهجمات المكلفة خلال الشتاء الروسي بمناسبة يوم النصر. ودخل استسلام ألمانيا النازية غير المشروط حيز التنفيذ في وقت متأخر من مساء الثامن من مايو/ أيار عام 1945، عندما بدأ بالفعل يوم التأسيس من مايو/ أيار في موسكو وفقا لتوقيتها المحلي، وهو التاريخ الذي صار عطلة في الاتحاد السوفيتي. وتكبدت أوكرانيا التي كانت في ذلك الوقت

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

على الرغم من واقعة إسقاط طائرتي درون فوق الكرملين مؤخرا، يعزّم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حضور العرض العسكري السنوي المقرر إجراؤه اليوم في الميدان الأحمر. ونقلت وكالة أنترفاكس الروسية للأنباء عن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أن الرئيس سوف يظهر خلال العرض. وكان مسؤولون في موسكو قد أعلنوا في وقت سابق أنه سوف يتم تشديد الإجراءات الأمنية قبل الاحتفالات بالذكرى الـ 78 لانتصار السوفييت على ألمانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية. وكان قد تم إسقاط طائرتي درون فوق الكرملين الأسبوع الماضي. وقال المسؤولون الروسي إن أوكرانيا أطلقت الطائرتين في محاولة لإغتيال بوتين، ولكن الدفاعات الجوية قامت بإسقاطها. ونفت أوكرانيا تورطها في الحادث. وكانت هناك تكهنات بأنه من الممكن إلغاء العرض العسكري في أعقاب حادث طائرتي درون. وقد تم إلغاء مسيرة «الفوج الخالد» التي تعقب المسيرة العسكرية. وقال بيسكوف إنه تم إلغاء المسيرة التي حضرها بوتين عام 2022، بسبب مخاوف أمنية. ووفقا لتقارير إعلامية روسية، فقد تم إلغاء مسيرات يوم النصر في أكثر من 20 مدينة

## وارسو تصف مناورة أجرتها مقاتلة روسية بأنها «استفزازية» ورئيسة المفوضية الأوروبية تزور كييف

لندن - «القدس العربي» - وكالات: انتقدت وارسو مناورة أجرتها مقاتلة روسية اقترنت بشكك خطير من طائرة بولندية، بحسب ما قالته الحكومة البولندية. وقال المتحدث باسم الحكومة البولندية، بيوتر مولر، لحطة «تي في بي» العامة، أمس الإثنين، إن موسكو تحاول صرف الانتباه عن إخفاقات جيشها في الحرب التي يشنها الكرملين ضد أوكرانيا، وتسمى إلى إقناع الشعب الروسي بهذا النوع من الوقائع. وكان حرس الحدود البولندي قال يوم الجمعة الماضي، إن مقاتلة روسية اقتربت من طائرة بولندية كانت تقوم بمهمة دورية تابعة لوكالة حماية الحدود الأوروبية «فرونتكس» فوق البحر الأسود. وقال حرس الحدود إن المقاتلة الروسية من طراز «سو-35»، نفذت مناورات عدوانية وخطيرة. وفقد طاقم الطائرة البولندية

## زيلينسكي يصف موسكو بالشر المطلق ويعلن تخلي أوكرانيا عن ذكرى 9 أيار خلافا للتقليد الروسي

لندن - «القدس العربي» - وكالات: أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الإثنين، أن أوكرانيا ستخلي عن أي إحياء لذكرى الانتصار على ألمانيا النازية في التاسع من أيار/مايو وفقا للتقليد السوفياتي والروسي، وستحتفل من الآن فصاعدا بيذا اليوم في الثامن من أيار/مايو مع «العالم الحر». وقال زيلينسكي في خطاب عبر الفيديو بمناسبة الاحتفال بنهاية الحرب العالمية الثانية، بعد 15 شهرا من بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، في أسوأ نزاع عسكري في أوروبا منذ 1945، إن ذكرى الثامن من أيار/مايو «تاريخ شعبنا وحلفائنا والعالم الحر، اليوم نعيد إلى شعبنا». وأوضح أنه سيقدم إلى البرلمان مشروع قانون يعلن الثامن من أيار/مايو «يوم الذكرى والنصر على النازية خلال الحرب العالمية

## تأكيد بكين وواشنطن على ضرورة استقرار العلاقات الثنائية ووزير الخارجية الصيني يبدأ جولة أوروبية

واشنطن بوست إن من المهم إعادة خطوط الاتصال المنقطعة على كل المستويات. كما قال البعوث الأمريكي لعيني بملف المناخ جون كيري، الأسبوع الماضي، إن الصين بدته لزيارة في المدى القريب لإجراء محادثات بشأن تجنب وقوع أزمة مناخ عالمية، مما زاد من أمل إعادة أحد أهم العلاقات بين الدول في العالم لسارها. وتظل تايوان أكثر قضية شائكة في العلاقات الصينية الأمريكية. وفي الشهر الماضي، أجرت الصين مناورات عسكرية حول تايوان بعد أن التقت رئيسها تشاي اينغ-ماتشي في رئيس مجلس النواب الأمريكي كيفن مكارتي في واشنطن. ومنذ عام 1979، يحكم قانون العلاقات مع تايوان الصلة بين واشنطن وتايبيه. وهو قانون يمنح الأساس القانوني لتزويد تايوان بسبل للدفاع عن نفسها لكنه لا يسمح للولايات المتحدة بمساعدة تايوان إذا تعرضت لهجوم. وفي موازاة 2023، أقر الكونغرس الأمريكي تقديم مساعدات عسكرية لتايوان بما تصل قيمته إلى مليار دولار باستخدام آلية تفويض تسرع من وتيرة تقديم المساعدة الأمنية. وساعدت هذه الآلية في إيصال أسلحة لأوكرانيا.

لندن - «القدس العربي» - وكالات: قال وزير الخارجية الصيني تشين غانغ، أمس الإثنين، إن تحقيق الاستقرار في العلاقات الصينية الأمريكية هو ضرورة بعد أن أدت مناوأة بينها سلسلة من الأفعال والأفعال الخاطئة إلى تدهور في العلاقات. وشدد تشين بشكل خاص، خلال اجتماع في بكين مع السفير الأمريكي نيكولاس بيرنز، على أن الولايات المتحدة يجب أن تصحح طريقة تعاملها مع قضية تايوان وأن تمتنع عن تجريد مبدأ «صين واحدة» من مضمونه. وتدهورت العلاقات بين أكبر اقتصادين في العالم لتصل إلى أدنى مستوياتها العام الماضي عندما قامت رئيسة مجلس النواب الأمريكية آنذاك نانسي بيلوسي بزيارة رسمية إلى تايوان التي تصحح بمك ديفرطلي، مما أثار غضب الصين التي تعتبر الجزيرة جزءا

## ماكرون يتوجه إلى ألمانيا في أول زيارة لرئيس فرنسي منذ 2000

برلين - أف ب: يجري الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون زيارة دولة لألمانيا من الثاني إلى الرابع من تموز/ يوليو، وهي الأولى لرئيس فرنسي منذ العام 2000، حسبما أعلنت الرئاسة الألمانية، أمس الإثنين. وقالت الرئاسة في بيان: «يُمثل هذا الحدث بالذات فصلا جديدا في الصداقة التي توحد البلدين منذ عقود». وأضافت أنه «يهدد الزيارة، يكرم الرئيس ماكرون الصداقة الوثيقة التي تربط بلدينا المناسبة الذكرى الستين لمعاهدة اللينينيه»، المؤقعة في 22 كانون الثاني/يناير 1963 بين شارل ديغول وكوزنراد أديناور. وأشارت الرئاسة الألمانية إلى أنّ الرئيس الفرنسي والرئيس الألماني (فرانك فالتر) شتاينماير سيزوران معا مناطق عدّة في ألمانيا وسببيران العلاقات الفريدة بين دولتنا ومواطنينا خصوصا الشباب الألماني والفرنسي». ونقل بيان الرئاسة الألمانية عن الإليزيه قوله إنّ هذه ستكون أول زيارة دولة يقوم بها رئيس فرنسي لألمانيا منذ العام 2000. وأضافت أنّ هذا التكرار المنوع لزيارات رؤساء الجمهورية سيشكل مرحلة جديدة في الصداقة الفرنسية الألمانية. وأعلنت زيارة الدولة التي يقوم بها ماكرون بعد أشهر من التقلبات التي شهدتها العلاقة بين باريس وبرلين بشأن مواضيع عدّة، من الطاقة النووية إلى انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من السيارات، مروراً بالعلاقات

## الاتحاد الأوروبي يسعى لاستهداف شركات صينية عبر عقوبات ضد روسيا

بروكسل - رويترز: اقترحت المفوضية الأوروبية إبراج عدة شركات صينية في قائمة سوداء والحد من الصادرات إلى الدول التي يُنظر إليها على أنها متورطة في التحاليل على العقود التجارية المرفوضة على روسيا، وذلك في أحدث مجموعة من العقوبات ضد موسكو بسبب حربها في أوكرانيا. وقالت عدة مصادر دبلوماسية إن دول الاتحاد ستجري يوم الأربعاء أول مناقشة للمقترح الذي طرحت اللجنة المعنية بالسياسة الخارجية في المفوضية، ويجب أن توافق جميع الدول على فرض عقوبات وأفادت المصادر بأن المقترح يركز على التصدي للتحاليل على القيود التجارية الحالية من خلال دولة ثالثة، بعد أن حذمت الاتحاد الأوروبي الصين وتركيا والإمارات ودولا في آسيا الوسطى والقوقاز كتمهتين محتملتين. وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة إن سبع شركات في الصين ستواجه تجديد أصولها في الاتحاد الأوروبي، فيما ستكون أولى العقوبات التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على الصين بسبب اتهامات بتساعدها بمساعدة بكين لموسكو في الحرب على أوكرانيا. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ون تشين، إن الإيتين، إن الصين تحتل الاتحاد الأوروبي على عدم اتخاذ المسار «الخاطيء»، وإنها مستعدة لاتخاذ إجراءات لحماية حقوقها ومصالحها. وأضاف انغ ون تشين صحافي دوري: «تعارض الصين الإجراءات التي تستغل التعاون الصيني الروسي كذريعة لفرض عقوبات غير قانونية أو فرض وصاية على الصين». وتكررت صحيفة «فايننشال تايمز»، أمس

صحافة  
عالية

لندن - «القدس العربي»  
من إبراهيم درويش:

علقت صحيفة «نيويورك تايمز» على عودة سوريا إلى الجامعة العربية، بأن الظروف التي قادت لتعليق عضويتها لا تزال قائمة، وأشارت قيفيان بي، في تقرير لها، إلى أن قرار وزراء الخارجية العرب، يوم الأحد، بعودة سوريا إلى المشاركة في اجتماعات ومؤتمر الجامعة في هذا الشهر، وربما مشاركة رأس النظام بشار الأسد، خطوة مهمة لنهاية النذير الدولي، الذي عاشه البلد منذ 12 عاماً. فعندما قرر جيران وزملاء سوريا تعليق عضويتها في المؤسسة، التي تضم 22 دولة، في تشرين الثاني/نوفمبر 2011، وبعد أشهر من اندلاع انتفاضة الربيع العربي، جرى النظر للخطوة على أنها سبب للحكومة التي صفت واستخدمت الغاز وعذب المحتجين وغيرهم، في النزاع الذي تحول إلى حرب أهلية. الآن، فقد طبعتم المنطقة علاقتها معه، حيث اقتنعت الدول العربية بأنها لم تكسب الكثير من عزل سوريا، وربما على طلب أمريكي.

إنكار للواقع!

فرفض التعامل مع سوريا هو إنكار للواقع، وهو أن الحكومة كسبت الحرب تقريبا، وهو ما يقدمه دعاة التطبيع، ما يفتح الباب لعودة منتصرة لسوريا في مؤتمر القمة العربية، هذا الشهر، في الرياض، وربما بقيادة الأسد، الزعيم السوري المتهم بارتكاب جرائم حرب ضد شعبه، وربما أدى تأهيل سوريا إلى فتح المجال أمام مشاريع إعادة الإعمار بعمليات الدورات والاستثمارات الأخرى دعماً للاقتصاد المترنح بشكل يدعم الأسد.

وتصيف الصحيفة بشأن الظروف التي قادت لتعليق عضوية سوريا لم تتغير، وإذا كان هناك من جديد فقد زاد العنق أثناء الأزمة التي استمرت 12 عاماً واستنفدت البلاد، بشكل ترك الأسد في السلطة، لكنه كان منبوذاً في كل مكان. ومات مئات الآلاف من السوريين منذ اندلاع القتال، وهجر نزوح أكثر من 14 مليون شخص من البلاد إلى أجزاء أخرى من سوريا ودول الجوار والدول الأخرى دعماً للاقتصاد المترنح بشكل يدعم الأسد.

وقالت ليللى الكيك، مديرة حملة سوريا، المنظمة غير الربحية التي تقدم الدعم لمنظمات المجتمع المدني في سوريا «اليوم، قررت الدول العربية ووضع مصالحها الذاتية من الواقعية السياسية وأجندتها الدبلوماسية وقدمتها على أسبق الحاجيات الإنسانية». وأضافت أنه «باختيار إعادة عضو النظام السوري إلى الجامعة العربية، فقد خانت الدول الأعضاء عشرات الآلاف من ضحايا النظام، ومنحت الأسد الضوء الأخضر لارتكاب الجرائم الفظيعة من دون خوف من العقاب».

لم يترك الانسحاب من تصرفات الأسد، إلى جانب الضغوط من الولايات المتحدة، مجالاً للدول العربية للتواصل مع النظام على مدى عقد. وقد دعم عدد قليل من الدول المعارضة التي كانت تقاوم لاطاحة بنظام الأسد، وهناك عدد من الدول العربية التي تمتعت بالترحيب به مرة أخرى.

«نيويورك تايمز»: الظروف التي قادت لتعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية لا تزال قائمة



معاناة النازحين السوريين في شمال البلاد

فبراير، ما فتح الباب أمام الدول العربية لكي تتواصل مع نظام الأسد، ويبدأ بعد ذلك طائرتا محملة بالمواد الإغاثية تصل إلى سوريا، وأرسلت مصر وزير خارجيتها للقاء الأسد، وأعدت تونس في منتصف نيسان/أبريل علاقتها الدبلوماسية مع دمشق.

ثم رحبت السعودية بوزير خارجية النظام السوري في جدة للتباحث في استئناف العلاقات الدبلوماسية. وتحررت السعودية بسرعة لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع دمشق، وبعد سنوات من القطيعة الدبلوماسية، وبدت وكأنها اللاعب الرئيسي في جهود إعادة تأهيل الأسد، والتطبيع مع نظامه، قبل القمة العربية التي ستعقد في جدة في 19 أيار/مايو الحالي، مع أن عمان وإنجازات العربية المتحدة كانتا تدعوان لنفس الشيء ومنذ سنوات.

وجاء التدافع العربي للترحيب بالأسد، رغم الرفض الأمريكي، حيث فرضت الولايات المتحدة عقوبات على نظام الأسد، وتأمّل بعزله ومحاسبته على الوضعية التي مارسها ضد المظاهرات، ولكن جهود الولايات المتحدة لاطاحة بالأسد واستبداله بنظام ديمقراطي لم تحقق نتائجها، مازك الولايات المتحدة متفرجة على الجهود العربية، وعبر وزير الخارجية الأمريكي، في تغريدة، يوم الجمعة، وقبل قرار الجامعة العربية، عن استمرار الموقف الأمريكي ومعارضة التطبيع مع نظام الأسد، وأن الانتقال

إلا أن الحسابات الإقليمية قد تغيرت، فمع استعادة النظام السوري معظم مناطق البلاد من قوى المعتدة، كان من الواضح أن الأسد موجود ليلبّي، وكانت الدول الجارة لسوريا، مثل لبنان والأردن راغبة بالعمل مع سوريا لإعادة اللاجئين الذين فروا من الحرب، فيما رغبت أخرى بالتعاون في جهود وقف التجارة غير المشروعة في مجال الكتاغون، النشاط الذي يؤدي للإمان، الذي ينتجه النظام السوري لتخفيف حدة العقوبات التي فرضت عليه وضربت الاقتصاد.

وكانت السعودية والإمارات تتطلعان لنهج جديد مع إيران التي تمارس تأثيراً على سوريا، بعدما أرسلت مقاتلين ومساعدات أخرى لنظام الأسد وساعدته على التثبيت بالسلطة.

وأدت عزلة سوريا إلى وقوعها في أحضان إيران أكثر، لكن المكايح في الخليج تأمل بعد إعادة تفعيل مقعد سوريا أن تبعد الأسد بعيداً عن طهران. وكانت أول إشارة أن الأمور تتجه لهذا المسار، عندما طبعت الإمارات علاقتها مع دمشق، عام 2018، ولكن الحركة الجبئية لإعادة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الأسد زاد زخمها في الأشهر الأخيرة، وذلك بعد زلزال ضرب سوريا وتركيا، في شباط/

«نيوزويك»: كيسنجر يتوقع دوراً صينياً في السلام بين روسيا وأوكرانيا ولا يمانع مقابلة بوتين

لندن - «القدس العربي»:

أشار موقع مجلة «نيوزويك» لتقريرها وزير الخارجية الأمريكي ومستشار الأمن القومي الأسبق هنري كيسنجر التي قال فيها إن دخول الصين على خط النزاع الروسي-الأوكراني قد يقود إلى محادثات سلام.

وعبر مستشار الأمن السابق عن اعتقاده بأن الحرب الروسية-الأوكرانية دخلت نقطة تحول، وتوقع محادثات في نهاية العام، بسبب الجهود الصينية الأخيرة.

ويعد عدة جولات من المحادثات بعد بداية الحرب في شباط/فبراير 2022، لم يبد أي من الطرفين استعداداً للتفاوض إلى طاوله المفاوضات، لكن بكين حاولت إحياء المحادثات بين كييف وموسكو بوقفة مكونة من 12 نقطة ونشرت في الذكرى الأولى لشن الحرب، وإلى جانب الدعوة لوقف إطلاق النار، احتوت

الخطة الصينية على مقترح لبقاء القوات الروسية في المناطق الأوكرانية المحتلة، ووضع حدّاً لزيد من العقوبات التي لم يقرها مجلس الأمن الدولي الذي يحق لروسيا فيه استخدام حق الفيتو.

تغيير مسار الحرب

وفي مقابلة أجراها تيد كويل لصالح شبكة «سي بي إس» وثبتت، يوم الأحد، عبر كيسنجر عن ثقته بقدره الصين على تغيير مسار الحرب: «الآن قد دخلت الصين المفاوضات، فإنها مستعدة لتقديم ما ستكون في نهاية الأمر»، و«ستحدث عن عملية مفاوضات، بل ومفاوضات حقيقية».

وأخبر كيسنجر كويل أيضاً أن الرئيس الصيني شي جينبينغ والرئيس فلاديمير بوتين سيحدثان إليه لو اتصل بهما. وعندما سألته كويل إن كان سيلتقي مع بوتين في موسكو لو طلب منه رئيس، رد الدبلوماسي

المحتلة، وانتصار أوكرانيا يعني انتصاراً للديمقراطية، وهزيمة لشريك استراتيجي من دون حدود، واستعمل الصين جهدها لمنع حدوث هذا، إلا أن الرئيس شي اتصل في القصة الأخيرة مع الرئيس الأوكراني فولودومير زيلينسكي مدة ساعة الشهر الماضي، وقال شي لزيلينسكي: «وسط تصاعد الأصوات العنقانية والمفكرة من كل الأطراف، علينا انتهاز الفرصة وبناء الظروف المحيطة لتسوية سياسية لازمة»، وعلى تويتر، قال ومع أن بوتين «أجرى محادثات مفرّدة». وأضاف: «هذه الكاتلة، وكذا تعيين سفير أوكراني في الصين سيقتمان زخماً قوياً لتطور العلاقات الثنائية».

وسمع أن بوتين «الفرس» عبراً عن رغبة في فتح المحادثات مع أوكرانيا، إلا أن الظروف لمحادثات كهذه تقتصر أن وقف إطلاق النار بعيد. إلا أن أوكرانيا أظهرت أنها لا تريد التفاوض مع بوتين بسبب القرار الذي أصدرته محكمة الجنايات الدولية للقبض على بوتين، الذي تسبب بقتل الأطفال الأوكرانيين.

المقاعد: «أميل للقيام بها، وسأكون مستشاراً لا شخصاً فاعلاً».

ورغم الخطة المكونة من 12 نقطة إلا أن الرئيس شي واجه نقداً من المجتمع الدولي لعدم الحديث أكثر مع بوتين بسبب الحرب. فقد تمسك، هو والسؤولون معه، وطوال الحرب، بجنادية الصين وحرصهم على السلام. وفي الوقت الذي واصل فيه المسؤولون الصينيون والروس محادثاتهم بشأن السياسة وزيارة شي موسكو في آذار/مارس، فقد كتب بوتين مقالاً قبل زيارة شي في صحيفة «تشانينغ بيبلو داي»، أكد فيه على أن العلاقات بين البلدين «بلا حدود أو محرمات».

لا لتأنيباً وأوكرانيا

ونقلت «نيوزويك» عن النائب في البرلمان الأوكراني أوليغساندر ميريچكو قوله: «الصين ليست حريصة على انتصار أوكرانيا في الحرب وعودة أراضيه

«ناشيونال إنترست»: هل باتت مصر على وشك الانهيار وماذا ستفعل واشنطن؟

لندن - «القدس العربي»:

تساءل ديف/يد شينكر، الزميل في معهد واشنطن، والمساعد لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى أثناء فترة ترامب، إن كانت مصر تسير نحو الانهيار.

وجاء في مقالته التي نشرت في مجلة «ناشيونال إنترست» عن معنى فترة أن مصر كبيرة لكي يسمح لها بالسقوط، لكنها اليوم معرضة لمزيد من التدهور. ففي نهاية شباط/فبراير، كان لزيارة وقد عرّف التجارة الأمريكية إلى مصر شأن راق، فقد تدفق الخبر في قاعة المتحف المصري الجديد الكبرى، وحفلت المائدة بالسوشي وعازف القيثارة الذي عزف موسيقى مريحة. ورغم الجو الاحتفالي، إلا أن رجال الأعمال الذين قابلهم الكاتب كانوا في مزاج يأس، ففساد الصناعة بدأ الانهيار الحاد الذي نشأهه اليوم قبل عقد، عندما مضت القاهرة نحو الإنفاق غير المستدام، واقتراض المال للإنفاق المفرط على الأسلحة والشارع الكبرى والبنى التحتية. ومع زاد الأمر سوءاً زيادة دور الجيش في الاقتصاد بشكل دراماتيكي بشكل خلق القطاع الخاص، وأبعد الاستثمارات الأجنبية المباشرة، ويجب أن يثير مسار الانحدار في أكبر بلد عربي تعدادا للسكان، قلق واشنطن.

مستنقع عميق

وأضاف الكاتب أن المستنقع عميق جداً، فمنذ انتخاب عبد الفتاح السيسي عام 2014، زاد الدين الخارجي للدولة بنسبة ثلاثة أضعاف، ووصل إلى 160 مليار دولار، بنسبة 45% من ميزانية هذا العام لخدمة الدين الوطني، أما التضخم فهو في مستوى 30% وزادت أسعار المعام خلال العام الماضي بنسبة 60%.

ويقول الكاتب إن التدهور ليس مسؤولاً عنه السيسي بالكامل، فقد أثر كوفيد-19 والحرب الأوكرانية على الاقتصاد المصري، وخفف من مستويات السياحة التي

تمثل نسبة 12% من الدخل المحلي العام. وفي العام الماضي، أودعت السعودية وقطر والإمارات 22 مليار دولار كاستثمارات في البنك المركزي المصري من أجل تغطية العجز الحكومي، والمساعدة في استقرار الوضع المالي للقاهرة. وكما في الحالات السابقة التي سارعت فيها دول الخليج للمساعدة، فثقت في الحد من التدهور والأزمة.

ووقعت مصر التي واجهت نقطة انعطاف في كانون الأول/ديسمبر على اتفاق مع صندوق النقد الدولي، ووعدت الترتيبات المشروطة بمبلغ 3 مليارات دولار نقداً، و14 مليار دولار كاستثمارات دولية وإقليمية. ووافقت مصر في المقابل على تعويم الجنيه والحد من دور الجيش في الاقتصاد.

وقد فقد الجنيه المصري الموعود نسبة 50% من قيمته، ولم يحقق السيسي وعده بعد بتخفيف دور الجيش الذي يقال إنه يسيطر على نسبة 40-30% من اقتصاد مصر. ويعتمد تدفق المال الخليجي على سحب استثمارات الجيش من الاقتصاد. ونشرت الحكومة في شباط/فبراير قائمة من 32 شركة مملوكة من الجيش حددتها للبيع، وتلاشى التفاوض الأولى لهذه المبادرة عندما تبين أن نسبة قليلة من الأسهم في هذه الشركات معروضة للبيع.

23 مليار دولار ديوناً

ومصر مدينة لصندوق النقد الدولي بمبلغ 23 مليار دولار، ولا يُعرف إن كانت مصر قادرة على الوفاء بالتزاماتها المرفقة للصندوق أم لا. ولا توجد أي إشارات عن تغيير النهج الذي تتبعمه مصر في الإنفاق، وللعلم، فقد أصدرت مصر في شباط/فبراير صكوكاً مالية، وهي سندات بفائدة 11%. وكان الغرض من الصكوك مساعدة الدولة في دفع دين السندات الأوروبية والتي كان سعر الفائدة لها هو 5.57% فقط.

وعليه، فمع اقتراض مصر من صندوق النقد الدولي، فإنها تراكم مزيداً من الديون وبأسعار فائدة عالية لسداد الالتزامات المستحقة. وفي الوقت نفسه، يكافح المصريون العاديون، وسط ارتفاع هائل لمعدلات التضخم.

ويعيش ثلث المصريين تحت خط الفقر. ويحصلون على أقل من 3.50 دولار في اليوم، حيث يحاولون التكيف مع متطلبات الحياة. وعانت الطبقة المتوسطة بشكل أكبر، ومنذ وصول السيسي إلى السلطة، فقد الجنيه المصري 80% من قيمته، وفقد نسبة 50% من قيمته في العام الماضي فقط، بشكل مما توفّر المصريين، وأدى ارتفاع أسعار المواد الأساسية مثل الخبز والأرز واللحم، إلى جانب القيود على العملة الأجنبية، لارتفاع أسعار الأدوية وعدم توفر بعضها. وفي الوقت نفسه، يقوم الأثرياء، حسب الروايات بالانتقال إلى الجمعيات المسورة في ضواحي القاهرة.

وفي غياب نهج للتصحيح، من الصعب تخيل أن الوضع يتغير للأحسن. وربما زادت الأمور سوءاً. وقد شهدت مصر احتجاجات عفوية وزيادة في الجريمة السياسية الاقتصادية التي لم تقم على تفكير، وبعد

وتوقف الاستثمار الخليجي

ورغم جاذبية الأصول المعروضة للبيع، إلا أن المستثمرين الخليجين لن يستثمروا بحماس في مصالح لا يسيطرون عليها، وتدار بطريقة غامضة وربما يولج في قيمتها ومملوكة من الدولة.

ومثل دول الخليج، فصندوق النقد الدولي متشكك في التزام السيسي بتهميش دور الجيش في الاقتصاد. وكانت أول مراجعة في برنامج الأربع سنوات مقررة في آذار/مارس، إلا أن صندوق النقد الدولي أخرجها مع توزيع المال لحين تحقيق تقدم في مجال الخصخصة.

وتحفظ السيسي على القيام بهذا الإصلاح مفهوماً، فهو ضابط سابق ويعتمد نظامه على الدعم المستمر من

«واشنطن بوست» تقرأ في «وثائق ديسكورد»: إيران أرسلت أسلحة إلى سوريا ضمن مساعدات الزلزال

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالح:

كشفت تسريبات جديدة من إيران أخفت أسلحة داخل شاحنات مساعدات الزلزال لسوريا من أجل استهداف القوات الأمريكية، حسبما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست».

وقالت الصحيفة إن التسريبات الجديدة للوثائق الأمريكية، التي يتم تداولها على منصة «ديسكورد» يظهر أن إيران أخفت معدات عسكرية في شاحنات المساعدات إلى سوريا، وبحسب ما ورد، فإن المعدات العسكرية المخيأة في الشاحنات شملت أسلحة صغيرة وذخائر وطائرات مسيرة.

وكشفت الوثائق المزعومة أن عمليات التسليم تمت عبر قوافل سيارات من إيران بالتعاون مع جماعات مسلحة هناك إضافة إلى فيلق القدس، وهو فرع من الحرس الثوري الإيراني.

ونكرت الوثائق، أيضاً، أن فيلق القدس قد وجه مجموعة من الميليشيات العراقية إلى «تضمين أسلحة ضمن مساعدات الزلزال»، وأشارت الوثائق إلى تورط رئيس أركان الحشد الشعبي في الشاحنات، على الرغم من أن الجماعة، التي تضم العديد من الميليشيات العراقية، نفت هذه المزاعم، حسبما أفادت «واشنطن بوست».

وقال مسؤول كبير في مكتب رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني لصحيفة «واشنطن بوست» إن النتائج التي توصلت إليها الوثائق «مزعومة»، وأضاف: «في الواقع، الحدود مفتوحة على مصراعها، ولا زلنا نعاني من عمليات التنسّل غير القانونية عبر الحدود السورية، وإذا كانت هذه المستندات صحيحة، لماذا انتظار المساعدات كمبر؟».

«جون أفريك»: جدل في الجزائر حول طائرات روسية لمكافحة الحرائق

باريس - «القدس العربي»:

كشفت مجلة «جون أفريك» الفرنسية، أن السلطات الجزائرية باشرت إجراءات عاجلة لاستئجار ست طائرات مكافحة للحرائق من دولة تشيلي، بما في ذلك طواقم الطائرات، وذلك في مواجهة تأخير تسليم طائرات من موزر روسي. وأوضحت المجلة أنه بعد عدة فصول صيفية متتالية تميزت بحرائق دراماتيكية، اعتقدت الجزائر أنها جاهزة لعام 2023، وذلك بعد نحو عامين من إعلان الحكومة الجزائرية رسمياً في صيف 2021 عن صفقة لشراء أربع قاذفات مائية من الشركة المصنعة الروسية Beriev Aircraft سعة كل واحدة منها 12 ألف لتر، ومجهزة بإمدادات محددة من مياه البحر، مقابل 240 مليون دولار.

غير أن السلطات بدأت للتو بإجراء عاجلة لاستئجار ست طائرات مكافحة للحرائق لتشيلية الصنع تبلغ سعتها 3 آلاف لتر، وسيتم تسليمها اعتباراً من 15 حزيران/يونيو المقبل، وذلك بسبب التأكيد على أن الصفقة مع الموزر الروسي لا يمكن الوفاء بها بالكامل في عام 2023.

وأشارت «جون أفريك» إلى تصريح وزير الداخلية الجزائري في يوم 2 أيار/مايو الجاري بأن «السلطات الجزائرية تمكّنت من اقتناء المحرك المصنع في أوكرانيا ونقله إلى روسيا للتجميع، مؤكداً أن الأزمة في أوكرانيا هي سبب التأخير في استلام الطائرة الأولى، والتي يُفترض تسليمها، ولكن ربما بعد بداية موسم الحرائق بفترة طويلة، في نهاية نيسان/أبريل فقط».

ونشر الموزر الروسي صوراً لتهامة تجريبية لطائرة Beriev Be-200، التي كان من المفترض في البداية أن تهيّط بالجزائر في ديسمبر عام 2022، وكان من المقرر نظرياً تسليم ثلاث طائرات أخرى خلال الربع الأول من عام 2023. في مواجهة هذا التأخير غير المتوقع، قرر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، خلال اجتماع مجلس الوزراء في 30 نيسان/الماضي، الجوء بشكل عاجل إلى عقود الإيجار حتى لا يتكرر الفشل الدراماتيكي لصيف 2021، عندما وجدت الجزائر نفسها عاجزة في مواجهة الحرائق الهائلة التي دمرت عشرات آلاف الهكتارات من الغابات في 26 ولاية من أصل 58 ولاية جزائرية، ما أدى إلى مقتل 90 شخصاً على الأقل من بينهم 33 جندياً.



دور الجيش المصري الكبير في الاقتصاد أصبح مقلقاً جداً للمستثمرين

أكثر من شهر على تأجيل صندوق النقد الدولي مراجعة البرنامج، قد تعلق واشنطن علناً على تردد مصر في الالتزام بشروط الصندوق. ومع زيادة عدد السكان إلى 110 ملايين نسمة، وصفت مصر بأنها كبيرة ليسمح لها بالانهيار. فالتردد في إخراج الجيش من الاقتصاد بدون شبكة الأمان المالية من الخليج، قد يؤدي إلى مزيد من التدهور. وفي الوقت الذي لم تلتفت فيه واشنطن للأزمة، إلا أن المصريين باتوا يشعرون بها، وبالرغم من ذلك، فالنظام غير متسامح مع المعارضة، وخلال زيارة إلى القاهرة قبل فترة، عبر عدد من المصريين عن حنين لايام الجيدة القديمة للرئيس السابق حسني مبارك.



## فريد الأطرش والربيع: أجمل فصول الموسيقى



فريد الأطرش

وكانت حقبة الأربعينيات تمثل الزمن الذهبي لهذه الأفلام، التي توقف فريد الأطرش عن إنتاجها في ما بعد، وركز على إنتاج الأفلام الغنائية الخالية من الاستعراض، وهي حوار تلفزيوني مع أثناء إقامته في لبنان، سأله المذيع اللبناني رياض شرارة، عن سبب اختفاء هذا النوع من الأفلام، فقال فريد الأطرش ضاحكاً: «ما كنت يعمل أفلام استعراضية، كنت ملك الأفلام، كان فيه ملكية، دولتي جمهورية، فا شيلنا اللقب حتى، ما بقيناش ملوك».

### عندما يعود الربيع

لـ «أوبريت الربيع» مكانته الخاصة وسط أعمال فريد الأطرش، فهو عمل يعتز به الجمهور، ويذكره الموسيقار نفسه ضمن إبداعاته الكبرى، والربيع قطعة فنية رقيقة، وفريدة من فرائد صاحب تلك الموهبة العظيمة نادرة الوجود. وقد استطاع أوبريت الربيع أن يجيباً خارج الفيلم، بل أن يخلط ما دام الحياة وما دام الفن، وكثيراً ما غنى على البيانو والكثير من الآلات الموسيقية الأخرى، إلا أن العود يكاد يكون مرادفاً لاسم فريد الأطرش، في فنيض من الجمال، أبدع فريد الأطرش «أوبريت الربيع»، وهو لحن يبدأ رائعاً ويستمر مبهراً وينتهي رائعاً، وكما تتعاقب فصول السنة وتغير، تتعاقب ألحان الأوبريت، من لحن الربيع إلى

الربيع، الذي أصبح تلك القصيدة الغنائية المفضى أيضاً، ومنها قوله: «ذهب الماضي.. فمن يبعده؟» من إنه سطر في كتب الزمن، وقوله: «في سبيل الحب ما ألقى وما سوف الأقي.. ولأجل الحب هذا الدمع يجري في الملقى». حقق مأمون الشناوي من خلال الربيع، إبداعاً جمالياً فريداً في صياغة الشعر الغنائي العامي، بما يحمله من معانٍ وأخيلة وأفكار، وصور شعرية رائعة، وكلمات تفيض بمشاعر الحب ومعاناة الغرام، وعذابات العاشق وتبدل أحواله من حال إلى حال، ومن فصل إلى فصل، ثم أسلم مأمون الشناوي كلماته الجميلة إلى فريد الأطرش، الذي اختار أن يضمها إلى مجموعة أغاني فيلم «عفريت هاتم».

### أغنية أم أوبريت؟

يُعرف الربيع بأنه أوبريت، وإن اختلف البعض على هذا الوصف، لكنه الوصف الذي شاع في النهاية، حتى إن المجدد تضاربا حول توصيف هذه الأغنية في الفيلم نفسه، فقد كتب على تيترو الفيلم «سكيتش الربيع» وليس أوبريت الربيع، بينما أصيغت كلمة أوبريت أمام «سلطان الجن» وهو من الأعمال الغنائية في الفيلم، ورغم ذلك نجد فريد الأطرش أو المطرب عصفور، تلك الشخصية التي كان يجسدها، يتحدث عن الربيع كأوبريت داخل الفيلم، بالطبع لم يكن ممكناً اعتبار الربيع أغنية كغنية أغنيات الفيلم القصيرة، التي لا يسبق عنوانها أي توصيف أو تعريف على التيترو، لأن الربيع أطول من ناحية المدة الزمنية، ولأنه لحن متنوع على مستوى الغناء واللوحات الموسيقية المختلفة، صحيح أنه يفتقد إلى الحوار والعقدة الدرامية، إلا أنه يحتوي على بعض الخصائص الأخرى التي تميز فن الأوبريت، وقد اعتنى فريد الأطرش بهذا الفن منذ عناية، وأغدق عليه من موهبته العظيمة، وكان له الفضل في إنقاذ فن الأوبريت



رشيد المومني

## أنوارنا العمياء

■ من بين أعنف الاختلالات العاصفة بحياة الشعوب، خاصة منها تلك التي تزرع تحت نير احتلال ماء، تلك المتعلقة في افتقارها إلى الإغاليات المعرفية، التي تحول لها إمكانية فهم الشروط المؤثرة في توجيه وتحديد مصيرها. وما تعنيه بالإغاليات المعرفية، هو مجموع القيم الحقيقية التي تحتمي بها الإنسانية/الأوطان عادة، من أنى الديكتاتوريات الفينيمية، بمختلف مشاربها، ذلك أن استشراف آفة الأمية في أوساط هذه الشعوب، يحول بينها وبين ممارسة حقها في الدفاع المشروع عن نفسها، نتيجة عدم تحصنها بالقيم الحقيقية، التي تستمد منها دلالة الوجود.

والأمية هنا، تفيد سمك الحجاب المسدل بين ما هو كائن، وبواعز القهر والإخضاع والسلب الممارس من قبل الأنظمة المستبدية، وما يجب أن يكون، بمنطق الإطاحة العقلانية والمنهجية، بمجموع تداعيات هذه الممارسات، حيث يعتبر التخلف المعرفي والثقافي، بمثابة عائق حقيقي للرؤية، بما هي تعرّف، وفهم، وإدراك لواقع الذات، وبما هي فهم وإدراك للآخر. ومن الطبيعي أن ترغم حالة العمى الثقافي هذه، شعوبها على الدخول في حالة مزمنة من الانكفاء/الانكسار الذاتي، الذي تحتمي به من الممارسات المحيطة لفعل التسلط، ولن يكون هذا الانكفاء، سوى ضرب من الاستجابة العفوية والمطلقة في أن، إلى نداءات القيم الروحية المتجزأة في الدواخل، التي يمكن اختزالها في «نداء الكرامة».

ومن الضروري الإشارة في هذا السياق، إلى أن الأمر يتعلق بحالة «استنهاض الهمم، التي تعتبر بمثابة كلمة «سر» تعتمدها الشعوب، في تجميع قواها، وتوحيد كلمتها، فور استشعارها لمخاطر التهديد الداخلي أو الخارجي، ورغم كل ما يطرأ به منها من مقولة «الاستنهاض» من قيم روحية ودينية، إلا أنه يظل مفرغاً أو يئاساً، من نقل حمولته التنويرية، المنفردة هي أيضاً باجرائية قوانينها، وبين المناهجين معاً، تمتد مسافة شاسعة من التباينات الفارقة، التي تلقي ظلالها الكثيفة على علاقة الشعوب بأسباب وجودها.

فالتنازع الموجه بمقولة استنهاض الهمم، والمؤطر بالمرجعيات السلفية، المتجزأة في اللاوعي الجمعي، يتخذ من التصحية به الغالي والنفيس، أداته المركزية في حماية الهوية، من مخاطر الآخر المتربص بها. فقيمة يستند الثاني على البنود والقوانين الدولية والكونية، المعتمدة في تدبير صراعاته مع هذا الآخر، سواء كان عدواً داخلياً أو خارجياً، وتلك هي الفارقة التاريخية، التي تفصل بين نمطين متضادين من أنماط الوعي باشكالية الوطن والمواطنة، وبالخلق في الوجود، وبالنظر لواقع اليأس الثقافي والمعرفي المهيم على الفضاءات العربية، فإن قدر شعوبها أن تعيش رهينة القيم المثالية المنكفة على ذاتها، ومنقطعة صلتها بالأنساق التنويرية، التي نابت، منذ فجر الفلسفة الإغريقية، على موجة سيرورة الذات المسكونة بالحب عن جوهر كينونتها.

إنه الانكفاء الذي يوقها في حالة من التخبط الاندفاعي، المجرى من أي بوصلة معرفية يمكن أن تضفي به إلى الوجهة المطلوبة، وما تعنيه بالتخبط الاندفاعي، هو حالة المروح الروحي المناهض للدخيل، التي تستسلم حماسها من جذوة الهمم السنتنضية، وليس من جذوة العقلانية، التي تقارب اللعل على ضوء مقارنة خلفياتها التاريخية، السياسية والاقتصادية. إن الوطن من هذا المنطلق، يعان عن حضوره بوصفه مكاناً مقدساً، أو «فردوساً» أرضياً، ليس لأي قوى داخلية غير عادلة، أو أجنبية أن تغامر باغتصابه، لذا، تعتبر حمايته والذود عن حياضه - كما يقال - مسؤولة ولقلاء على عناق كل مواطن مؤمن، ومخلص لدينه، ولأولياء أمره. فضلاً عن كون هذه الحماية تتم على أساس جهادي واستشهادي، وليس على أساس الرؤى التحريرية المشتملة بروح القيم الكونية لحقوق الإنسان، كما أن عملية تجنيد المواطنين وتعبئتهم، تتحقق ضمن المواصفات المندرجة في هذا السياق، فانظور السلفي يصيح بمثابة بطارية سحرية، تتحكم في توجيه المرحلة، وكذلك في تاجيح الوعي بقدرسيه العمل الضمالي، وانطلاقاً من التأثير السحري، الذي يحدته هذا الخطاب، لدى الذهن المتشبع بالقيم التراثية والسلفية، فإن النخب السياسية المتميزة بحسبها التنويري، تحرص على اعتمادها هي أيضاً في عملية التاطير والتحميد، لاقتناعها الضمني بقايلته اللومسة في تسريع المردودية الضمالية، وتشد فعل الاستجابية لدى أغلب الشرائح المعنية، فيالظنر إلى الأمية والجهل المهيمن، سيكون هذا النموذج من الخطابات - بما هو عزف على وتر الجهاد، ووعد بتنعيم الجنة - وحده الأكثر صدقاً من أي عامل آخر في عملية الاضطلاع بالأدوار المطلوبة، الهادفة إلى إنجاز مهام «استنهاض الهمم».

ومن المؤكد أن أمل الفوز بحظوة الشهادة، يضاعف من شراسة المقاومة، حيث تأخذ الروح الوطنية ضمن هذا المنطق، شكل معادل موضوعي للروح الدينية، فحمية الوطن، وحماية حياضه من تكالب الدلاء والسنتدبين، هو الامتداد الطبيعي لبدا الإنزاع بجوهر التعليم، كما أن العفاني في حب الوطن، يتداخل تلقائياً مع الإيمان بالذات الإلهية، حيث يعتبر التفریط فيه تفریطاً مباشراً في أحد أهم أسس العقيدة.

من هذا المنطلق تحديداً، يتم إلهاب حماس المواطنين، بغاية تحقيق حظوة الإجماع، وبالتالي فإن من يتوانى في التفاعل مع الوطن بهذه الرؤية هو - في اعتبار «العرف» -مدان بخطيئة الكفر، والنواط الضمني، مع العدو ضد إرادة المصالح العليا، وفي حالة تبني «فصيل» ما للاختيارات التنويرية، فإنه حتماً سيكون موضوع شبهة، ما لم يدعم اختياره بالرؤية الدينية، والعقدية للوطن، والغريب في الأمر، أن النخب تجد ضالتها الكبرى في هذه المعادلة، إذ من خلالها فقط، تمارس حضورها، فيالظنر إلى الأمية السائدة والمهيمنة، سيكون من العبث، أن تتبنى مشروع تاطير الصراع والممانعة على أسس فكرية أو اقتصادية، التي قد تؤدي إلى تبلور وجهات نظر متباينة، بما قد يؤدي إلى إحداث قطائع، قد تؤثّر سلباً في نقاء الاستجابة، وإلى تفشي حالة اليأس بين الشرائح المجتمعية، ذلك أن حجاب الأمية، لا يسمح بتاتا باستشراف الرؤية المستقبلية للواقع، ولعل أهم ما يعيننا من هذا الاستنتاج، هيمنة القناعات الغيبية على البنية الذهنية، وتحولها إلى إطار مبدئي للعمل الذي لا يتقبل أي مبادرة تشكيكية، بفعل جذوره العميق في الذاكرة، كما في الممارسة الحياتية، على امتداد قرون وقرون، دون أن تفلح كل منجزات التحديث في الس بشرعيته، ولعل السبب في ذلك يعود إلى غياب التعامل مع مفهوم الوطن، من وجهة نظر عقلانية وثقافية، بما هي رؤية تحليلية وبنائية للواقع، وللزمن التاريخي، في علاقته بالذات، وبالأخر.

وموضوعياً، يعود مصدر هذا الغياب إلى النخب المتنورة، التي لم تكن معنية أبداً باقتراح مبادرات عقلانية، من شأنها المزوجة بين المنهجين، من خلال التهيئة الرمزية لأرضية مفكر فيها، قوامها التعامل العملي والبراغماتي مع إشكالية الوطن، هذه النخب، رغم توجهاتها الحديثة، تجد نفسها أضعاف الطابع القادسي على المذهب المادية والتاريخية، التي نابتت على استعارتها من منجز التجارب القديمة، مكرسة بذلك قناعات قداسية بشكل معكوس، خاصة عند اتخاذها لمخى عدواني تجاه الرؤية الدينية، ما ساهم في تأليب أغلب الشرائح المجتمعية عليها، خاصة منها الخيرة بتوظيف آليات تنشيط وتجنيد الضمير الجمعي المناوئ للتوجهات الحديثة، باعتبارها أداة تدمير معن ومكشوف للمقيم السائدة والمتدولة،

### مروة صلاح متولي \*

والخسيف، إلى لحن الخريف إلى لحن الشتاء، ثم لحن الربيع مرة أخرى، فتكفهر الموسيقى وتشرق وتجمد موسيقاه، إذ جمع فريد الأطرش في العاشق الذي يعاني الهجر والحرومان، والتعبير عن كل فصل من فصول السنة، وتقلب العاشق وأحواله بين هذه الفصول. اعتمد فريد الأطرش على ثيمة رئيسية، تُعد من أروع الثيمات الموسيقية التي يمكن سماعها، هي ثيمة الربيع التي يبدأ بها الأوبريت، ثم تصاحب المطع القايل: «أدي الربيع عاد من تاني والبدر هلت أنواره.. وفين حبيبي اللي رمانى من جنة الحب لناره، وتكرر عدة مرات خلال الأغنية، ويمثل هذا المطع بالإضافة إلى المقطع الذي يليه الجزء الخاص بالربيع، وفيه اللون اللبدي المصري، ثم الموال المنمقي من ملهى بالحوية والأمل، رغم أنه يبحث عن حب ضاع منه وحبيب هجره، لكنه يود أن يعود هذا الحب مع عودة الربيع، وأزدهار الطبيعة والحياة، ويتذكر أوقات السعادة وتفاصيلها الجميلة، والمشاعر التي كانت تغمره هو والحبيب.

بعد أن ينتهي فريد الأطرش من غناء الثيمة الرئيسية بأسلوب إنسيابي متصل، كما هو اللحن أيضاً، يبدأ في غناء المقطع التالي من جزء الربيع، ويتجه الأداء الصوتي نحو المزيد من الترتيب والتقسيم وقطع الجمل، وتكرار بعض الكلمات، والتراوح بين السرعة والبطء وفي غناء بعض العبارات، مع البراعة الفائقة في الانتقال من الأداء السريع إلى البطيء والعكس، ثم الالتصاق بالثيمة الرئيسية بشكل طبيعي ناعم، يخلو من أي انتقالات حادة عنيفة. بعد ذلك يأتي لحن الصيف ويكون الغناء بطيئاً في البداية، وتتخذ الموسيقى لونا دافئاً، يعبر عن الكلمات الموحية بتكمن القلق من نفس العاشق، وغلبة الحزن وسيطرة الألم على روحه، فهو لا يستطيع أن يبدل الصيف ضحكاً ومرحاً، ويتذكر عود الحب التي كانت في فصول الصيف السابقة، لكن الذكرى هنا تكون مؤلمة، لا يسرع الحزن سوى في المنتصف تقريباً من خلال جملة واحدة، ثم يعود إلى إيقاعه البطيء من جديد، يلي هذا اللحن لحن الخريف الراع، الذي يعنيه فريد الأطرش بشجن عذب خلاب، يصف عذاب الحب، لكن العذاب هنا يبدو كجزء من هذا الحب، ويبدو تالم الحب وظلم الحب كنوع من أنواع الاتصال بالحب، يعبر فريد الأطرش بصوته الساحر وموسيقاه البديهة عن حال من أحوال العاشق اللولان، الذي يعترف بعدم قدرته على النسيان

### أوبريت الربيع

مع كل عودة لفصل الربيع يتجدد شباب هذه الأغنية، ويتبدى جمالها في أزهى صورة، وتنسم عبق الحانها الودية، والرقى الذي ينبعث من موسيقى فريد الأطرش وغنايته كما كان ينبعث من ذاته، فهو أمير جلس على عرش الفن. يأتي إلينا فريد الأطرش في كل عام بالطلاقة والإشراق والنور والدفء، ورغم ذلك لا تعد أغنية الربيع من أغاني المناسبات، فهي أغنية عاطفية خالدة تسمع في كل وقت وحين، لكنها في مصر ارتبطت بعهد شيم النسيم، أقدم أعياننا لحن المصري، الذي لا نزال نتحنقه به ونشترك في بعض طوقسه عام أجداننا الفزاعة، التي ورثناها عنهم واحفظنا بها، وأحياناً يتساءل المرء، كيف كنا نتحنق بشم النسيم قبل أن يبيع فريد أغنيته؟ وقد صارت من أهم طقوس هذا العيد. ففي يوم شيم النسيم يتردد صوت فريد الأطرش وموسيقى أغنية الربيع في كل مكان، ضل الهواء نغسات فريد، وتنتثر نبرات صوته كالزهر، وفي زمن فريد انبثقت حفلات شم النسيم من كل جميلاً أن يذهب المحظوظون الذين عاصروا وجوده في مصر، لحضور تلك الحفلات وسماع أغنية الربيع في يوم الاحتفاء بالطبيعة وتقديسها.

في أوبريت الربيع، الذي هو عمل واحد فقط، من أعمال فريد الأطرش الهائلة والعظيمة، نجد الكثير من جمال موسيقاه، بقبعيتها الكبيرة وميزاتها الفنية الرفيعة. وتنوع الملبودي والإيقاع، وقفات اللحن والغناء، وتعدد الأساليب الطربية، وتلون الصوت ودرجات الإرخاء والحدة، ومرونة الحنجرة وسحر النبرات، وصفاء اللفظ وسلامة الأداء، والمهارة في صوغ اللحن بشكل عام وتراكيبه النغمية. في عمل واحد فقط من أعمال فريد الأطرش، نرى كيف كان يرتقي بموسيقاه وغنايته، فيرفع مقياس الثقافة ويُلقي ميزان الحضارة، ويذهب إلى آفاق بعيدة من الجمال لا يذهب إليها غيره.

\*كاتبة مصرية



## صدر الترجمة الإسبانية لرواية «زمن الخيول البيضاء»

صهوني حول اختراع دولة إسرائيل، والعروف جيداً في الغرب، على عكس المنظور الفلسطيني الذي تقدمه رواية نصر الله.

لا يتهرب الراوي من حسن الفكاهة، وهذا ما يجعل الرواية أكثر إنسانية، ما يساعد على فهم تعقيدات العلاقات المؤلمة بين السكان الأصليين والقوات البريطانية

قلم كواتي متمرس وماهر. ويضيف: ليس هناك نقص في التلميحات إلى الشخصيات التاريخية التي تتقاطع مع أبطال الرواية، والذين لا يزالون قيد الحياة في الذاكرة الجمعية للفلسطينيين حتى اليوم؛ بعضهم أبطال والبعض الآخر أشهار، ما يعزز الطابع التاريخي البارز للسرور. جاءت هذه الرواية لتواجه الأدب

صدرت في مدريد عن دار نشر «عالم الآداب» التابعة لمجموعة «بلانيتا»، رواية «زمن الخيول البيضاء» - الإلياذة الفلسطينية، للشاعر والروائي إبراهيم نصر الله في 622 صفحة بترجمة مؤيد شراب الأستاذ في كلية اللغات في الجامعة الأردنية، حيث تضاف هذه الترجمة إلى ترجماتها السابقة في اللغات: الإنكليزية، الفارسية، المقدونية، في وقت يجري العمل على ترجمتها إلى الفرنسية والتركية.

صدرت هذه الرواية بالعربية في 27 طبعاً، ووجدت رواجاً كبيراً منذ صدورها، وتنتظر تحويلها إلى مسلسل كان قد بدأ التحضير له مع المخرج الراحل حاتم علي. ويصورها عن واحدة من أكبر دور النشر الإسبانية، تكون هذه الرواية التي وصلت إلى اللائحة القصيرة لجائزة البوكر العربية عام 2009، ورشحت لنيل جائزة الأدب الفلسطيني في لندن، وقد حققت الكثير من الاستقبال الواسع على مستوى القراءة والنقد العربي والأجنبي، حيث يرى الكاتب والصحافي الإسباني إخيغو غارثيا غاسكون الذي قدم النسخة الإسبانية، «أنها رواية مكتوبة بقلم معلم في الأدب والتاريخ، وهي رحلة تاريخية موقفة ببراعة من

### مشاركات





## تمثال قائد الثورة السورية ورؤا الفجر... طارق تميم اليساري الكوني في فح العنصرية

راشد عيسى \*



بتنا نتقرب فديوهات قصيرة تبث على مواقع التواصل الاجتماعي لسوريين من كبار السن (فوق الـ65)، يحكون فيها قصصاً شهدها، بلهجتهم، في إطار مبادرة أهلية (من أية مهنة وممدوح حمادة ونجاة عبد الصمد وآخرين) تحت عنوان «حكايا أهاليها». في غضون أسابيع قليلة من طرح المبادرة بات لدى الجمهور مجموعة متمعة ومؤثرة من الشهادات المصورة. ومع أن المسابقة افتترضت أن حيزها كل أنحاء سوريا، ما زالت تقتصر حتى الساعة على لون واحد، هو جبل العرب، جنوبي سوريا.

آخر الشهادات، جاء على لسان النحات شفيق نوفل. قال فيها: «فيما كنت أنحت تمثال الباشا (سلطان باشا الأورش) زارني اثنا عشر سبيرة فضحة، وكان طلبها غريباً قليلاً. طلبا أن أُنحت تمثالاً لحدنا (لميسم) أكبر من تمثال الباشا، أجبتهما بأنني لست مستعداً لأعمل منحوتة أكبر من تمثال الباشا. لأن الباشا، الذي قاد الثوار لتحرير سوريا، هو الأكبر».

سأل الزائران نوفل، كم تقاضى لنحت ذلك التمثال، فأجاب أنه لا يتقاضى مقابل ذلك شيئاً. قال، لكن نحن سندفع لك ما تطلب».

هنا يشرح نوفل: «بذهنني أنني إذا رفعت السعر سيرفض الآخر. فطلبت مبلغاً كبيراً، فوافقا، وصرت بحيرة، لأنني مش مقنع بالتمثال اللي بدي ساويه».

سأله أحدهما: «معناها أنت فكت تجاري، رفضت في البداية، وأمام المبلغ واقتت».

أجاب نوفل: «مش دقيق هالكلام. جببت لهم قصة عن هارون الرشيد. جاء لعنده أبو نواس، وقال له أنا سأجعل الحمار يقرأ ويكتب، وأريد فقط ألف دينار ذهبي كي أعلمه، قال له أذهب لعندنا الكاتب، واكتب تعهداً بقطع رأسك إذا ما لم يقرأ ويكتب الحمار. قال لكني احتاج إلى عشرين سنة، فوافق الخليفة».

الكاتب حذر أبو نواس (والكلام لنوفل) من أنك ستنتق الألف دينار ذهبي، وستقتضي العشرين سنة دون أن يكتب أو يقرأ الحمار، فردّ بأنه خلال العشرين سنة سيموت أحدها، أنا، أو الملك، أو الحمار».

يختم نوفل حكايته بالقول: «قام أحدهم باسني على رأسي، وقال: عندكم (أي عندي أهل مدينة السويداء) تقولون خلتها تحت الفراش، وهذه القصة خلتها تحت الفراش ولا تجيب سيرة لحد».

كنا سنستمع إلى فيديوهات وحكايا أهاليها على أي حال، فمتابعة اللهجة على أصولها وحدها متعة، عدا عن طراجة الروايات الشفوية، والمشروع مهم وضروري لحفظ الذاكرة. لكن مع هذه القصة/ الهدية بتنا نتقرب مفاجآت وهديا ليست في الحسبان.

فالبطل شاعر، والتمثيل ملأ الأرجاء، ولكل واحد منها حكاية، وبعضها تحت العنان، وبعضها الآخر تحت الفراش، ولكل حكاية شفيق نوفل.

### شارع الحمرا

ذُكرنا المسلسل السوري اللبناني «النار بالنا» بممثل ذي حضور خاص وأسر، هو طارق تميم، بغض النظر عن رداءة المسلسل، وكذلك بعيداً عن ملامح الشخصية ومسارها في العمل، لكن يبدو أن لدى تميم من الحضور اللطيف ما يجعله مقبولاً في كل الأكنة. ولا ننسى أن صوته يذكر أيضاً بأعمال لبنانية محبوبة ومحفوظة في الذاكرة.

تواجده الكثيف في المسلسل، أتاح له حضوراً كثيفاً في مقابلات إذاعية وتلفزيونية، وبدا على غير ما رأينا من شخصيته في المسلسل، الذي قدمه ذلك اليساري المهموم بكل قضايا الكون، صاحب المكتبة الهائلة، والصور على الجدران تشهد على امتداده في الماضي وفي مختلف الاتجاهات. في مقابلاته بدأ مجرد ثرثار لا يدري ما يقول، يطلق الكلام اعتباطاً، الفكرة وتفيضها، يتورط بالقول، ثم لا يعرف كيف ينسحب منه أو يفسره.

آخر رولة وقع فيها كانت عنصرته تجاه عراقيي شارع الحمرا في بيروت. قال إنه «مع أن لاقى شارع الحمرا اللي معود عليه»، ولما نهبه مضيقه بأن الكلام قد يزج، أكد: «ما في مشكلة، بس هل بيقبلوا (يقصد العراقيين) شارع المتني ببغداد يصير شارع الحمرا (الخاص) بيبيروت؟» ويتابع: «صرت عم فوت ع محل غريب عليي. أنا مش زاعجن وجود العراقيين بالحمرا. بيروت لكل الناس، وعاصمة العالم كلياتو، بمختلف أطيافه، لكن لم يبق فيه شيء مما نعرف، لا ثقافة ولا فنون ولا مطاعم».

ولا يكف تميم عن التأكيد: «مع أن طول عمر شارع الحمرا مبني على التنوع والجنسيات، مبني على التناقضات».

لكن تناقضات شارع الحمرا وتقلباته لا تتسع، بنظره، للعراقيين!

يندر أن تجد عنصرياً، بمن فيهم أعني الطغاة، يقول: «أنا عنصرية، وسأحصد الآخرين حصداً، وسأبدي، وأدمر...» غالباً ما تأتي العنصرية والتخريض على الكراهية بصوت ناعم كصوت طارق تميم، وبوجه طفل كوجهه، يقول «أنا لست ضد، ولكن أريد هوية المكان».

.....  
\* كاتب من أسرة تحرير «القدس العربي»

## «يوروفيجن» في أرض الـ«بيتلز»... تنافس بين أغنيات عن الحب والسلام



لأوكرانيا والعروض الفنانين وللمدعوين من كل أنحاء العالم».

وكان الملك تشارلز وملكة كاميلا تفقدوا قبل مدة من تنويجهما هذا المسرح الذي تبلغ مساحته 450 متراً مربعاً وزود بـ700 شاشة فيديو و1500 متر من مصابيح اليد».

ومن المقرر أن تقام اليوم الثلاثاء والخميس تصفيات نصف نهائية لتقليص عدد المتنافسين إلى 26 دولة، سيشارون في الرحلة النهائية مساء السبت التي يتأهل إليها ثلثاها «الخمس الكبار» (ألمانيا وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا والمملكة المتحدة) والدولة الفائزة العام السابق وهي أوكرانيا.

وحرضت الحكومة البريطانية على الطمأنينة حيال مخاوف أثرت في البرلمان البريطاني في منتصف الأسبوع من إمكان تكرار محاولات للتدخل نسبت العام الفائت إلى قرصنة الماين لروسيا.

وذكر وزير الدولة لشؤون التكنولوجيا بول سكالو بأن «المركز الوطني للأمن السيبراني يضم خبراء عالميين ويعمل على فهم الهجمات والتعامل بالشكل اللازم مع أخطرها».

وترفع ليفريبول، التي تضج بالأنشطة المرتبطة بالمسابقة الستارة عن نصب تذكاري يشكّل «رمزاً للامل» بالنسبة إلى أوكرانيا.

وتمثل المنحوتة الصنوعة من الألومنيوم رجلاً يحمل كتاباً تطير من بين طياته حمامة حاملة علماً أوكرانياً.

وسيوضع التمثال في متنزه «ستروبييري فيلد» الذي استوح منه فرقة «بيتلز»، عشوان إحدى أغنياتها، على أن تُنقل المنحوتة إلى أوكرانيا عند عودة السلام إليها.

## عراقية كردية تتخذ من كمال الأجسام وسيلة للتشجيع على المساواة بين الجنسين

■ أربيل - أ ف ب: في طفولتها، كانت شيلان كمال تحب عجن الخبز مع والدتها لتشعر بعضلات ذراعها تتحرك، كما تفرح اكتشافها لشغفها برياضة كمال الأجسام التي تحوّلت بالنسبة لهذه السيدة الأربعينية من كردستان العراق إلى وسيلة للتشجيع على المساواة بين الجنسين.

وتقول شيلان كمال البالغة من العمر 46 عاماً والتي تتدرب أربع ساعات يومياً في صالة رياضية حديثة في وسط مدينة أربيل على وقع أنغام موسيقى غربية، «العصلات جيدة للنساء، تريد أن تبرز جملتنا من خلال قبيل ثلاثة أعوام، عادت هذه الصورة والمتخصصة في التغذية من ألمانيا لتستقر في عاصمة إقليم كردستان العراق الممتع بحكم ذاتي، لتواجه مجتمعاً عدائياً نحوها بشكل كبير بسبب ممارستها هذه الرياضة».

وتقول كمال، التي تعارض المعايير التقليدية للجمال «أنا لأحب أن يأخذ الناس عني فكرة سلبية، تعبت وعانيت وضحت كي أصل إلى ما وصلت إليه اليوم».

وتكمل الالعية الشقراء ذات العيّنين الزرقاوين والقامة المتوسطة «أكره أن ينظر الناس إلى المرأة نظرة دونية أو كرمز للجنس ويعتبروا أنه يتحتم عليها أن ترتي أبناءها وتتجمل من أجل زوجها... لماذا لا يمكن للنساء أن يجمعن بين الجمال والقوة؟».

تبدأ كمال يومها بالتدرب على الدراجة، بينما ينسدل شعرها على كتفيها، ثم تكمل بالتدريب على آلات تنمئة العضلات ورفع الأثقال.

وهي تتدرب منذ كان عمرها 22 عاماً. تعمل حالياً مدربة خاصة وتنتشر على صفحاتها على «إنستغرام»، مشاركاتهما الدولية في مسابقات كمال الأجسام في أوروبا، ملوحة أحياناً بعلم إقليم كردستان. وفحصت صفحة جديدة في مشوارها المهني العام الماضي حين شاركت في

مسابقة لكمال الأجسام للسيدات في لندن، ثم شاركت مرة ثانية في منافسة أخرى في بوخوم في ألمانيا وبطولة ثالثة وأخيرة في كولن في ألمانيا

في نيسان/أبريل الماضي وأحرزت في جميعها المركز الثالث، وتقول «هنا ما يجعلهن الناس غير معتادين على رؤية نساء يرتدين ملابس سباحة ويظهرن عضلاتهن على المنصة... أتمنى

شيلان كمال



عمليات غش عبر إضافة مياه شرب لياه الزهر والورد وغيرها»، كما شددت داوود على أن «العمل بصغير وإنقاذ يجعل الحرفي محل ثقة دائمة من قبل زبائنه وهو ما يجعلهم يعودون إليه مع كل موسم لاقتناء ما يقوم بتقطيره».

وتنصح داوود الجميع «بالحفاظ على مثل هذه العادات التقليدية المهددة بالاندثار مع ما تشهده الحياة من متغيرات»، وتقول: «لأحافظ على هذه العادة وعلى طريقة تقطير الزهور التقليدية، فإنني عملت على توريثها لبناي، واليوم أيضاً أقوم بتعليم حفيداتي منذ الصغر وترغيبهن في عاداتنا الجميلة حتى تبقى موروثاً لا يضيح عبر الأجيال»، وقال زهير

«تشا تشا تشا» للمغني كاريغا الذي يؤديها مرتدياً ستره بوليرو خضراء فلورية متنقخة.

وتتولى الكندية من أصل مغربي فاطمة الزهراء حافظي المعروفة باسم لا زارا تمثيل فرنسا التي لم تفر بالمسابقة منذ حصول ماري ميريام على لقبها عام 1977. وتعتبر المغنية المتحدة من مقاطعة كيبيك من أبرز المرشحات بأغنياتها من نوع الإلكتروني-ديسكو «إفيدامان».

ورافقت ضجة واسعة إلغاء لا زارا أخيراً «لأسباب شخصية»، فخلت موسيقيتين كان يُفترض أن تحببهما في أمستردام ولندن، لكن المغنية أكتبت في منشور أوردته على الشبكات الاجتماعية أنها «مصممة أكثر من أي وقت مضى على تمثيل فرنسا بفخر وحب».

وعدت بأن يكون العرض الذي ستقدمه خلال

«مهارت أوف ستيل» أو «قلب من صلب» التي ترشحت عنها الفرقة فستوحا من صمود القوات الأوكرانية في مصنع أزوفستال للصلب في ماريوبول طوال الحصار الذي فرضته القوات الروسية على المدينة لمدة شهر، وترمز تاليا «إلى القوة والشجاعة»، بحسب مدني الفرقة جيفري كيني.

ورغم التعاطف الكبير الذي تحظى به الفرقة، يتفق المراقبون وخبراء المراهقات على استبعاد تحقيق أوكرانيا في الدورة السابعة والسبعين من «يوروفيجن» فوزاً تالياً على التوالي في المسابقة.

أما روسيا، فاستبعدت كما في العام الفائت بسبب غزوها لأوكرانيا.

وتبدو حظوظ السويد بالذو فوز كبيرة بفضل أغنية «حب، تاتو» للمغنية لورين التي سبق أن نالت لقب «يوروفيجن» عام 2012، في حين تتمثل فنلندا بأغنية

## فيلم «غاردبيزنز أوف ذي غالاكسي» يتصدر شبك التذاكر في أمريكا الشمالية



■ لوس انجليس - أ ف ب: تبوأ فيلم «غاردبيزنز أوف ذي غالاكسي فوليموم 3» من استوديوهات «مارفل» صدارة شبك التذاكر في أمريكا الشمالية بتحقيقه عائدات لا تقل عن 114 مليون دولار في أول عطلة أسبوع يعرض فيها، بحسب الأرقام الأولية التي أصدرتها شركة إنكيزيتر ريليزينغ، المتخصصة بالأحد.

واعتبر المحلل في شركة «فرنشايز إنترتاينمنت ريسرتش» ديفيد أ. غروس أن حجم الإيرادات هذا «ممتاز بالنسبة إلى تنمة لأحد أفلام مارفل»، رغم كونه أدنى من العائدات التي حققها فيلم آخر من «مارفل» هو «دكتور سترانج إن ذا مالتيفيرس أوف مادنس»، في عطلة الأسبوع الأولى بعد انطلاق

عروضه (187 مليون دولار).

وتتمحور قصة الفيلم على مجموعة مرتزقة بين الجبرات، ويؤدي الأدوار الرئيسية فيه كريس برات وزويه سالدان وبرايدلي كوبر وفين ديزل. وانتزع «غاردبيزنز أوف ذي غالاكسي»

تؤدي فيه شخصيتها الخاصة.

## تقطير الزهور عملية تجميلية وصحية وغذائية... تقليد تونسي صامد

■ تونس - الأناضول: في مدينة المعمورة التابعة لولاية نابل شرقي تونس، تشرع المسنة داوودة بن سالم منذ ساعات الصباح الأولى، في تقطير بتلات الورد الجوري وزهر «النارنج» والعطرشاء، بطريقة تقليدية.

المسنة داوودة (66 عاماً) حافظت على استخلاص ماء الورد وغيره من الزهور بطريقة تقليدية، ورثتها عن أمها وجدتها.

أوقدت «داوودة» الحطب وضعت فوقه قدراً نحاسياً بعد أن ملأته بالزهور والورود والماء ومن ثمة أغلقتها بغطاء يتوسطه أنبوب ليكون مسار بخار يتحول إلى قطرات ماء معطرة في نهاية المطاف قبل أن يمر بوعاء كبير مملوء بالماء البارد مخصص للتبريد. ومع القطرات الأولى، انبعث رائحة زكية وعطرة، هي رائحة ماء الورد الجوري، الذي يستعمل لاحقاً في عدة استخدامات تجميلية وصحية وغذائية.

العملية نفسها، تقوم بها المرأة مع باقي الزهور على غرار زهر «الأرنج» والعطرشاء والنسرين.

وفي وصفها لطريقة تقطير الزهور تقول «داوودة»: عملية تستغرق ما لا يقل عن أربع ساعات بالنسبة إلى الورد وثلاث ساعات بالنسبة إلى الأرنج والعطرشاء. وتشارك «داوودة» في عدة معارض مخصصة للحرف والصناعات التقليدية والتراثية بعدد من المحافظات على غرار العاصمة تونس وأريانة ونابل ووصافس وزغوان منذ سنة 2008، وفق ما تقول للأناضول.

ولفتت الحرفية في أن «تقطير الورد بالطريقة التقليدية بدأت للأسف بالاندثار نظراً لما يشهده العالم من تطور، إضافة إلى أن الشباب اليوم يريد طرقاً أسرع وأنظف بعيدة، وأكثر ربحاً للوقت»، وأضافت

## التعافي التدريجي للدينار العراقي أمام الدولار لم ينعكس على أسعار السلع الاستهلاكية كما يفترض



من جانبه، يقول حميد بشتت عويد، وهو صاحب شركة كربلاء للصرافة في بغداد، إن الارتفاع السابق لسعر الدولار أمام الدينار كان مبالغاً فيه واستمر لغايات سياسة ضد الحكومة.

ويضيف في حديثه للأنضول "تخضع لإجراءات متابعة ورقابة وتدقيق لكافة التحويلات الداخلية والخارجية من البنك المركزي العراقي، بصورة مستمرة ونستمتع إلى توجيهات البنك". ويتابع "العراق اليوم في ما يخص أزمة الدولار، أفضل حالا من دول عديد مجاورة للبلاد". ومع ذلك يرى مواطنون أن العراق ما زال في حاجة إلى جهود إضافية للسيطرة على تهريب النقد الأجنبي إلى الخارج.

ويعتبر المواطن أصيل صباح خضير أن أمام الحكومة العراقية شوط كبير للسيطرة على تهريب العملة الأجنبية (الدولار) إلى الخارج وصولاً إلى استقرار تام في صرف العملة.

ويضيف "على أرض الواقع لم نأس تحسناً في جزئية أسعار السلع المستوردة من الخارج، إنها مرتفعة جداً نتيجة ارتفاع صرف الدولار، ومشروع البنك المركزي يحتاج إلى وقت أطول معالجة هذا الملف".

من جهتها ترى أم كرم، التي تعمل موظفة في القطاع الأهلي أن تذبذب سعر الدولار صعوداً ونزولاً يؤثر على مدخل الفرد الشهري وتضرر القدرة الشرائية.

وأشارت إلى أن القدرة الشرائية لم تعد محسوسة ببقيتها وبركبتها كالمسابق، وسلع فردية كنا نشترها بسعر معين الآن أصبحت سعر أعلى".

ويضيف في حديث مع وكالة الأناضول أن البنك المركزي يدافع عن هذا السعر في الأسواق، ويسعى للسيطرة على العرض المالي للعملة الصعبة وخاصة الدولار.

وبحسب المتحدث فإن "السبب في تدني سعر صرف الدينار خلال الفترة الماضية من العام الجاري ليس اقتصادياً، وإنما نتيجة تقييد ادري دولي، بعد أن فرضت الولايات المتحدة قيوداً على دخول النقد الأجنبي للبلاد".

ويكمل "وضعت واشنطن قيوداً على حركة النقد الأجنبي الداخل إلى العراق، بسبب شكوكها في أن 80 في المئة من هذه التحويلات المالية تذهب إلى جهات مجهولة، في إشارة إلى سوريا وإيران".

ويضيف المسؤول العراقي "وضع سعر صرف الدينار أمام الدولار اليوم محسن كثيراً في اتجاهين...الاتجاه الأول يتمثل في البنوك العراقية التي بدأت تفصح بشكل صحيح عن التحويلات، والثاني مباشرة الدولة في معالجة عمليات الاستيراد لضبط مدفوعات هذه الواردات التي تتم بالنقد الأجنبي".

وتابع القول "في غضون الأشهر القليلة المقبلة، سيتطابق سعر صرف الدولار أمام الدينار العراقي، وفق السعر المحدد، ولنكتمتع البنك المركزي باحتياطات من العملة الأجنبية هي الأعلى في تاريخه تجاوزت 115 مليار دولار".

وكان محافظ البنك المركزي الجديد، علي العلق، قد أعلن في وقت سابق عن نجاح المفاوضات مع الجانب الأمريكي بشأن التحويلات المالية الخارجية، وأكد أن نسب هذه التحويلات المصرفية عادت وارتفعت إلى مستوياتها الطبيعية.

بغداد - الأناضول: يواصل الدينار العراقي مسيرة التعافي التدريجي أمام الدولار في تعاملات شركات الصيرفة والبنوك في العاصمة بغداد، بعد تراجع استمر منذ يناير/كانون ثاني الماضي، غير أن ذلك لم ينعكس على أسعار السلع الاستهلاكية كما يفترض.

وسجل أدنى سعر صرف الدينار أمام الدولار الأمريكي خلال العام الجاري عند 1670 ديناراً لكل دولار، قبل أن يتعافى تدريجياً ويغلق في نهاية تعاملات الأسبوع الماضي عند 1445.

هذا التحسن في سعر صرف الدينار جاء عقب إجراءات حكومية صارمة وجهود نفذها البنك المركزي لتوفير العملات الأجنبية وخاصة الدولار في الأسواق المحلية، رغم تذبذب المعروض.

وأليات بيع العملات الأجنبية، والسيطرة على الحوالات الخارجية وزاد من معروض الدولار في الأسواق.

وفي فبراير/شباط الماضي صادق مجلس الوزراء العراقي على قرار يقضي بتعديل سعر صرف الدولار في الأسواق المحلية إلى 1300 ديناراً صعوداً من 1460 ديناراً.

وفي يناير/كانون الثاني الماضي أعفى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني محافظ البنك المركزي مصطفى غالب من منصبه، بناء على طلب الأخير، وتم تكليف علي محسن العلق بإدارة البنك المركزي بالوكالة.

يقول مظهر محمد صالح، مستشار رئيس الوزراء العراقي للشؤون المالية، أن السياسة النقدية لديها هدف هو سعر صرف ثابت عند 1300 دينار لكل دولار.

## ارتفاع أسعار النفط مع بدء انحسار المخاوف من ركود الاقتصاد الأمريكي

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الإثنين مع انحسار المخاوف من حدوث ركود في الولايات المتحدة ليتحول تركيز السوق على شح المعروض، مما دعم الأسعار بعد تسجيلها هبوطاً أسبوعياً على مدى ثلاثة أسابيع متتالية للمرة الأولى منذ نوفمبر/تشرين الثاني، وساعد تقرير أفضل من المتوقع للوظائف بالولايات المتحدة لشهر أبريل/نيسان أسعار النفط على الارتفاع أربعة في المئة يوم الجمعة، بالرغم من أن قوة سوق العمل يمكن أن تدفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) إلى الإبقاء على أسعار الفائدة مرتفعة لفترة أطول.

وأُس ارتفعت عقود خام برنت القياسي العالمي 1.83 دولار أو 2.4 في المئة إلى 77.13 دولار للبرميل بحلول الساعة 1200 بتوقيت غرينتش. كما صعدت عقود الخام الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 2.06 دولار أو 2.9 في المئة ليصل إلى 73.40 دولار.

وقالت تينا تينج، المحللة في "إس.إم.سي ماركيتس" للوساطة "التعاضد النفط يأتي في أعقاب ارتفاع أسهم الطاقة في بورصة وول ستريت يوم الجمعة الماضي بعد أن أعلنت الولايات المتحدة عن بيانات قوية للوظائف مما هذا الخوف من حدوث ركود اقتصادي وشيك".

وقال أوليفر هانسن، رئيس إدارة إستراتيجية السلع في "سكاسو بانك"، أن الانخفاض الأخير لأسعار النفط

## محطات كهرباء عدن مهددة بالتوقف بسبب نفاذ وقود الديزل

عدن - الأناضول: حذرت "المؤسسة العامة للكهرباء في اليمن" من توقف جميع محطات توليد الكهرباء في العاصمة المؤقتة عدن بسبب نفاذ وقود الديزل المطلوب لتشغيلها.

وقالت المؤسسة في بيان مساء الأحد أن "جميع محطات توليد الكهرباء في محافظة عدن (عددها 5) مهددة بالتوقف في وقت لاحق من يوم الإثنين، بسبب قرب نفاذ مادة الديزل المشغل لها، ودعت "مجلس القيادة الرئاسي ورئاسة الحكومة، إلى سرعة التدخل لتأمين وقود محطات الكهرباء، التي بدأت فعلياً بخفض التوليد لحد الأدنى. بعد أن أوشكت كميات الوقود من مادت الديزل والمازوت على النفاذ، وعدم وجود دفعات أخرى تؤمن استمرارية الخدمة".

## مجلس رجال الأعمال الإماراتي - الإيراني يعقد اجتماعه الأول في طهران

أبو ظبي/طهران - د ب ا: عقد مجلس رجال الأعمال الإماراتي - الإيراني الاجتماع الأول له في عاصمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية طهران، على هامش معرض أكسيو إيران الذي يستمر خلال الفترة من 7 إلى 10 أيار/مايو الجاري.

ورأس الجانب الإماراتي عبدالله محمد المزروعى، رئيس اتحاد غرف التجارة رئيس غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي، فيما ترأس الجانب الإيراني الدكتور مهدي صفري، مساعد وزير الصناعة بدولة الإمارات وتجارة وصناعة ومعادن إيران في عام 2014.

ويهدف إلى استكشاف سبل الفرص الاقتصادية بين الطرفين في مجموعة من المجالات بما في ذلك الغذاء والصحة والسياحة، كما يعد المجلس منصة لكبار قادة الأعمال في كل من دولة الإمارات وإيران لتسهيل التبادل والشراكات التجارية.

وكان الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، الذي لم يشارك في الاجتماع قد أعلن في وقت سابق أن بلاده ستعمل على تحسين العلاقات الاقتصادية مع الدول الأخرى، بحسب ما أوردته وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء (إرنا)، أمس الأول.

وقال أن "الحكومة ستعمل على تحسين مستوى علاقاتها التجارية والاقتصادية من خلال العلاقات مع الدول الأخرى".

وأضاف خلال مشاركته مراسم افتتاح المعرض الدولي الخامس لإستعراض القدرات التصديرية الإيرانية أن "هناك أكثر من ألف رجل أعمال وناشط اقتصادي ومسؤول اقتصادي من دول المنطقة وحارجهما سيستفيدون هذا المعرض، وسيساهم هذا الحدث المهم في تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين إيران والدول الأخرى وسيحسن مستوى هذه العلاقات".

وأشار إلى أن "تقديم وتعريف الامكانيات والقدرات التجارية والاقتصادية الإيرانية إلى الناشطين الاقتصاديين في الدول الأخرى يعتبر من المهام المهمة للمكاتب التجارية... لقد بذلنا جهوداً متتابعة هذه المهمة من خلال تفعيل هذه المكاتب".

## السلطة الفلسطينية تعود لصرف رواتب جزئية لوظفيها مع تفاقم أزمتها المالية وعجز ميزانيتها

رام الله - د ب ا: أعلنت وزارة مالية السلطة الفلسطينية أمس الأول أنها بدأت صرف رواتب جزئية للموظفين الحكوميين بفعل الأزمة المالية والعجز في ميزانية السلطة.

وقالت أنه سيتم صرف رواتب الموظفين العموميين عن شهر نيسان/أبريل الماضي بدءاً من أعلى مستوى بنسبة 50%، بعد أن كانت قد صرفت 30% من الراتب كدفعة مسبقة قبيل عيد الفطر.

وأوضحت الوزارة أن بقية المستحقات هي "ذمة لصالح الموظفين"، وسيتم صرفها عندما تسمح الإمكانيات المالية بذلك.

وكانت السلطة الفلسطينية قد دفعت رواتب كاملة عن شهر آذار/مارس بمناسبة شهر رمضان لأول مرة منذ أكثر من عام ونصف.

وبحسب وزير المالية شكري بشار، فإن الاقظاعات الإسرائيلية من أموال الضرائب الفلسطينية (القاصة)، تقام العجز في الميزانة.

وسبق لبشار أن طالب، خلال اجتماع للدول المانحة الذي عقد في بروكسل يوم الأربعاء الماضي، بضغط دولي على حكومة إسرائيل للإفراج عن أموال فلسطينية بدأت باحتجازها منذ عام 2019، وتبلغ حالياً نحو 800 مليون دولار.

وتوقع بشار أن ارتفاع العجز هذا العام إلى 609 ملايين دولار حال استمرت الاقظاعات الإسرائيلية غير القانونية، وقال أنه بدون هذه الاقظاعات يكون العجز 359 مليوناً، بفارق 46%.

## توقع هبوط معدل التضخم في المدن المصرية بفضل استقرار الجنيه وتراجع أسعار السلع الأولية

القاهرة - رويترز: أظهر استطلاع أجرته رويترز أمس الإثنين أن من المرجح أن يتراجع معدل التضخم في المدن المصرية في أبريل/نيسان من أعلى مستوى بنسبة 50%، بعد أن كانت قد صرفت 30% من الراتب كدفعة مسبقة قبيل عيد الفطر.

وأظهر متوسط توقعات 13 مستطلاعاً رويترز أنهم إن معدل التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن سينخفض إلى 31 في المئة في أبريل/نيسان من 32.7 في المئة في مارس/آذار.

وقالت "كابيتال إيكونوميكس" الإستشارية أن استقرار سعر صرف الجنيه منذ يناير/كانون الثاني وتراجع أسعار السلع عالمياً يشيران إلى تراجع التضخم في أبريل/نيسان.

## أداء متباين لبورصات الخليج وسط مخاوف اقتصادية

وارتفع المؤشر القطري 0.4 في المئة بعد أن قفز سهم "البنك التجاري القطري" 3.2 في المئة.

غير أن المكاسب على المؤشر كانت محدودة بسبب تراجع سهم "صناعات قطر" للبترول كيميائيات 0.8 في المئة بعد أن سجلت الشركة انخفاضاً حاداً في صافي أرباحها الفصلية.

كما خسر سهم "قطر لصناعة الألومنيوم" 2.6 في المئة بعد تسجيل أرباح ضعيفة في الربع الأول.

وخارج منطقة الخليج، صعد مؤشر الأسهم القيادية المصري 2.4 في المئة، منفيًا خسائر لخمس جلسات متتالية، وللتدعة معظم الأسهم على المؤشر، ومنها سهم "أبو قير للأسمنت" و"الكيمويات" الذي أغلق مرتفعاً 9.4 في المئة.

## وارن بافيت: تعامل البيت الأبيض مع الأزمة المصرفية كان ضعيفاً ولم يسهم في إعادة ثقة المودعين بالبنوك

دعم واضح، ربما يساعد التعافي القوي في أسعار النفط في الحد من الخسائر، بل وفي دفع السوق إلى اتجاه إيجابي".

وارتفعت أسعار النفط، المحفز للأسواق المالية الخليجية، ثلاثة في المئة تقريباً أمس الإثنين مع تلاشي المخاوف الركود في الولايات المتحدة وتبني متعالمين وجهة نظر مفادها أن انخفاض أسعار النفط الخام كان مبالغاً فيه بعد خسائر ثلاثة أسابيع متتالية للمرة الأولى منذ نوفمبر/تشرين الثاني.

وأغلق المؤشر السعودي على استقرار بعد أن عوض خسائره في وقت مبكر من الجلسة.

كما أغلق مؤشر دبي دون تغيير أيضاً.

دبي - رويترز: اختتمت أسواق الأسهم في الخليج تعاملات أمس الإثنين على تباين مع قلق المستثمرين من سحجات اقتصادية عالمية ومحلية وبعد تقارير كشفت ضعف أرباح الشركات مما أثر على المعنويات.

ونزل مؤشر أبو ظبي 0.2 في المئة متأثرًا بانخفاض سهم "ألفا طبلي القابضة" 2.4 في المئة.

وقال فسادى رياض، كبير محللي السوق في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى "كايكس دوت كوم"، أن سوق الأسهم في أبو ظبي تعرضت لضغوط مع استقرار انشغال المتعاملين بالتفكير فيما إن كانوا سيجقون مكاسب بعد التعافي المتواضع في أبريل/نيسان.

وأضاف "بينما تركت المحفزات المحدودة السوق دون

نيويورك - أ ف ب: اعتبر الملياردير الأمريكي وارن بافيت أن طريقة تعامل الإدارة الأمريكية مع أزمة المصارف الإقليمية كان "ضعيفاً"، مشيراً إلى أن عدم عودة الثقة بين المودعين يعود إلى هذا الأمر.

وصفت الأزمة منذ بداية شهر آذار/مارس بأربعة بنوك إقليمية في الولايات المتحدة جرى الاستحواذ على ثلاثة منها لاحقاً من قبل مؤسسات أخرى بمساعدة السلطات.

والنسبة لصرفين هما "ستيليكون فالي" و"سينغنتشر" فقد اتخذت المؤسسات الفدرالية للتأمين على الودائع قراراً مثيراً للجدل بدعم الودائع غير المؤمنة فيهما ذرة العدوى يمكن أن تصيب مصارف أخرى.

وموجب القانون، تؤمن المؤسسة ما يصل إلى 250 ألف دولار فقط من الوديعة في البنوك

دبي - رويترز: قال بيل ويتنرز، الرئيس التنفيذي لبنك "ستاندرد تشارترد" أمس الإثنين أنه "من غير المرجح أن يتعرض اقتصاد الولايات المتحدة لركود عميق لكنه قد يشهد انكماشاً لفترة".

وقال ويتنرز في مؤتمر في دبي "نعقد أن الأمر لا يتعلق بمسألة حدوث تراجع ضخم في الولايات المتحدة، اعتقد أن ذلك ليس مرجحاً أبداً، مضيفاً أن الاقتصاد الأمريكي "قوي للغاية".

وأضاف "لكنه يعاني أيضاً من مشكلة التضخم المرتفع وأسعار الفائدة التي إما ستبقى مرتفعة أو ربما ترتفع أكثر في مرحلة ما... لكن تباطؤ الاقتصاد... والأن هل يقودنا ذلك إلى ركود عميق؟ نعتقد أن ذلك ليس مرجحاً، هل يمكننا أن نشهد فترة من الانكماش؟ نعم".

وقال ويتنرز إن لجنة الائتمان في مصرف "لم تتشدد إجراءاتها على الإطلاق" بعد انهيار ثلاثة بنوك أمريكية.

وأضاف "تلقينا وائـح صافية خلال تلك الفترة التي اتسمت بالقلق العالمي، ونمتع بموقف رساملي بالغ القوة





## بنزيمة في مواجهة هالاند... الخضرم ضد النجم الصاعد!

لندن - أ ف ب: يمثل كريم بنزيمة من ناحية المكانة، السجل، الاستقرار في المستوى الفني، كل ما يصبو إلى أن يحققه إيرلنغ هالاند، لكن عندما يتواجه المهاجمان الخطيران وجها لوجه في المباراة المرتقبة بين ريال مدريد ومانشستر سيتي في مدريد في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، لن يشعرا الأخير بأي عقدة نقص تجاه منافسه.

ويبدو هالاند الذي سجل حتى الآن 12 هدفا في المسابقة هذا الموسم، وثقا من التتويج هدفا لها خلفا لبنزيمة (15)، لأن منافسه المباشر جناح الريال فينيسيوس جونيور يملك ستة أهداف، وإذا نجح السيتي في التفوق على الريال، بفضل مساهمة المهاجم النرويجي العملاق، فاننا قد نشهد بداية انتقال المشعل بين أحد أفضل المهاجمين في السنوات الأخيرة، وأحد المرشحين بغرض نفسه على الساحة في السنوات المقبلة.

ويعمر الخامسة والثلاثين، عاش بنزيمة موسما متفوتا نوعا ما وكانت الضربة القاسية بالنسبة إليه غيابه عن مونديال قطر بداعي الإصابة حيث وصل منتخب بلاده إلى المباراة النهائية قبل أن يخسر أمام الأرجنتين ونجمها ليونيل ميسي، وعلى الصعيد الحسابي، يملك بنزيمة سجلا محترما لأنه سجل 29 هدفا في 38 مباراة، لكن غيابه عن مباريات مهمة يسبب الاصابات تشير إلى أنه دخل في خريف عمره.

بيد أنه رفع بصفة القائد، اللقب الخامس والعشرين خلال مسيرته مع الريال بتتويجه بكأس اسبانيا بعد الفوز على أوساسونا 2-1 في المباراة النهائية السبت، وبات بنزيمة اللاعب الأكثر تتويجا في تاريخ النادي الملكي بالتساوي مع الظهير الأيسر مارسيلو، ويحلم أن ينقده فيه في تاريخ النادي من حزيون/يونيو القليل في اسطنبول بقيادة فريقه إلى لقبه الخامس عشر في المسابقة الام والذي سيكون اللقب رقم مئة في تاريخ نادي العاصمة الاسبانية العريق. وتعمق بنزيمة هذا الموسم حيث سجل ثلاثية في مرمى بلد الوليد (6-صفر) وبرشلونة (4-صفر) والنيريا (2-4)، كما سجل في مرمى ليفرول وتلنسي في دوري الابطال، ليؤكد أنه لم يقدف شهيته التهديفية، ورفع بنزيمة رصيده في الدوري الاسباني إلى 236 هدفا وهو رابع افضل صيد في تاريخ الدوري امام المكسيكي هوغو سانتشيز، ويستطيع ايضا تخطي الثالث تلمو سارزا مهاجم اتلتيك بلباو السابق (253) في حين يبدو صعبا الوصول إلى رقمي ليونيل ميسي افضل هداف على الاطلاق بـ473 أو كريستيانو رونالدو في المركز الثاني بـ311 هدفا، أما على صعيد دوري الابطال، فان اهدافه الـ90 حتى الان تضعه في المرتبة الرابعة بفارق هدف واحد عن روبرت ليفاندوفسكي مهاجم برشلونه، لكن ايضا يبقى بعيدا عن الرقمين

ببداية موسم 2016 مع السيتي للمرة الأولى في تاريخ النادي الأزرق. ولم يخسر واحد في الدوري الإنكليزي بنظامه الحالي (بريميرليغ)، رافعا رصيده إلى 35 محاولة ناجحة، قال مدربه بيب غوارديولا: «عندما نتمدده بالفرض يسجل من كل الوضعيات: ركلات جزاء، عرضيات، تسديدات، مرتدات، بمقدوره القيام بأشياء كثيرة»، وأضاف المدرب الذي خاض مباريات تاريخية مع الريال عندما كان مدربا لبرشلونة: «لهذا السبب سجل الكثير من الأهداف، أشعر بأنه يريد تسجيل المزيد بسبب ذهنيته»، ورغم إعادة كتابة الأرقام القياسية، عبر هالاند بوضوح عن رغبته باحراز الألقاب بدلا من الانفراد بأرقام قياسية شخصية.

ويسعى السيتي إلى معادلة رقم جاره وغريمه مانشستر يونايتد، الوحيد المتوج بدوري الابطال، والبريميرليغ وكأس إنكلترا في موسم 1998-1999، بحال فوزه ثلاث مرات في آخر أربع مباريات، سيضمن لقب الدوري المحلي للمرة الثالثة تاليا والخامسة في ستة مواسم، إذ يتحرق مواطنه فينيسيوس نقطة ولعب مباراة أقل. وسيكون بمقدور يونايتد حرمانه بنفسه من احراز الثالثة، عندما يواجهه في نهائي الكأس العريقة في 3 حزيران/يونيو. لكن عقبة الريال في دوري الابطال تبدو الأكبر له، خصوصا وأن الفائز بينهما يلقي إلى إنتر أو ميلان الإيطاليين اللذين يتواجهان في نصف النهائي الثاني. ويتمتع الريال بكرة الأبطال التي سبقتها منذ بداياتها عندما توج خمس مرات بين 1956 و1960، ثم في الألفية الثالثة حيث أحرز اللقب سبع مرات آخرها الموسم الماضي على حساب ليفرول. لقب أحرزه غوارديولا كلاعب عام 1992 مع برشلونه ثم كمدرّب في 2009 و2011، لكنه فشل مع بايرن ميونخ (2013-2016) ولا

## مانشستر سيتي مع هالاند الفتاك يسعيان إلى الثأر من «ملك» البطولة ريال مدريد في نصف النهائي



لاعبو مانشستر سيتي يخوضون حصة تدريبية استعدادا لمواجهة الريال الليلة

## سرقة منزل رودريغو مهاجم ريال مدريد

لكن محتويات وقيمة السروقات التي أخذها المصوص غير معروفة في الوقت الحالي. وحصلت السرقة بعد يوم من فوز الريال على أوساسونا 2-1 في المباراة النهائية لكأس الملك حيث سجل رودريغو ثنائية (2 و70). وانضم رودريغو إلى قائمة الذين تعرضوا للسرقة في العاصمة مثل زملائه في الفريق داني كارفالخال وكريم بنزيمة الذي تعرض منزله للسرقة العام الماضي خلال مباراة

مدريد - أ ف ب: فتحت الشرطة الاسبانية تحقيقا في حادث سطو وقع ليلة الأحد-الاثنين في منزل مهاجم ريال مدريد البرازيلي رودريغو. وقالت المصادر إن عملية السطو وقعت في منزل اللاعب في مدينة بالقرب من العاصمة مدريد، «في الصباح المبكر»، موضحة أن «حارس أمن خاص أخطر» الشرطة، وأضافت أن 90 حتى الان تضعه في المرتبة الرابعة بفارق هدف واحد عن روبرت ليفاندوفسكي مهاجم برشلونه، لكن ايضا يبقى بعيدا عن الرقمين

ببداية موسم 2016 مع السيتي للمرة الأولى في تاريخ النادي الأزرق. ولم يخسر واحد في الدوري الإنكليزي بنظامه الحالي (بريميرليغ)، رافعا رصيده إلى 35 محاولة ناجحة، قال مدربه بيب غوارديولا: «عندما نتمدده بالفرض يسجل من كل الوضعيات: ركلات جزاء، عرضيات، تسديدات، مرتدات، بمقدوره القيام بأشياء كثيرة»، وأضاف المدرب الذي خاض مباريات تاريخية مع الريال عندما كان مدربا لبرشلونة: «لهذا السبب سجل الكثير من الأهداف، أشعر بأنه يريد تسجيل المزيد بسبب ذهنيته»، ورغم إعادة كتابة الأرقام القياسية، عبر هالاند بوضوح عن رغبته باحراز الألقاب بدلا من الانفراد بأرقام قياسية شخصية.

ببداية موسم 2016 مع السيتي للمرة الأولى في تاريخ النادي الأزرق. ولم يخسر واحد في الدوري الإنكليزي بنظامه الحالي (بريميرليغ)، رافعا رصيده إلى 35 محاولة ناجحة، قال مدربه بيب غوارديولا: «عندما نتمدده بالفرض يسجل من كل الوضعيات: ركلات جزاء، عرضيات، تسديدات، مرتدات، بمقدوره القيام بأشياء كثيرة»، وأضاف المدرب الذي خاض مباريات تاريخية مع الريال عندما كان مدربا لبرشلونة: «لهذا السبب سجل الكثير من الأهداف، أشعر بأنه يريد تسجيل المزيد بسبب ذهنيته»، ورغم إعادة كتابة الأرقام القياسية، عبر هالاند بوضوح عن رغبته باحراز الألقاب بدلا من الانفراد بأرقام قياسية شخصية.

ببداية موسم 2016 مع السيتي للمرة الأولى في تاريخ النادي الأزرق. ولم يخسر واحد في الدوري الإنكليزي بنظامه الحالي (بريميرليغ)، رافعا رصيده إلى 35 محاولة ناجحة، قال مدربه بيب غوارديولا: «عندما نتمدده بالفرض يسجل من كل الوضعيات: ركلات جزاء، عرضيات، تسديدات، مرتدات، بمقدوره القيام بأشياء كثيرة»، وأضاف المدرب الذي خاض مباريات تاريخية مع الريال عندما كان مدربا لبرشلونة: «لهذا السبب سجل الكثير من الأهداف، أشعر بأنه يريد تسجيل المزيد بسبب ذهنيته»، ورغم إعادة كتابة الأرقام القياسية، عبر هالاند بوضوح عن رغبته باحراز الألقاب بدلا من الانفراد بأرقام قياسية شخصية.

ببداية موسم 2016 مع السيتي للمرة الأولى في تاريخ النادي الأزرق. ولم يخسر واحد في الدوري الإنكليزي بنظامه الحالي (بريميرليغ)، رافعا رصيده إلى 35 محاولة ناجحة، قال مدربه بيب غوارديولا: «عندما نتمدده بالفرض يسجل من كل الوضعيات: ركلات جزاء، عرضيات، تسديدات، مرتدات، بمقدوره القيام بأشياء كثيرة»، وأضاف المدرب الذي خاض مباريات تاريخية مع الريال عندما كان مدربا لبرشلونة: «لهذا السبب سجل الكثير من الأهداف، أشعر بأنه يريد تسجيل المزيد بسبب ذهنيته»، ورغم إعادة كتابة الأرقام القياسية، عبر هالاند بوضوح عن رغبته باحراز الألقاب بدلا من الانفراد بأرقام قياسية شخصية.



لاعبو دورتموند يحيون جماهيرهم عقب الفوز الساحق على فولفسبورغ

## دورتموند يسحق فولفسبورغ بسداسية ويواصل مطاردة البايرن

ببداية موسم 2016 مع السيتي للمرة الأولى في تاريخ النادي الأزرق. ولم يخسر واحد في الدوري الإنكليزي بنظامه الحالي (بريميرليغ)، رافعا رصيده إلى 35 محاولة ناجحة، قال مدربه بيب غوارديولا: «عندما نتمدده بالفرض يسجل من كل الوضعيات: ركلات جزاء، عرضيات، تسديدات، مرتدات، بمقدوره القيام بأشياء كثيرة»، وأضاف المدرب الذي خاض مباريات تاريخية مع الريال عندما كان مدربا لبرشلونة: «لهذا السبب سجل الكثير من الأهداف، أشعر بأنه يريد تسجيل المزيد بسبب ذهنيته»، ورغم إعادة كتابة الأرقام القياسية، عبر هالاند بوضوح عن رغبته باحراز الألقاب بدلا من الانفراد بأرقام قياسية شخصية.

ببداية موسم 2016 مع السيتي للمرة الأولى في تاريخ النادي الأزرق. ولم يخسر واحد في الدوري الإنكليزي بنظامه الحالي (بريميرليغ)، رافعا رصيده إلى 35 محاولة ناجحة، قال مدربه بيب غوارديولا: «عندما نتمدده بالفرض يسجل من كل الوضعيات: ركلات جزاء، عرضيات، تسديدات، مرتدات، بمقدوره القيام بأشياء كثيرة»، وأضاف المدرب الذي خاض مباريات تاريخية مع الريال عندما كان مدربا لبرشلونة: «لهذا السبب سجل الكثير من الأهداف، أشعر بأنه يريد تسجيل المزيد بسبب ذهنيته»، ورغم إعادة كتابة الأرقام القياسية، عبر هالاند بوضوح عن رغبته باحراز الألقاب بدلا من الانفراد بأرقام قياسية شخصية.

ببداية موسم 2016 مع السيتي للمرة الأولى في تاريخ النادي الأزرق. ولم يخسر واحد في الدوري الإنكليزي بنظامه الحالي (بريميرليغ)، رافعا رصيده إلى 35 محاولة ناجحة، قال مدربه بيب غوارديولا: «عندما نتمدده بالفرض يسجل من كل الوضعيات: ركلات جزاء، عرضيات، تسديدات، مرتدات، بمقدوره القيام بأشياء كثيرة»، وأضاف المدرب الذي خاض مباريات تاريخية مع الريال عندما كان مدربا لبرشلونة: «لهذا السبب سجل الكثير من الأهداف، أشعر بأنه يريد تسجيل المزيد بسبب ذهنيته»، ورغم إعادة كتابة الأرقام القياسية، عبر هالاند بوضوح عن رغبته باحراز الألقاب بدلا من الانفراد بأرقام قياسية شخصية.

## نابولي بطل إيطاليا يهزم فيورنتينا بركة جزاء أوسيمين

ببداية موسم 2016 مع السيتي للمرة الأولى في تاريخ النادي الأزرق. ولم يخسر واحد في الدوري الإنكليزي بنظامه الحالي (بريميرليغ)، رافعا رصيده إلى 35 محاولة ناجحة، قال مدربه بيب غوارديولا: «عندما نتمدده بالفرض يسجل من كل الوضعيات: ركلات جزاء، عرضيات، تسديدات، مرتدات، بمقدوره القيام بأشياء كثيرة»، وأضاف المدرب الذي خاض مباريات تاريخية مع الريال عندما كان مدربا لبرشلونة: «لهذا السبب سجل الكثير من الأهداف، أشعر بأنه يريد تسجيل المزيد بسبب ذهنيته»، ورغم إعادة كتابة الأرقام القياسية، عبر هالاند بوضوح عن رغبته باحراز الألقاب بدلا من الانفراد بأرقام قياسية شخصية.

ببداية موسم 2016 مع السيتي للمرة الأولى في تاريخ النادي الأزرق. ولم يخسر واحد في الدوري الإنكليزي بنظامه الحالي (بريميرليغ)، رافعا رصيده إلى 35 محاولة ناجحة، قال مدربه بيب غوارديولا: «عندما نتمدده بالفرض يسجل من كل الوضعيات: ركلات جزاء، عرضيات، تسديدات، مرتدات، بمقدوره القيام بأشياء كثيرة»، وأضاف المدرب الذي خاض مباريات تاريخية مع الريال عندما كان مدربا لبرشلونة: «لهذا السبب سجل الكثير من الأهداف، أشعر بأنه يريد تسجيل المزيد بسبب ذهنيته»، ورغم إعادة كتابة الأرقام القياسية، عبر هالاند بوضوح عن رغبته باحراز الألقاب بدلا من الانفراد بأرقام قياسية شخصية.

ببداية موسم 2016 مع السيتي للمرة الأولى في تاريخ النادي الأزرق. ولم يخسر واحد في الدوري الإنكليزي بنظامه الحالي (بريميرليغ)، رافعا رصيده إلى 35 محاولة ناجحة، قال مدربه بيب غوارديولا: «عندما نتمدده بالفرض يسجل من كل الوضعيات: ركلات جزاء، عرضيات، تسديدات، مرتدات، بمقدوره القيام بأشياء كثيرة»، وأضاف المدرب الذي خاض مباريات تاريخية مع الريال عندما كان مدربا لبرشلونة: «لهذا السبب سجل الكثير من الأهداف، أشعر بأنه يريد تسجيل المزيد بسبب ذهنيته»، ورغم إعادة كتابة الأرقام القياسية، عبر هالاند بوضوح عن رغبته باحراز الألقاب بدلا من الانفراد بأرقام قياسية شخصية.



لاكازيت يحتفل بجنون عقب تسجيله أربعة أهداف خلال فوز ليون

## سان جيرمان يعود إلى سكة الانتصارات... و«سوبر هاتريك» للاكازيت وواهي

ببداية موسم 2016 مع السيتي للمرة الأولى في تاريخ النادي الأزرق. ولم يخسر واحد في الدوري الإنكليزي بنظامه الحالي (بريميرليغ)، رافعا رصيده إلى 35 محاولة ناجحة، قال مدربه بيب غوارديولا: «عندما نتمدده بالفرض يسجل من كل الوضعيات: ركلات جزاء، عرضيات، تسديدات، مرتدات، بمقدوره القيام بأشياء كثيرة»، وأضاف المدرب الذي خاض مباريات تاريخية مع الريال عندما كان مدربا لبرشلونة: «لهذا السبب سجل الكثير من الأهداف، أشعر بأنه يريد تسجيل المزيد بسبب ذهنيته»، ورغم إعادة كتابة الأرقام القياسية، عبر هالاند بوضوح عن رغبته باحراز الألقاب بدلا من الانفراد بأرقام قياسية شخصية.

ببداية موسم 2016 مع السيتي للمرة الأولى في تاريخ النادي الأزرق. ولم يخسر واحد في الدوري الإنكليزي بنظامه الحالي (بريميرليغ)، رافعا رصيده إلى 35 محاولة ناجحة، قال مدربه بيب غوارديولا: «عندما نتمدده بالفرض يسجل من كل الوضعيات: ركلات جزاء، عرضيات، تسديدات، مرتدات، بمقدوره القيام بأشياء كثيرة»، وأضاف المدرب الذي خاض مباريات تاريخية مع الريال عندما كان مدربا لبرشلونة: «لهذا السبب سجل الكثير من الأهداف، أشعر بأنه يريد تسجيل المزيد بسبب ذهنيته»، ورغم إعادة كتابة الأرقام القياسية، عبر هالاند بوضوح عن رغبته باحراز الألقاب بدلا من الانفراد بأرقام قياسية شخصية.

ببداية موسم 2016 مع السيتي للمرة الأولى في تاريخ النادي الأزرق. ولم يخسر واحد في الدوري الإنكليزي بنظامه الحالي (بريميرليغ)، رافعا رصيده إلى 35 محاولة ناجحة، قال مدربه بيب غوارديولا: «عندما نتمدده بالفرض يسجل من كل الوضعيات: ركلات جزاء، عرضيات، تسديدات، مرتدات، بمقدوره القيام بأشياء كثيرة»، وأضاف المدرب الذي خاض مباريات تاريخية مع الريال عندما كان مدربا لبرشلونة: «لهذا السبب سجل الكثير من الأهداف، أشعر بأنه يريد تسجيل المزيد بسبب ذهنيته»، ورغم إعادة كتابة الأرقام القياسية، عبر هالاند بوضوح عن رغبته باحراز الألقاب بدلا من الانفراد بأرقام قياسية شخصية.

## عودة ميسي إلى تدريبات سان جيرمان عقب إيقافه

ببداية موسم 2016 مع السيتي للمرة الأولى في تاريخ النادي الأزرق. ولم يخسر واحد في الدوري الإنكليزي بنظامه الحالي (بريميرليغ)، رافعا رصيده إلى 35 محاولة ناجحة، قال مدربه بيب غوارديولا: «عندما نتمدده بالفرض يسجل من كل الوضعيات: ركلات جزاء، عرضيات، تسديدات، مرتدات، بمقدوره القيام بأشياء كثيرة»، وأضاف المدرب الذي خاض مباريات تاريخية مع الريال عندما كان مدربا لبرشلونة: «لهذا السبب سجل الكثير من الأهداف، أشعر بأنه يريد تسجيل المزيد بسبب ذهنيته»، ورغم إعادة كتابة الأرقام القياسية، عبر هالاند بوضوح عن رغبته باحراز الألقاب بدلا من الانفراد بأرقام قياسية شخصية.

ببداية موسم 2016 مع السيتي للمرة الأولى في تاريخ النادي الأزرق. ولم يخسر واحد في الدوري الإنكليزي بنظامه الحالي (بريميرليغ)، رافعا رصيده إلى 35 محاولة ناجحة، قال مدربه بيب غوارديولا: «عندما نتمدده بالفرض يسجل من كل الوضعيات: ركلات جزاء، عرضيات، تسديدات، مرتدات، بمقدوره القيام بأشياء كثيرة»، وأضاف المدرب الذي خاض مباريات تاريخية مع الريال عندما كان مدربا لبرشلونة: «لهذا السبب سجل الكثير من الأهداف، أشعر بأنه يريد تسجيل المزيد بسبب ذهنيته»، ورغم إعادة كتابة الأرقام القياسية، عبر هالاند بوضوح عن رغبته باحراز الألقاب بدلا من الانفراد بأرقام قياسية شخصية.

ببداية موسم 2016 مع السيتي للمرة الأولى في تاريخ النادي الأزرق. ولم يخسر واحد في الدوري الإنكليزي بنظامه الحالي (بريميرليغ)، رافعا رصيده إلى 35 محاولة ناجحة، قال مدربه بيب غوارديولا: «عندما نتمدده بالفرض يسجل من كل الوضعيات: ركلات جزاء، عرضيات، تسديدات، مرتدات، بمقدوره القيام بأشياء كثيرة»، وأضاف المدرب الذي خاض مباريات تاريخية مع الريال عندما كان مدربا لبرشلونة: «لهذا السبب سجل الكثير من الأهداف، أشعر بأنه يريد تسجيل المزيد بسبب ذهنيته»، ورغم إعادة كتابة الأرقام القياسية، عبر هالاند بوضوح عن رغبته باحراز الألقاب بدلا من الانفراد بأرقام قياسية شخصية.





## في الذكرى 75 للنكبة... ماذا عن قضية اللاجئين؟

نبيل السهلي \*

كان من أهم تداعيات إنشاء الدولة المارقة إسرائيل النكبة الكبرى قبل 75 عاماً، وبروز قضية اللاجئين الفلسطينيين التي تعتبر من أطول قضايا اللجوء في التاريخ الإنساني في التاريخ المعاصر، حيث أصدرت هيئة الأمم المتحدة أكثر من خمسين قراراً منذ عام 1948، وجميعها يقضي بوجود عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، وتعويزهم عن الأضرار التي لحقت بهم من جراء الطرد القسري وتدمير مدنتهم وقراهم.

العدالة المغيبة

رفضت إسرائيل على الدوام تنفيذ القرارات الصادرة عن الشرعية الدولية، وفي الوقت نفسه لم يجبر المجتمع الدولي إسرائيل على تنفيذ تلك القرارات الدولية بشأن فلسطين، ومن أهم تلك القرارات ذات الصلة بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، القرار 194 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في الحادي عشر من كانون أول/ديسمبر عام 1948، وكذلك القرار 302 الصادر في 8 كانون أول/ديسمبر 1950، والقرار 512 الصادر في 26 كانون الثاني/يناير 1952، إضافة إلى قرارات أخرى قريبة في بنودها لجهة تحقيق فرصة لعودة اللاجئين إلى ديارهم في أقرب وقت ممكن، وتعويزهم عن الأضرار التي لحقت بهم.

وفي عام 1948 تشكلت هيئة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين، وتولت أعمال الإغاثة لوكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمنظمات غير الحكومية، بعد إيمان المنظمات الصهيونية في قتل وتهجير اللاجئين الفلسطينيين، تدخل المجتمع الدولي بزعمارة الأمم المتحدة، وبدلاً من وضع حد للاهتزاز الصهيوني، مع تزايد أعداد اللاجئين وتمركز معظمهم على حدود الوطن «بلدان الطوق» ومنع السلطات الصهيونية

عودتهم، قامت الأمم المتحدة بإدخال تطوير على تلك اللجنة، وتوسيع مهامها، حين تبين أن قضية اللاجئين لن تحل سريعاً، فبدلاً من وضع حد للاهتزاز الصهيوني، حولت القضية من قضية سياسية «شعب يطرد من أرضه غصباً» إلى قضية إنسانية «شعب يبحث عن مأوى وطعام».

وأنشئت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين في الشرق الأدنى عام 1949 وبأشرت عملياتها في أيار/مايو 1950، ومع أنها اعتبرت وكالة مؤقتة فقد تم تجديد ولايتها بانتظام كل ثلاث سنين، وتعد تعبيراً عن مسؤولية المجتمع الدولي في إيجاد حل لقضية اللاجئين وفقاً للقرار 194 الذي تم التأكيد عليه عشرات المرات في الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ صدور في نهاية عام 1948، حيث اعتمدت وكالة الأونروا في عملها بين اللاجئين الفلسطينيين على أرضية تعريف صاغته للاجئين الفلسطينيين، أي تعريف إسرائيلي وليس سياسياً يهدف إلى توفير معيار ومقياس لتقديم مساعدات الوكالة على النحو التالي:

اللاجئ الفلسطيني كل شخص كان مسكنه العادي في فلسطين لعامين سابقاً نزاع 1948، والذي كان من نتاجه أن خسر منزله ووسائل عيشه ولجأ في عام 1948 إلى واحد من البلدان التي تقدم الأونروا فيها خدماتها، وينسحب هذا التعريف على أولاده وذرياتهم وأن يكون مسجلاً في مناطق عملياتها وهي خمس مناطق: الضفة الغربية، قطاع غزة، سوريا، لبنان، الأردن.

حجم القضية

تشير الإحصاءات إلى وجود نحو ستة ملايين ونصف المليون لاجئ فلسطيني مسجلين في سجلات الأونروا خلال العام الحالي 2023، وتمت 41 في المئة منهم بتركيز في الأردن؛ و22 في المئة في قطاع غزة الذي يضم ثمانية

مخيمات بائسة؛ في حين تستحوذ الضفة الغربية على 16 في المائة من إجمالي مجموع اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في الأونروا؛ في المقابل ذلك تستأثر سوريا بـ(10.5) في المائة وكذلك هي الحال في لبنان لكن تغيرت النسبتان نظراً لهجرة آلاف اللاجئين من كلا الدولتين لعوامل سياسية واقتصادية وأمنية. واللافت أن إسرائيل أصدرت بعد إنشائها حزمة من التشريعات العنصرية لزعزعة الكيان الشرعي الفلسطيني وإقامة مؤسسات صهيونية قسرية على أنقاضه، وكانت وفق التسلسل الزمني على النحو التالي: إصدار «قانون أملاك الغائبين المروكة» لعام 1950، وقد نص على وضع هذه الأملاك بيدها لقاء ثمن تحدده السلطات الرسمية، تلاه «قانون استملاك الأراضي» وصدور عام 1952، وهو يخول السلطة الاحتلال، الاستيلاء على الأراضي العربية بحجة استخدامها في أغراض التعمير والتنمية والاقتصاد أو لأسباب تتعلق بأمن البلاد العام، وبعد ذلك قانون التصرف، الذي صدر عام 1953، ويشترط على صاحب المملك، أن يتصرف في أملاكه تصرفاً فعلياً بشخصه هو مباشرة، ويمنح هذا القانون وزير مالية إسرائيل صلاحية إصدار قرار قاطع بأمر الاستيلاء على الأملاك المعنية وتسجيلها ملكاً للدولة باسم هيئة التعمير والتنمية، أما «قانون تقادم العهد» أو مرور الزمن فقد صدر عام 1957، فالأملاك لأرضه لا يحق له الاحتفاظ بها متى قدم إثباتات تؤكد تصرفاً لطيلة 25 عاماً، وبذلك تسقط حقوق المالكين العرب تحت ستار مرور الزمن؛ والملاحظ أن كافة القرارات المذكورة والتي صدرت عن السلطات الإسرائيلية قد عبرت عن نزعة الفكر الاجتماعي الصهيوني لإضفاء الصيغة الشرعية على الاحتلال الذي سيطر على الأرض الفلسطينية بفعل القوة، وذهبت القوانين الإسرائيلية أبعد من ذلك، حين قسراً بقوة المجازر والإرهاب من الغائبين، حتى لو سكنوا في

مناطق أخرى في الداخل المحتل. امتدت صلاحيات القوانين الإسرائيلية العنصرية لتتوالى الوقف الإسلامي، حيث أصبح القِيم على أملاك الغائبين مسؤولاً عن تاجير واستخدام أملاك الوقف الإسلامي التي تبلغ حوالي 30 في المئة من مجموع أملاك الغائبين، ويبلغ مقدارها أكثر من ستة في المائة من مساحة فلسطين التاريخية؛ ويُذكر أن يوم الأرض في 30 آذار/مارس 1976 كان رداً على مصادرة أراضي الفلسطينيين في الجليل وغيرها من المناطق العربية، وكذلك انتفاضة أم الفحم في عام 1998.

وتحاول السلطات الإسرائيلية من خلال سيطرتها على الأوقاف العربية بث النعرات الطائفية، كما جرى في الناصرة 1999. ولم تتوقف السلطات الإسرائيلية عند هذا الحد بل استصدرت قوانين عديدة خلال الفترة الممتدة بين الأعوام (2000-2023) لمصادرة مزيد من أراضي الفلسطينيين في الداخل الفلسطيني، وخاصة منطقتي النقب والجليل تحت مسميات التطوير.

واللافت أن إسرائيل قامت بإجلاء قوانين عنصرية وإصدار قوانين أخرى؛ وكان من أخطرها قانون الغائبين وقانون المواطنة والولاء وقانون «يهودية إسرائيل». وبالعودة إلى القرار 194، الصادر قبل خمسة وسبعين عاماً، فإن الجمعية العامة للأمم أصدرته بالتحديد في يوم 11-12-1948، وقد نص على عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى المناطق التي طردوا منها في عام 1948.

وفي عام 1949 أضيفت إلى القرار فقرة خاصة بدفع تعويضات اللاجئين، وكان من المفروض أن يرغم مجلس الأمن الدولي إسرائيل على تطبيق القرارات الدولية، غير أن اللاجئين ما زالوا ينتظرون في مخيماتهم تنفيذ تلك القرارات ليعودوا إلى ديارهم التي طردوا منها بقوة الإرهاب والمجازر.

\* كاتب فلسطيني مقم في هولندا

### تعقيب

#### مقال وسام سعادة: الافتئات المزمّن على الفلسفة السياسية الخلاقية

##### نصيحة الأمير

حفظني مقال: «بين نيتشه الزند وميكافيلي الجنرال... مفهوم السلطة القسرية في الدراما السورية» وأريد طرح موضوع كان مشار اهتمامي أواخر الستينيات خلال التعاطي مع مادة الفكر السياسي التي كان الدكتور المختص يحثني على التخصص بها . ميكافيلي: الذي كان يومها أحد موضوعاتنا الرئيسية والذي يستشهد بتوصياته اليوم صاحب «ابتنس أيها الجنرال...» كتبت عنه بشكل مختلف ؛ حيث كان سجيناً مع ثلثة من رفاق عارضوا الأمير وناهضوه، غير أن غالبيتهم تغلبت عليه قسوة السجن فكتبوا إلى الأمير مستعطفين ملتجئين العفو فنالوه . إلا بطلنا - ميكافيلي - الذي قادته الخيبة - كما الإحباط - إلى اعتماد وسيلة ذكية، فكتب إلى الأمير رسالته الشهيرة الناصحة التي تمكنه من دعم وتعزيز سلطته لكنها بالوقت نفسه وبعد كشفها وانتشارها تعريه وتفضح نواياه، إذ ؛ حيث يوصيه : «ليس من الضروري أن تكون مؤمناً ولكن عليك أن تواظب على أداء الصلوات أمام مواطنك» بدأ يكون قد صنفه كاذباً ومخادعاً مستبداً بشكل ثابت ودائم الملاما يستدعي النظر إليه والحكم عليه بشكل دائم بهذه الصفة، وبما ينمي بالتالي ويدفع إلى الحز والهم على مواجهته ومقاومته . ما خلصت إليه حينها هو أن ميكافيلي بنصائحه للأمير فقد عراه ونصب له فخاً، ولعل هذا ما دفع الأمير إلى إدامة سجنه بعد أن تسربت وانتشرت نصائحه .

محمد عادل مشخش



## تعقيباً على مقال غادة السمان: حذار من الحب!

### النفس البشرية

أرى تماماً اليوم من المقال والتعليقات، كيف أن الاختلاف في طريقة التفكير بين الاختلاف في الرأي لا أعرف سيدي لماذا تحدثت عن حقد هذا الرجل المريض! ومن يدرك أنه يكامل قواه العقلية كي يعبر بكلمات مناسبة عن أحاسيسه في حب قديم. كنت أعتقد أن من يجب لا يحقد ولا يكره، فهنا إمالم يكونا حبيبين أو أن وضعه المرضي الأليم يدفعه لكلام ربما لا يعبه تماماً. الحب شيء حقا عميق داخل النفس البشرية، الحب لا يدفع إلى الحقد أو الحماسة أو أي سلوك غير إنساني.

أسامة كتيبة - سوريا/لبنان

### أسباب مادية

الزواج بين معظم ممثلي هوليوود هو أما للطلب الشهرة أو

لأسباب مادية. أي هوس الفلوس من أحد الطرفين، والأمل على هذا النوع من الزيجات المربحة، ولا أعتقد أن هناك أي حب حقيقي بينهم، فكلهم مملون ويجيدون تمثيل الدور. لكن أكيد أن هناك منهم ممن يربطهم حب صادق ويحفظ بزواجه وأسرتهم إلى آخر العمر. عند الطلاق تحصل الزوجة على مبالغ هائلة من الزوج خصوصاً إن كانت قد أنجبت منه أطفالاً، لذا الكثير منهم لا يتزوجون هرباً من قرار المحكمة ومسؤولية الإنفاق .

أفانين كبة - كندا

### سمو الروح

هل بقي حب في عالنا الذي نعيشه يا أستاذة غادة وقد تملكنا المادة حياة الدول والأفراد والمجتمعات. أحيانا أتمنى أن أسافر في رحلة أغادر من خلالها الزمن الذي نعيش فيه لأزمان أخرى كان فيها كل كلمة معناها

الحقيقي، فالحب حب، والصدق صدق، والإخلاص إخلاص. إلى أزمنة تسمو فيها الروح وتأخذ زمام المبادرة، فتخلق عالياً في السماء، فتنتشل أجساد الطين البالية المتسخة المتريفة في مستنقعات الدنيا الفانية.

رياض

### فكرة الساكنة

فكرة الساكنة والحديث عنها لم يعد ضمن المسكوت عنه في العالم العربي ربما كان أول من أشار لذلك إحسان عبد القدوس في فيلم الخيط الرفيع بلولة فاتن حمامة ومحمود ياسين والأثر السلبي لذلك العلاقة على بلطته خصوصاً أن المجتمع الشرقي يبيح للرجل ما لا يبيحه للمرأة لأن الرجل لا يعييه شيء..

عمرو - سلطنة عمان

### تقلب الإنسان

من النادر جداً أن يستمر الحب كل العمر. فالنفس البشرية متقلبة وأثانية، وحقودة عند البعض. وجشعة عند البعض الآخر. وهذه صفات تجعل الحب مستحيل الاستمرار. فانيسا بارادي امرأة محبوبة في فرنسا وأنا معجب بقصصها وبشخصيتها.

سوري

### الأفلام الغامضة

تحدث الأيقونة غادة السمان عن وادي قنوبين: «يقول لي ببراعة وفرح طفولة عذبة تعالي أريك قفري! عفواً قفري أنا لقد حفرته وبنيتة بنفسي قلت لنفسي في تلك اللحظة لو لم يكن الدين ليمنح الإنسان أكثر من هذه الطمأنينة والثقة في مواجهة الموت لكنتي، وسرنا خلفه في دهاليز محفورة في

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي» وكذلك الرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co









## حفلة ملكي

المغنية كاتي بيرى تتألق في حفلة موسيقية ملكية مذهلة، خلال حفل تتويج الملك البريطاني تشارلز الثالث في قلعة وندسور. وقد تمت مشاهدتها في أكثر من 100 دولة حول العالم. وحضر الحدث مباشرة 20 ألفاً من الجمهور

## هواء طلق



## أنا لاجئ سوري

### الياس خوري

أنا الموقع أدناه، أعلن أنني صرت لاجئاً سورياً. صرت لاجئاً وليس نازحاً، كما يطلقون علينا هنا في لبنان، وذلك بهدف حجب حقيقة قتل الشعب السوري وتهجيرهم من بلادهم.

نعم، السوريين والسوريون لاجئون، لكن دولة لبنان الكبير تتعامل معهم بلغة عنصرية ساقطة ومموجة. المرحلة على لاجئين فقراء لها اسم واحد، هو النذلة. وكى لا تكون شركاء في هذه النذلة الأخلاقية، فإن علينا كموطنين في بقايا هذا الوطن، الذي استباحته المافيا المصرفية والسياسية الحاكمة، أن نعلن باننا صرنا سوريين. نعم، فمن أجل منع انزلاقنا إلى مرتبة الوحوش الضارية التي تتحكم بالسياسة والإعلام في لبنان، وتدير الإفلاس، وتختبئ خلف الطوائف والطائفتين، علينا أن نصير سوريين. تماماً كما صرنا فلسطينيين في دير ياسين وشاتيلا وحوارة ونابلس وجنّين، وكما صرنا سيريلانكيين وملونين في زمن الجبوحية والبطر، عندما استبيحت الحرمان وجرى التعامل مع العائلات المنزليات بصفتهم سلعة تباع وتشترى، وكما صرنا كسرّاً في حلبجة، وعراقيين في أبو غريب، وسوريين في تدمر، ومسلمين في أوروبا في مواجهة الفاشية والعنصرية، ومسيحيين في الموصل أمام وحش داعش...

قبل أن ندحض الأكاذيب التي يروج لها اليوم في وسائل الإعلام اللبنانية، ونتعامل مع مهرجان عنصري تديره المافيا الحاكمة بمختلف أجنحتها المتكسرة، علينا تأكيد حقيقة بديهية يريدنا إعلام كاذب يسمي للسيطرة على العقول، أن ننسأها: حقيقة أن هناك قيماً إنسانية يجب أن تحكم سلوكنا. ورأس هذه القيم هو التماهي مع الضحايا والدفاع عن الحقيقة والحق.

لبنان في أزمة، والواقع أن كلمة أزمة لم تعد كافية، لبنان يعيش كارثة كبرى اسمها الإفلاس الاقتصادي والسياسي، مواجهة هذه الكارثة ممكنة بشرط أن لا نتحول إلى كارثة أخلاقية.

غير أن المافيا اللبنانية مصرّة على تعميم سقوطها الأخلاقي، من أجل تلوين الشعب اللبناني بأسره في كارثة أخلاقية كئيبة بتدمير ما تبقى للبنان من قوام.

أحد عناوين هذه الكارثة هو حملة الشحن العنصري، التي يرافقه سبيل من الأكاذيب وكثير من دموع التماسيح، التي تصوّر اللاجئ السوري وكأنه يأخذ اللقمة من فم اللبنانيين. هذه الحملة ليست جديدة؛ فلقد شهدنا في الماضي قرارات بمنع تحول اللاجئين في كثير من القرى، وحملات عنصرية وطاقفوية مليئة بالأضاليل والأحقاد المكبوتة.

محافظ اللبناني يذعي أن مرتب اللاجئ السوري أكبر من مرتبه، بل ومن مرتبات الوزراء، ودعاية كاذبة تقول بأن اللاجئ السوري يقبض المساعدات بالدولار الطازج من الهيئات الدولية، وتغافل عن حقيقة أن القطاع الزراعي بأسره يتقدم بوقوف العمال السوريين، كما أن جميع الميادين يبيد بسوايد هؤلاء العمال. من دون أن ننسى الخوات والبصيص الذي تمارسه البلديات، وإجبار اللاجئ على أن يدفع سنوياً بدل اجرة شهر لمسكنه كحكومة للبلدية لا علاقة لها بأي قانون. إضافة إلى التعديلات والسخرية ودور الشاويش اللبناني والإهانات اليومية...

آين المشكلة؟

قبل كل شيء، يجب أن نوضح ثلاث مسائل: الأولى هي أن المصارف تستولي على جزء كبير من الإعانة التي يتلقاها اللاجئ، لأنها تدفع بالبريد المساعدة المخصصة له بالدولار، وفق تحديدها لسعر الصرف. فالمصارف التي تهبت اللبنانيين تقوم اليوم بنهب السوريين.

والثانية هي أن الاعانات التي أتت لتعليم اللاجئين، ساهمت في إيقاف التعليم الرسمي للبناني على قدميه، هذا من دون أن نتحدث عن الفساد والسرقات التي تحولت إلى ممارسة لبنانية يومية.

الثالثة هي أن هناك مبالغة في الأرقام تصل إلى حد الكذب، تسعون بالمئة من اللاجئين السوريين يعيشون تحت خط الفقر. المساعدات التي يتلقاها أقل من نصفهم لا تستطيع انتشالهم من الفقر المدقع، فاللاجئ يقاضي مليونين وخمسمئة ألف ليرة لبنانية للتعائلة، أي ما يقفده 26 دولاراً شهرياً من موقفية اللاجئين، وكما يقاضي الفرد من برنامج الأغذية العالمي مبلغ مليون و100 ألف ليرة، على ألا يدفع لأكثر من خمسة أفراد من العائلة. أي أن العائلات التي تحصل على مساعدات من البرنامج، وهي قليلة، يصل مدخلها إلى 8 ملايين ليرة شهرياً، أي حوالي 80 دولاراً.

لا تقولوا لي بأن وزراءنا وحكامنا يعيشون ويتمنظرون بأقل من هذا المبلغ؟! هل هناك من مشكلة؟

نعم هناك مشكلة، والمشكلة بدأت عندما قام النظام السوري بتدمير سوريا وتهجير نصف شعبها، هنا يبدأ النقاش، فلنحدد المسؤوليات كي نجد حلاً.

وعلى الصعيد اللبناني، فقد رفضت الدولة في الزمن العوني تنظيم وجود اللاجئين، لأن الطوائف اللبنانية محكومة بترمو التوسطن، وبالخوف من التوازن الديموغرافي - الطائفي. فتخلت الدولة عن مسؤوليتها في تطبيق القوانين على اللاجئين مثلاً لا تطبق القوانين على اللبنانيين.

الدولة في طور الانهيار، ومسؤولية الانهيار تحملها طبقة النصوص الحاكمة بكل تلاويها الطائفية. غير أن التذكي اللبناني يريد تحميل اللاجئين السوريين مسؤولية الانهيار. يضحكون على فقراء لبنان كي يضحواهم في مواجهة الفقراء السوريين.

من هنا يرتفع خطاب الاحتلال الديموغرافي البغيض. والسؤال موجه أولاً إلى أصدقاؤنا رأس النظام السوري في لبنان، أذهبوا إلى صديكم واقنعوه بإعادة اللاجئين وسوف نرى.

المسألة تحتاج إلى مقاربة مختلفة تبدأ أولاً بالتأكد على أن مسؤولية الانهيار الاقتصادي اللبناني تقع على عاتق الطبقة الحاكمة، ولا علاقة للاجئين بها. وبعد ذلك تقارب الموضوع من منطلق إنساني وعقائلي يبدأ ببناء دولة القانون الذي يجب أن يُطبق على الجميع، وينتهي بالعمل على مساعدة اللاجئين في العودة إلى بلادهم بكرامة ومن دون خوف أو تهديد.

إذا كان أرباب هذا السُعار العنصري يعرفون أنهم لن يصلوا إلى ميثاقهم بإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم عبر تعميم ثقافة الكراهية، فماذا يريدون؟

العنصريون اللبنانيون من زعماء الطوائف ليسوا أغبياء، فمثلاً كان الخطاب الطائفي وسيطتهم لتجديد نظامهم المتناك، فإن الخطاب العنصري ضد السوريين وتاجيج الكراهية هو وسيطتهم لنفسي أيديهم من المسؤولية عن الانهيار.

لأجل كل هذا، ولأن وطني أسير في قبضة النصوص والعنصريين. ولأنني أؤمن بأن الدفاع عن الحق يجعلني أشعر بإنسانيتي وسط غابة الوحوش التي استولت على لبنان. أعلن أنني سأبقى لاجئاً سورياً إلى أن يسود العدل وتنحصر الحرية.

## أحوال الناس

- حصد فيلم «جنائن معلقة» للمخرج أحمد ياسين الدراجي، جائزة أفضل فيلم روائي طويل في الدورة الـ13 من مهرجان مالو للسينما العربية في السويد.
- تحت رعاية الشيخ عبد الرحمن بن حمد آل ثاني، وزير الثقافة القطري، ستنتقل أيام مهرجان الدوحة المسرحي في نسخته الخامسة والثلاثين تحت شعار «خمسون عاماً وأكثر» على مسرح الدراما في الحي الثقافي «كتارا» خلال الفترة الممتدة من 16 وحتى 29 من شهر أيار/ مايو الجاري.
- يوقع الشاعر ناصي العبد الله كتابه «غواية الورد... فتنة الياسمين» الصادر عن دار «فواصل»، في حفل يقام اليوم الثلاثاء في دار الندوة، في شارع الحمرا - بيروت
- تم رعاية مدير عام الدراسات السريرية في وزارة التربية العراقية عماد ججو، افتتاح معهد الفنون الجميلة في قضاء الحمدانية الواقع شرقي محافظة الموصل، بحضور مدير عام التربية في نينوى خالد شاهين.

## أردني ينقل نشاط أسرته في تصميم الجواهرات للسوق العالمية

التعلب مكار وكذا، فكانت الفكرة انه نجيب شبب الناس ما يتحبه وتحاول تخلي الناس تحبه. وأوضح أن شركة عائلته تعمل دائماً على طرح تصميم جديد كل شهر تقريباً للحفاظ على عملائها وجذب عملاء جدد قدر الإمكان. وأشار إلى أن تصميم التعلب يتم تقليده كثيراً في العالم، رغم أنه مسجل باسم شركته، وقال «هذا التقليد يعمل مشكلة كبيرة لأنه أنت بتتبع على الديزائن، بتقعد سنة تشغل عليه وترسم فيه وتعدل فيه عيال ما يطلع زي ما بدك، وللأسف بكل بساطة بيجي مصنع معين أو مصانع أو عدة محلات بتتبدلك هاد الموديل ببساطة مع إنه يكون عليه حقوق ملكية وكذا».

بلشبتا من أربع أجيال طبعاً، الجد الكبير كان ملبش بفلسطين، بيافا، وطبعاً ما أجبنا هون برضه على طول بلش الجيل هو الكبير واللي وراه بالمهنة هون في الأردن، والحمد لله احنا أكبر عائلة بالجواهرات بالوطن العربي، بالعالم، ما فيه عدد محلات باسم عائلة واحدة أكثر من عائلة سكجها يعني». وفي ما يتعلق بتصميم قطعة مجوهرات على شكل تعلب، والذي تنفرد به مجوهرات سكجها أضاف «فكرة الفوكس (التعلب) اجتتا، يعني ما حدا عمله قبل هيك، فيه شركات كبيرة عملت شكل الحية، شكل القمامح، شكل الأسد، شكل النمر، لكن شكل الفوكس ما عمرا نتعمل ولا على نوع سيارة ولا على تيشيرت ولا على أي اشي، حيوان الفوكس الناس بتخاف شوي منه يقولك

## رصد صوتي للأسماك على طول الساحل الفرنسي والإنكليزي لبحر المانش

لاستغلال البحر في بريست (غرب فرنسا) ماتيو واليز أن «الفكرة تتمثل في تحديد الموائل الأساسية في دورة حياة الأسماك: أين توجد؟ ما هي المناطق التي تتردد عليها؟». هذا المشروع الذي تشارك فيه نحو 12 جهة، من معاهد بحوث وجمعيات مهنية ومنظمات غير حكومية على جانبي المانش (أو «القناة الإنكليزية»)، من بينها جامعة بليموث الإنكليزية، يُفترض أن يتيح التوصل إلى تكوين فكرة أفضل عن سلوك الأنواع العالية القيمة كالفاروس والبولوك والثونة ذات الزعانف الزرقاء والدينيس البحري الرمادي والكرند، سعياً إلى تحسين إدارة مخزونها.

وشارك صيادون من بريتاني (غرب فرنسا) في البرنامج من خلال المساعدة في وضع العلامات على الأسماك وتثبيت أجهزة الاستقبال. فخلال السنوات الأخيرة، كان هؤلاء «شديدي القلق في شأن وضع مخزون أسماك البولوك ويرغبون في معرفة كيفية تصرف هذه الأسماك» والحصول على تقويم حقيقي للمخزون.

بريست - أ ف ب: تخضع مئات الأسماك في بحر المانش لعملية تعقب بواسطة أجهزة بيت ترسل إشارة كل ثلاث دقائق، ويتيح هذا الرصد تحديداً أدق لموائلها وإدارة أفضل للموارد السمكية وفهم تأثير مزارع الرياح البحرية على هذه الثروة.

فمنذ صيف عام 2022، جُهِز نحو ألف من الأسماك والقشريات، بواسطة عمليات جراحية أجريت لها تحت التخدير العام، بأجهزة إرسال صغيرة ومستطيلة يُصدر كل منها إشارة تمّيزه ولا تشبه غيرها. وفي المقابل، وضع 190 جهاز استقبال يتلقى إشارات على طول السواحل الفرنسية والإنكليزية والبلجيكية في إطار مشروع علمي سُمّي «فيش إنتل». وعندما تسبح سمكة وضعت عليها علامة على بعد مئات الأمتار من جهاز الاستقبال، يُسجل وقت مرورها وتاريخه بواسطة كاشف الموجات الصوتية في الماء.

وشرح الباحث التخصص في البيئة البحرية في معهد الأبحاث الفرنسي

## إسبانيا تكثفي بركاته



زوار يحضرون تدهشين غرائب الرسم والنحات الإسباني بابلو بيكاسو في متحف مالقة، في معرض يستمر من 9 الشهر الجاري إلى 10 سبتمبر/أيلول المقبل

## متحف للأسنان في ألمانيا

كولديتس - د ب أ: إذا كانت زيارة طبيب الأسنان هي بين المملة والمؤلمة، فإن زيارة متحف الأسنان في ألمانيا هي على النقيض تماماً. يتناول هذا المتحف الصحة الغموية برواية قصة عن كيف أتنا البشر عانيتنا لفهم أسنانتنا على مدار الألفيات القليلة الماضية. وهناك مجموعة واسعة من خلل الأسنان وألم الأسنان ومتحولات عاجية، وغيرها من المعروفات الغربية المتعلقة بالأسنان - ويبلغ عمر بعضها 2500 عام. وللأسف لن يمكن الاطلاع على تلك المعروضات لفترة طويلة في المتحف الواقع بالقرب من مدينة لايزرغ. ويضم المعرض الدائم للمتحف مقررات الجامعيين المختلفة من مئات السنين بشأن طب الأسنان. «ولكن هذا ليس سوى ا من المئة من محتوياتنا الفعلية». ويسعى المعرض إلى أن يظهر الكنز الهائل الذي يحتويه. ومن بين المعروضات أيضاً مجامع وعظام الفك وأسنان من أجل الأغراض التعليمية. ويمكن أيضاً للزوار رؤية أطقم أسنان ترجع لمئات السنين وعلب أدوية تحتوي على عقاقير يعتقد أنها لا لام الأسنان قبل الوعي بالصحة الغموية.

## خدمة لمساعدة مستخدمي واتساب على مكافحة المكالمات المزعجة

نيودلهي - رويترز: قالت شركة «تروكولر» إنها ستبدأ قريباً بإتاحة خدماتها للتعرف على المتصلين على تطبيق واتساب وتطبيقات مراسلة أخرى لمساعدة المستخدمين في رصد المكالمات المزعجة عبر الإنترنت. وقال الآن مامبدي، الرئيس التنفيذي للشركة إن الخاصية، التي ترمز برحلة النسخة بيتا في الوقت الحالي، ستطرح على الصعيد العالمي في وقت لاحق من مايو/ أيار. وتزايدت مكالمات التسويق عبر الهاتف والمكالمات المزعجة في دول مثل الهند، التي يتلقى فيها المستخدمون نحو 17 مكالمات مزعجة شهرياً في المتوسط. وأصدرت هيئة تنظيم الاتصالات في الهند في فبراير شباط توجيهات لشبكات الهاتف المحمول مثل جيو وايرتيل بيده حظر مكالمات التسويق عبر الهاتف الواردة من خلال شبكاتهم باستخدام تقنيات الترشيح بالذكاء الاصطناعي. وقالت «تروكولر» إنها تبحث مع شركات الاتصالات تنفيذ حل مماثل.

## متحف في نيويورك عن التغير المناخي الآن

نيويورك - د ب أ: افتتحت نيويورك أبواب متحف المناخ الذي يقول القائمون عليه إنه الأول من نوعه في الولايات المتحدة. إنه متحف تفاعلي مجاني بشأن أزمة التغير المناخي. وبعد متحف المناخ الواقع في حي سوهو، جنوبي مانهاتن، محاولة لإلقاء الضوء على أزمة المناخ، وهي قضية مثيرة للاهتمام في أجزاء الولايات المتحدة، كما أنه يحاول تبديد «خرافة الامبالاة المناخية الأمريكية». ويقول القائمون على المتحف «بينما يريد ثلثنا رؤية تغييرات وتقدم كاسحين، فالتنا نسيء فهم المشاعر المناخية لدرجة أننا نعتقد أن ثلثتنا يعارضون تلك السياسات». ويضيف القائمون على المتحف «فيما تشتد أزمة المناخ، تزيد الحاجة إلى مساحات شعبية، حيث يمكننا جميعاً اكتساب الفهم والتصميم».

## مركبة فضاء صينية غامضة تعود إلى الأرض بعد 276 يوماً

بكين - رويترز: ذكرت وسائل الإعلام الصينية الرسمية أن مركبة فضاء صينية تجريبية عادت إلى الأرض أمس الاثنين بعد بقائها في المدار لمدة 276 يوماً، لتكتمل بذلك مهمة تاريخية لاختبار تقنيات قابلة لإعادة الاستخدام في الفضاء. وقالت وسائل الإعلام إن المركبة الفضائية غير المأهولة عادت كما هو مقر لها إلى مركز جيو تيشيون لإطلاق الأقمار الصناعية في شمال غرب الصين. ولم ترد أي تفاصيل حول ماهية المركبة الفضائية والتقنيات المتخبرة ومدى الارتفاع الذي حلقت عليه منذ إطلاقها في أوائل أغسطس/ آب 2022. ولم يتم نشر أي صور للمركبة للجمهور. وذكرت وسائل الإعلام الحكومية أن الاختبارات التي أجرتها المركبة تمثل انفراجة «مهمة» في أبحاث الصين في تكنولوجيا المركبات الفضائية القابلة لإعادة الاستخدام، والتي ستوفر طريقة ملائمة وغير مكلفة للمهام الفضائية في المستقبل.